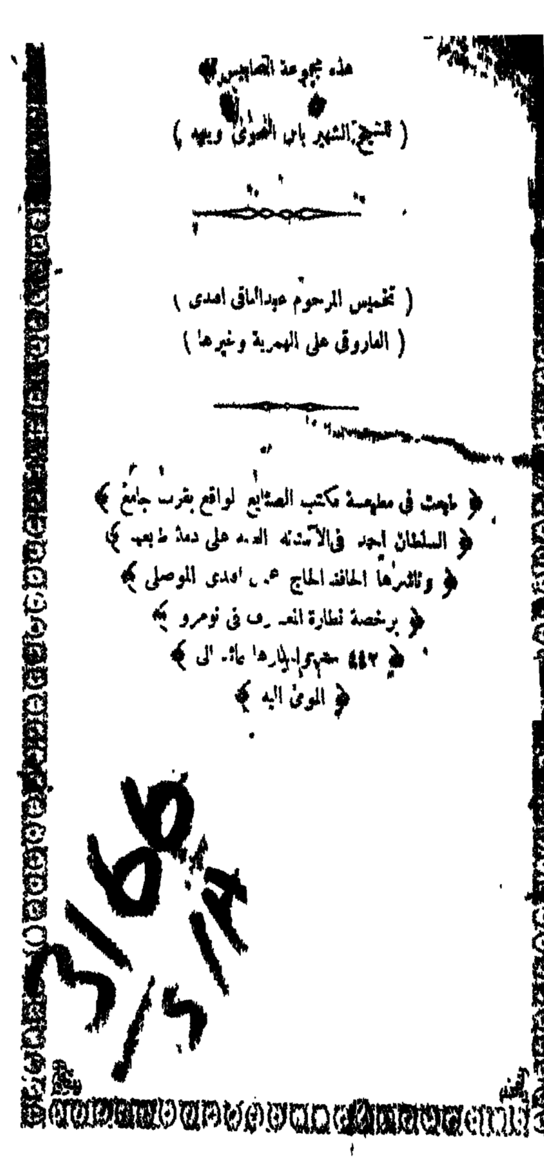


هذه مجموعة التخاميس

(للشيخ الشهير بابن الصوفي وغيره)

(تخميس المرحوم عبد الباقي افندي)

(الفاروقي على الهمزية وغيرها)

طبعت في مطبعة مكتب الصنائع الواقع بقرب جامع

السلطان احمد في الآستانه العليه على ذمة طابعه

وناشرها الحافظ الحاج عثمان افندي الموصلي

برخصة نظارة المعارف في نومرو

٤٤٣ [illegible] الى

المومى اليه

﴿ هذه مجموعة التخاميس ﴾

(للشيخ الشهير بابن)

(النحوی ويليه)

(تخميس المرحوم عبدالباقی افندی)

(الفاروقی علی الهمزيه وغيرها)

﴿ طبعت فی مطبعة مكتب الصنايع الواقع بقرب جامع ﴾

﴿ السلطان احمد فی الآستانه العليه علی ذمة طابعها ﴾

﴿ وناشرها الحافظ الحاج عثمان افندی الموصلی ﴾

﴿ برخصة نظارة المعارف فی نومرو ﴾

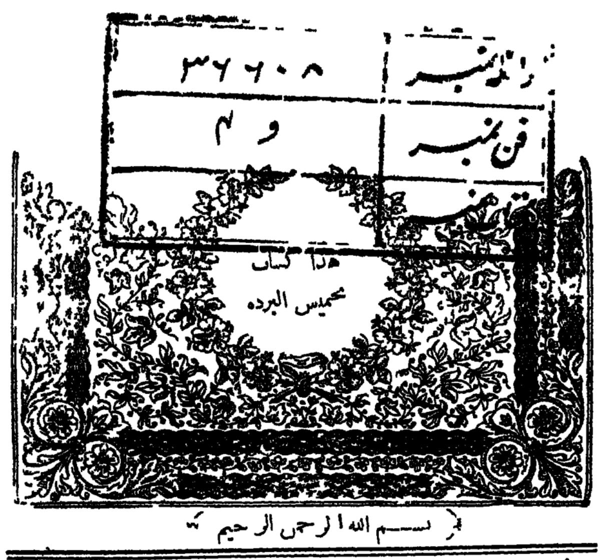
﴿ ٤٤٢ — وامتيازها عائد الی ﴾

﴿ المومی اليه ﴾



استانبول

١٣٠٦



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الممدوح بكل لسان * الذي تظاهر معاني مدائحه من الايضاح والبيان * بديع السموات والأرض * باسط الفضل في الطول والعرض * والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد الموصوف بجميع الصفات الموف عما هو اهله من الاجلال والاعظام * وعلى غر آله الذين مدحهم الله تعالى شانه في محكم التنزيل * وعلى زهر اصحابه الذين نحلهم فيه باحسن التبجيل *

(اما بعد) فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه الغني محمد الملقب بالرضى بن الشيخ احمد الحموي * نصره الله بعوث نفسه * وجعل يومه خيرا من امسه * اني لما وقفت على القصيدة البديعة الغراء * والفريدة البارعة اليتيمة العصماء * الموسومة بالبرده * المتحلية من المحاسن باحسن حلية وابهى برده * للشيخ العالم العامل * الاديب الكامل * شيخ الاسلام والمسلمين * امام الله والدين * الشيخ شرف الدين * ابي عبد الله محمد بن سعيد الدلاصي البوصيري * تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه * وافاض عليه سابغ عفوه وغفرانه * وقد سارت بها الركبان * واذعن لها بالفضل كل قاص وداني * وقد تداولتها الرواه * وتغنت بها الحداه * وتلقتها جميع الفضلاء والادباء بالقبول * وهبت عليها من نفس الجلال نسمات القبول * وسارت مسير الشمس في كل بلد * وهبت هبوب الريح في البر والبحر * وما ذاك الا لما اشتملت عليه من المحاسن الفائقة * واحتوت عليه من المعاني الرائقة مضافا * الى شرف ممدوحها

عليه من شرف ذكره اسامه ووصف ما احتوت عليه من صرف وصفه تراكيبها * فشرحت الفاظه وأوضحت معانيه واسرارها * من لا يسير مسيرا * ووفى بما ... شارح لغامض اسرارها * وكان ... وجرى على السبق لجارا ... بالدر ذلك ... الابريز * ... بالخميس * واخرجاه بالتسديس * ... * وكل ... في ذلك جهده * وما قصر من ... جمع ماعنده * احسن ان انتظم معهم في ذلك السلك * واستوى معهم محمدالله على ذلك الفلك * وان لم اكن من فرسان هذا الميدان * ولا من ... له ان ينحو هذه المضايق منه العنان ... تجمع الحلة ... السكب والحلى * والمايم والمصلى * ... بالهوى عن اهله * ... الى غير محله * ... من ذلك الى التسميط * راجيا من الله العصمة من الافراط والتفريط * (ما ان مدحت محمداً بمقالتي) (لكن مدحت مقالتي بمحمد) واسأل الله ... ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم * وان ... العظيم * وارجو ممن وقف على ما ... والصفح * ... والسيان * (وان اول ناس اول الناس) * وكان الفراغ من ذلك في يوم الثلاثاء من شهر رجب في الرابع والعشرين ... من الهجرة

سنه ١٢١١

مالى اراك حليف الوجد و الألم   أودى بجسمك ما أودى من السقم
فامدمع ... بالدم المنهل منسجم   أمن تذكر جيران بذى سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

اصبحت ذا حسرة فى الفلب ...   ... فى السد ...
... فى الدوح ...   أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
واومض البرق فى الظلماء من اضم

...   ...
ان ...   ...

وآهاً لصب براه فى الهوى سقم   يخفى هواه ودمع العين منه دم
وكيف يخفى ومنه القلب محتدم   ايحسب الصب ان الحب منكتم
مابين منسجم منه ومضطرم

تخفى الهوى وتبيت الليل فى وجلِ   حيران طرف بعد النجم مشتغلِ
تبكى بدمع على الاطلال منهملِ   لو لا الهوى لم ترق دمعا على طللِ
ولا ارقت لذكر البان والعلم

نمت بسرك عين فى الدجا سهدت   وادمع فى مجارى خدك اطردت
وبينات الضنى فى الجسم منك بدت   فكيف تنكر حباً بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم

قدصار سرك فى اهل الهوى علنا   وانت تخفى الذى اخفاك منه عنا
وكم نفى عنك عذرى الهوى وسنا   واثبت الوجد خطى عبرةٍ وضنى
مثل البهار على خديك والعنم

فكم تنوح على الاطلال والدمن   مجاوباً كل ورقاء على فنن
هل طيف مية ولى عنك بالوسن   نعم سرى طيف من اهوى فارقنى
والحب يعترض اللذات بالالم

فدع ملامى فليس النفس مقصرة   عن حب مى ولا للصبر مؤثرة
لم يبق لى الشوق للسلوان مقدرة   يالائمى فى الهوى العذرى معذرة
منى اليك ولو انصفت لم تلم

سلمت من دنفٍ عندى ومن سهرِ   ومن وشاة اداريهم ومن فكرِ
شتان مابين حالينا لذى بصرِ   عدتك حالى لاسرى بمستترِ
عن الوشاة ولادائى بمنحسم

عذلت من صم عند العذل مسمعه   فخل عنه فليس العذل ينفعه
قد قدتنى للهدى لو كنت اتبعه   محضتنى النصح لكن لست اسمعه
ان المحب عن العذال فى صمم

فكم طلايع انذار وكم رسل   بدت بفودى فما اقصرن من املى
فكيف تطمع فى رشدى بعذلك لى   انى اتهمت نصيح الشيب فى عذلى
والشيب ابعد فى نصح عن التهم

ايقظت نفسى لاخراها فما يقظت   وواعظ الموت وافاها فما وعظت
فدع زواجر لوم منك قد غلظت   فان امارتى بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم

وآهاً لها بالتصابي قضت العمرا   وما أصاخت لمولاها بما أمرا
ولااستعدت لزاد اذنوت سفرا   ولااعدت من الفعل الجميل قرى
ضيف ألم برأسي غير محتشم

يبشر المرء لواصغى وينذره   فيما يرجيه في العقبى ويحذره
فساء عندي لسوء الفعل منظره   لو كنت اعلم انى ما أوقره
كتمت سراً بدالى منه بالكتم

فيا لنفس تمادت فى عمايتها   واستبدلت بضلال من هدايتها
فما احتيالى و قدندت لغايتها   من لى بردجماح من غوايتها
كما يردجماح الخيل باللجم

نبت فضيعت الدنيا بنبوتها   ومذ كبت ضاعت الاخرى بكبوتها
فان ترد ردها عن غى صبوتها   فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها
ان الطعام يقوى شهوة النهم

فلا تذرها على ماتشتهى هملا   فرب شهوة نفس قربت أجلا
فالنفس طوع الفتى أن جار أوعدلا   والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

اسخطت ربك فيما كنت مقصيه   من صالح و قبيح رحت مدنيه
فان ترد ان يراك الله مرضيه   فاصرف هواها وحاذر ان توليه
ان الهوى ماتونى يصم اويصم

لاتغترر بهداها فهى راغمة   للغى طبعا و للاسواء سائمة
فافطن لها وهى بالطاعات قائمة   وراعها وهى فى الاعمال سائمة
وان هى استحلت المرعى فلاتسم

كم خاتلتك وما زالت مخاتلة   توليك قطعا تراها فيه واصلة
كم زينت عزة بالذل شاملة   كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدران السم فى الدسم

لاخير فى طمع يفضى الى طبع   ومنظر حسن ذى مخبر شنع
فساو حاليك من يأس ومن طمع   واخش الدسايس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم

برتك نفس من الادواء ما برئت   ولا انبرت لشفاء قط مذ برئت
فانهض الى برئها لوانها برئت   واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم

رمتك منك عداة اقصدتك فما ابقت بقلبك بعد اليوم غير ذما
فكن بطاعة من انشاك معتصما وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم

فكم ابادا بكيد منهما أمما ونكسا من اخى علم به علما
فلا تكن لهما فى حالة سلما ولا تطع منهما خصما ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم

فاعجب لآمر قوم غير ممتثل وعاذل عن هواه غير منعذل
كم قد نصحت وكم فى القلب من دغل استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذى عقم

فيا لقلب تمادى فى تقلبه يؤدب الناس ساه عن تأدبه
او جبت امرأ ولم اعمل بموجبه امرتك الخير لكن ما أئتمرت به
وما استقمت فما قولى لك استقم

افنيت ايام عمرى الغض كاملةً ولا ارى النفس عما ساء عادلةً
لم اثن نفسا الى الآثام مائلةً ولا تزودت قبل الموت نافلةً
ولم أصل سوى فرض ولم اصم

فكم سهرت الدياجى فى العكوف على ماليس ينفع لا علما ولا عملا
أمت ليلى بما لما يعن مشتغلا ظلمت سنه من احيا الظلام الى
ان اشتكت قدماه الضر من ورم

كم قد تعرضت الدنيا له فلوى عنها العنان وما الوى لها وأوى
وكم طوى كشحه عن لذة وطوى وشد من سغب احشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

تطلبته وحاشاه بلا طلب بكل ما فى كنوز الارض من نشب
فصد عما يهامن زبرج كذب وراودته الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فاراها ايما شمم

جفته للزهد فى الدنيا عشيرته فما عدت خيرة الرحمن خيرته
قد بصرته بما فيها بصيرته وأكدت زهده فيها ضرورته
ان الضرورة لاتعدو على العصم

كم صد عن زهرة فى روضة وفتن علما بتلك الرياض الخضر خضر دمن
لم يدعه نحوها ضر وطول شجن وكيف تدعو الى الدنيا ضروره من
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

لوث بمنسبه الانساب آل لوى   واستقصت المجد والعلياء آل قصى
وكم محاسن صريح الحق شبهة فى   محمد سيد الكونين والثقلى
ن والفريقين من عرب ومن عجم

كم فى نعم قد افيضت من يديه يد   وكم تنزه فى لا وآحد احد
اتى بامرين كل منهما رشد   نبينا الآمر الناهى فلا احد
ابرفى قول لامنه ولانعم

هو الشفيع لمن قلت بضاعته   فى الصالحات ومن طالت اضاعته
واعدده للهول ان هالت فضاعته   هو الحبيب الذى ترجى شفاعته
لكل هول من الاهوال مقتحم

دعا فجلى العمى عن وجه مذهبه   كما جلا البدر ليلا جنح غيهبه
دعا ففاز ملبيه بمطلبه   دعا الى الله فالمستمسكون به
مستمسكون بحبل غير منفصم

كم من نبى مع المختار متفق   فى البعث مختلف فى الفضل مفترق
فبالمولى بفضل فيه متسق   فاق النبيين فى خلق وفى خلق
ولم يدانوه فى علم ولا كرم

به اضاء لموسى فى الدجا قبس   فالحجر منفلق والماء منبجس
والكل من نوره الانور مقتبس   وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر اورشفا من الديم

هو المثابة ان طافوا اوالتزموا   فالبعض ملتمس والبعض مستلم
فهم قيام بما يقضى ويحتكم   وواقفون لديه عند حدهم
من نقطة العلم اومن شكلة الحكم

اعلانه وفق ماتخفى سريرته   وسيرة الله فيماشآء سيرته
فهو الصفى لباريه وخيرته   وهو الذى تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

ان قال فالدر يزهو فى معادنه   اوجال فالليث يسطو فى براثنه
مبرء فى علاه عن موازنه   منزه عن شريك فى محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم

كم حار فى كنه معنى ذاته امم   فالبعض فيه هدوا والبعض عنه عموا
فدع مقاله من زلت به القدم   دع ماادعته النصارى فى نبيهم
واحكم بماشئت مدحا فيه واحتكم

فكم بوابغ آيات وكم صحف تروى له خلفاً في المجد من سلف
فانسج لأمداحه ماشئت من تحف وانسب الى ذاته ماشئت من شرف
وانسب الى قدره ماشئت من عظم

كفاه مامن مزيد الفضل خوله من للورى بالهدى والحق ارسله
فما مقال امرء بالمدح بجمله فان فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفم

كم آية نكست من جاحد علماً قد جل عن قدرها قدراً وجل سما
كي لاتضل به لو ناسبت امما لو ناسبت قدره اياته عظما
احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

وافى باعجب برهان واغربه يرد في صدقه دعوى مكذبه
ومذ دعانا الى اوضاح مذهبه لم يمتحنا بما تعيى العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

دنى فشط فأعى كنهه البشرا فما احاط بمعناه امرؤ ودرى
وكلما امعنوا في ذاته نظرا اعى الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد منه غير منفحم

داني التواضع سامي القدر ذو حيد فالنفس في صبب والمجد في صعد
فاعجب لمقترب للعين مبتعد كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة وتكل الطرف من أمم

قد هذب الله اعضاء أخليقته ولم ينبه لمعناه خليقته
فكيف يبلغ ذو جهد طريقته وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تعلوا عنه بالحلم

كم قد تعمق في ادراكه نظر واعملت من ذوى فكر به فكر
فما تجدد لاصلم ولا خبر فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم

كم جائت الرسل الاولى لمطلبها بحجة شعشعت انوار مذهبها
فكان من نوره اشراق كوكبها وكل آي اتى الرسل الكرام بها
فانما اتصلت من نوره بهم

هم النجوم بهم تجلى غياهبها ماحجب الشمس عن عين غياهبها
فلا يقاس بنور منه ثاقبها فانه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم

كم جيش سيبه الجاش لورده غلق ... وحيق الكون من مشكاته غسق
فالخلق والخلق لل فيه متسق ... اكرم بخلق نبي زانه خلق
بالحسن مشتمل بالبشر متسم

خلق وخلق وكل اى مؤتلف ... جود وباس وكل غير مختلف
فيا لو ل بكل الفضل متصف ... كالزهر فى ترف والبدر فى شرف
والبحر فى كرم والدهر فى همم

على اسارير سيما بيا نه ... تلوح كالبدر يبدو وسط هالته
لم يبد الا وفروا من مهابته ... كانه وهو فرد فى جلالته
فى عسكر حين تلقاه وفى حشم

كم بالمقال جلا الريب من سدف ... وبابتسام محا الليل من سجف
فاللفظ والثغر در اى مرتصف ... كانما اللؤلؤ المكنون فى صدف
من معدنى منطق منه ومبتسم

فلذ بقبر به الرحمن اكرمه ... ومثل تحريمه البيت حرمه
والثم ترى رمسه لوتلت ملثمه ... لاطيب يعدل تربا ضم اعظمه
طوبى لمنتشق منه وملتثم

قدشق ميلاده اصباح مفخره ... عن واضح المجد سامى المجد ازهره
ومنذبان الهدى من حين مظهره ... ابان مولده عن طيب عنصره
ياطيب مبتداء منه ومختتم

يوم به نال اهل الحق امنهم ... من خوفهم واحق الله ظنهم
يوم تبين فيه الروم وهنهم ... يوم تفرس فيه الفرس انهم
قدانذروا بحلول البوس والنقم

كم ضاق فيهم من الاقطار متسع ... فالكل منهم شج مماعرى جزع
فظل كسرى لديهم وهو منقطع ... وبات ايوان كسرى وهو منصدع
كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

فكم هوت منه نحو الارض من شرف ... هوت بشامخ ماللفرس من شرف
فالجو مضطرب الارجاء من دنف ... والنار خامدة الانفاس من اسف
عليه والنهر ساهى العين من سدم

لقد تمادت على الكفار حيرتها ... اذلم تفدها لغور الماء غيرتها
قدغمها ان خبت عنها نويرتها ... وساء ساوة ان غاضت بحيرتها
ورد واردها بالغيظ حين ظمى

فالنار والماء من خوف ومن وجل • قد حال من طبعه شكل الى بدل
فالنار فى صدر والماء فى غلل كان بالنار . مابالماء. من بلل
حزنا وبالماء مابالنار من ضرم

ايات حق لاهل الزيغ قامعة منها بروق الهدى فى الكون لامعة
فالانس تلهج والاملاك صادعة والجن تهتف والانوار ساطعة •
والحق يظهر من معنى ومن كلم

كم بشروا ويلقون الهدى بنعم وانذروا لو يوقون الردى بنقم
لكنهم من عمى لجوابه وصمم عموا وصموا فاعلان البشائر لم
تسمع و بارقة الانذار لم تشم

ابدى لهم نباء الاصنام سادنهم لما هوت فخوت منها مداينهم
صنا قت على القوم فى رحب معاطنهم من بعدما اخبر الاقوام كاهنهم
بان دينهم المعوج لم يقم

كم كذبوا ما لديهم فيه من كتب تعللا باباطيل لهم كذب
من بعد ما رأوا الايات من كثب وبعد ما عاينوا فى الافق من شهب
منقضة وفق مافى الارض من صنم

هوت رجوما فوجه الوحى مبتسم عن ابلج منه شمل الدين منتظم
فكل مسترق للسمع منقصم حتى غدا عن طريق الوحى منهزم
من الشياطين يقفو اثر منهزم

رموا من النجم منقضا بترهة قد ابطلت اذ اطلت كل ترهة
ما جفلوا هربا فى كل مهمهة كانهم هربا ابطال ابرهة
او عسكر بالحصى من راحتيه رمى

به ابن متى نجا من بعدما لقما وفى يديه الحصا تسبيحه علما
لم يرم لكنما الله العظيم رمى نبذا به بعد تسبيح ببطنهما •
نبذ المسبح من احشاء ملتقم

كم قد هدى امة ظلت معاندة وكلما قربت ولت مباعدة
ومذ بغت اية بالصدق شاهدة جائت لدعوته الاشجار ساجدة
تمشى اليه على ساق بلاقدم

جائت وردت بامر منه وانسربت فقال عودى فعادت مثل ماذهبت
جائت لليه تخط الارض واقتربت كانما سطرت سطراً لما كتبت
• فروعها من بديع الخط فى اللقم

لقد دنا هما فلبيه مبلدرة فردها ومغل فاجابة فشاذرة
لوشاء كانت لعلينا مسليرة مثل الغمامة أنى سار سارية
تقيه حر وطيس للهجير حمى

فدشق عن قلبه البارى فجلاه نوراً وبالقمر المنشق جلاه
فاهفا البدر ماالرحمن خوله اقسمت بالقمر المنشق ان له
من قلبه نسبة مبرورة القسم

وماحوى الله من فضل له عمم لم يحص عد بقرطاس ولا قلم
وماروى الخبر من خيم ومن شيم وماحوى الغار من خير ومن كرم
وكل طرف من الكفار عنه عم

اقام لا وجلا فيه ولا وجما اجل وصاحبه مستشعر سدما
فقال لا تبتئس فالله خير حمى فالصدق فى الغار والصديق لم يرما
وهم يقولون ما بالغار من ارم

حام الحمام بباب الغار اذ دخلا والعنكبوت كسته نسجها حللا
فالقوم من حيرة ضلوا بها السبلا ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم

نسج العناكب اقوى كل صارفة للسوء عن فيئة بالله عارفة
فاستغن بالله فى صماء قاصفة وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الاطم

شكوت دهرى اليه فى تقلبه فكنت غلاب دهرى فى تغلبه
فدع زمانى يضوى فى تعتبه ماسامنى الدهر ضيماً واستجرت به
الاونلت جواراً منه لم يضم

فما شكوت عدواً فى تردده بالكيد فى يومه يحوى وفى غده
الااتقى الكيد منه فى مقلده ولا التمست غنى الدارين من يده
الا استلمت الندى من خير مستلم

ينام منتبهاً للوحى مجمله وعى كما قد وعى منه مفصله
ان تعرفوا مابه ذوالوحى خوله لاتنكروا الوحى من رؤياه ان له
قلباً اذا نامت العينان لم ينم

كم بالمنام رأى من قبل دعوته وحياً وحياً اتاه حال غفوته
قد كان بارئ بدأ فى فتوته فذاك حين بلوغ من نبوته
فكيف ينكر منه حال محتلم

اعظم بمسولى لوى الوحى منتخب   على الغيوب امين غيرذى ريب
سبحان مولى له الوحى منتسب   تبارك الله ماوحى بمكتسب
ولا نبى على غيب بمتهم

سولى محل الهدى والرشد ساحته   وباحة الوحى والتنزيل باحته
كم انعشت ميت املاق سماحته   كم ابرأت وصبا باللمس راحته
واطلقت اربا من ربقة اللمم

مولى له من لباب المجد صفوته   ومن منيع رفيع العز صهوته
أماتت الكفر والتضليل دعوته   واحيت السنة الشهباء دعوته
حتى حكت غرة فى الاعصر الدهم

دعا فجللت الدنيا بغيهبها   سحائب قدتدلى صوب صيبها
ثرت على الارض من منهل هيدبها   بعارض جاداوخلت البطاح بها
سيباً من اليم اوسيلاً من العرم

كم اية لذوى الالحاد قد ظهرت   فحاولوا سترها جهلا فاستترت
بالاثمى فى مزايا منه قد بهرت   دعنى ووصفى اياته له ظهرت
ظهور نار القرى ليلاً على علم

دعنى انظم دراً منه كلم   قداحكمت فى مبانى لفظه حكم
وان تساوت بحاليه له قيم   فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدراً غير منتظم

كم طارذو مقول فيه فاوصلا   وان تجاوز فى زعم له وعلا
فليقتصر مدحه وليقصر الاملا   فما تطاول امال المديح الى
مافيه من كرم الاخلاق والشيم

من فضله السور العظمى محدثة   وللمزايا له والفضل مورثة
قديم افضل له الايات محدثة   ايات حق من الرحمن محدثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم

جاءت تبشرنا طوراً وتنذرنا   ولا زمان وبالعقبى تبصرنا
ومن مصارع عاد كم تحذرنا   لم تقترن بزمان وهى تخبرنا
عن المعاد وعن عاد وعن ارم

اعظم بمعجزة للموعد منجزة   وفية بالمعانى الغر موجزة
لملة الحق مادامت معززة   دامت فضاقت لدينا كل معجزة
من النبيين اذجاءت ولم تدم

آيات صدق سرت في الصدق من شبه كم بصدق من خصوبهم غير مشتبه
بينات فما حق بشتبه محكمات فما يبقين من شبه
لذي شقاق ولا يبغين من حكم

كم قد تجلت بها الريب من ريب وكم بصدق بها ردت اشا كذب
ما غوليت عوض الاوهى في غلب ما حوربت قط الا عاد من حرب
اعدى الاعادي اليها ملق السلم

كم رام ذو فطنة ادراك غامضها فخاض في لجة اودت بخائضها
وكلما عارضوها في مناقضها ردت بلاغتها دعوى معارضها
رد الغيور يد الجاني عن الحرم

فكم ينابيع من هدى ومن رشد روت بريقها الفضل قلب صد
الفاظ در كعقد النجم مطرد لها معان كموج البحر في مدد
وفوق جوهره في الحسن والقيم

جاءت وقد طبقت الدنيا غياهبها جهلا فجلى ظلام الجهل ثاقبها
عجائب ضل عنها الدهر حاسبها فما تعد ولا تحصى عجائبها
ولا تسام على الاكثار بالسأم

نور من الله للتبيان انزله على نبي هدى بالحق ارسله
ومذ تلا ماتلا منها ورتله قرت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

كم ايقظت لو دعت لما دعت يقظا واستحفظت لو اصابت من لها حفظا
فكن بوعظ بها ان تتل متعظا ان تتلها خيفة من حر نار لظى
اطفأت نار لظى من وردها الشبم

كم فاز ذو مطلب منها بمطلبه واطلعت بدره من بعد مغربه
كم ازهرت وجه عاص بعد غيهبه كانها الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاؤه كالحمم

جاءت نجوما لتاليها مرتلة مبينات لواعيها مفصلة
كالشمس نورا وكالعيوق منزلة وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط في غيرها في الناس لم يقم

تطلعت والحسود الغمر يسترها جهلا وقد شعشع الاكوان نيرها
فاعليك اذا ما ضل منكرها لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

ان انكر الصبح ذو حيف وذو أود   فالصبح لم يخف فى حال تعلى اسد
قد يغمط الفضل اهل الجهل من حسد   قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

ياخير من امل الراجى سماحته   ومن لجدواه مدا الغيث راحته
يامن به يجد المكروب راحته   ياخير من يمم العافون ساحته .
سعيا وفوق متون الانيق الرسم

يامن هو النصر فى الدنيا لمنتصر   ومن هو الذخر فى الاخرى لمدخر
يامن هو الحجة العليا لمزدجر   ومن هو الاية الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

ملأت من سيب ما اوعيت من كرم   شعاب مكة من فرع الى قدم
ومذ دعيت لمرقى اى محترم   سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر فى داج من الظلم

هوت لاسرائك الاملاك منزلة   واستقبلتك رياح اللطف مقبلة
ولم تزل لك نحو القدس موصلة   وبت ترقى الى ان نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

فى ليلة بك جلت جنح غيهبها   اذ بت عن بدرها فيها وكوكبها
خرت لعلياك من علوى مرقبها   وقدمتك جميع الانبياء بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم

تقربوا بك زلفى فى تقربهم   بخدمة لك ادنتهم لمطلبهم
فذكنت اذ وكبوا بدراً لموكبهم   وانت تخترق السبع الطباق بهم
فى موكب كنت فيه صاحب العلم

مازلت من افق ترقى الى افق   مجاوزاً طبقا للقرب عن طبق
شأوت كل اخى سبق بمستبق   حتى اذالم تدع شأوا لمستبق
من الدنو ولا مرقى لمستنم

نبهت للقرب والغمر الحسود وقذ   وقد وفيت بميثاق عليك اخذ
ومذ رفعت ومن لم يدن منك نبذ   خفضت كل مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

ادركت من خطر لولاك ذى خطر   ماليس يدرك فى سمع ولا بصر
خصصت بالقرب من باد ومحتضر   كيما تفوز بوصل اى مستتر
عن العيون وسر اى مكتتم .

كم جزت من صهوات المجد من حبك　　وكم خرقت لنيل القرب من فلك
وكم تجاوزت نحو القدس من ملك　　فحزت كل فخار غير مشترك
وجزت كل مقام غير مزدحم

كم قد خرقت لما وليت من حجب　　وكم رايت لما اوليت من عجب
حل نعتك عن نظم وعن خطب　　وجل مقدار ما اوليت من رتب
وعز ادراك ما اوليت من نعم

مولى به الله بالاسلام فضلنا　　وبالعناية دون الناس خولنا
فليهننا ما من البشرى تجللنا　　بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركنا غير منهدم

فدع لسانى يجرى فى براعته　　بنعت من كل عاص فى شفاعته
اكرم بمولى كرمنا فى اطاعته　　لما دعى الله داعينا لطاعته
باكرم الرسل كنا اكرم الامم

مولا به الله اصفانا بنعمته　　واختصنا واصطفانا اهل ملته
دعا فمذ بلغت انباء دعوته　　راعت قلوب العدى انباء بعثته
كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

كم قد سطا بهم فى كل مشتبك　　للسمر مضطرب الارجاء مرتبك
انى يفرون خوفا من سطا ملك　　مازال يلقاهم فى كل معترك
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

ابادهم فقضى بعض بمضربه　　خوفا وشالت به عنقاء مغربه
والبعض ضاق عليه وجه مهربه　　ودوا الفرار فكادوا يغبطون به
اشلاء شالت مع العقبان والرخم

تفنى الشهور ويبلى الله جدتها　　وتستمر ولا يدرون مدتها
ومن حروب اذيق القوم شدتها　　تمضى الليالى ولا يدرون عدتها
مالم تكن من ليالى الاشهر الحرم

اباحة الدين اذ حاد استباحتهم　　لكل عرثان يستقرى اجاحتهم
ظمآن اوسع كى يروى جراحتهم　　كانما الدين طيف حل ساحتهم
بكل قرم الى لحم العدى قرم

كم قاد ارعن موارا بجائحة　　بعوم فى عباب الال طافحة
يسطو بشوس مصاليت جحاجحة　　يجر بحر خميس فوق سابحة
يرمى بموج من الابطال ملتطم

كم سير نحو العدى من فيلق لجب　　ربط جاش كموج البحر مضطرب
يرمى بشهب كانقضاض من شهب　　من كل منتدب لله محتسب
يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

كم اصحبوا من سبيل نحو مذهبهم　　بجد خطيهم طورا ومقضبهم
وكم وكم شعبوا صدعا لمشعبهم　　حتى غدت ملة الاسلام وهى بهم .
من بعد غربتها موصولة الرحم

صينت بكل ابى الضيم منتدب　　للعز ليس بذى عاب ولا لعب
تنفك فى راحة والقوم فى تعب　　مكفولة ابداً منهم بخير اب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

لو كنت تشهد اذكروا تصادمهم　　والروح بالنصر لاينفك قادمهم
رسوا فلست ترى قرنا مقاومهم　　هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ماذا رأى منهم فى كل مصطدم

كم ارهقوهم عذابا اذعتوا صعداً　　ومن ارب الردى لم يلق غير ردى
سل خيبراً حين ولى جمعهم بدداً　　وسل حنينا وسل بدراً وسل احداً
فصول حتف لهم ادهى من الوخم

الجاعلى الولد شيباً عند ماولدت　　بعاديات عليهم فى الحجور عدت
الموردى الشهب لج الموت ماوردت　　المصدرى البيض حمراً بعدماوردت
من العدى كل مسود من اللمم

الكاشفين دجى الهيجاء ماحلكت　　ببارقات لاعمار العدى بتكت
والفاتكين ببيض الهند مافتكت　　والكاتبين بسمر الخط ماتركت
أقلامهم حرف جسم غير منعجم

سلاحهم لا عاديهم تحرزهم　　بعز مولا به قدما تعززهم
قد مازهم بمزاياهم مميزهم　　شاكى السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما من السلم

هم الكماة اعز الله نصرهم　　به وطيب طيب الزهر نحرهم
ولم تزل كلما استنشقت عطرهم　　تهدى اليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر فى الاكمام كل كمى

تسموا صهوات الجرد منتدباً　　يهتاج مشتملا بالحزم منتقباً
ارسوا فلست ترى نكسا ولا ثنباً　　كانهم فى ظهور الخيل نبت ربا
من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طافوا بهم فتمنوا للنجا نفقـا   فى الارض اوسلما يرقى بهم افقـا
ومذعدواوغداجمع العدا مزقا   طارت قلوب العـدى من باسهم فرقا
فمانفرق بين البهم والبهم

من كل ندب ثبت الشر شرته   شهم امرت على العلات مرته
يكر مقرونة بالنصر كرته   ومن يكن برسول الله نصرته
ان تلقه الاسد فى اجامها تجم

غوث الولى فماينفك فى وزر   حتف العـدو فلم يبرح على خطر
فسرح اللحظ فى بادو محتضر   فلن ترى من ولى غير منتصر
ولن ترى من عدو غير منقصم

وافى الى الله يدعو فى ادلته   والشرك ظلل كلا فى اظلتـه
ومذ دهى الغى مجتاحا بصولتـه   احـل امتـه فى حرز ملتـه
كالليث حل مع الاشبال فى الاجم

كفاك بالذكر برهاناً لمنتضل   يرد كل دخيل الاصل ذى دخل
فاقصم به كل ذى ريب وذى جدل   كم جدلت كلمات الله من جـدل
فيه وكم خصم البرهان من خصم

امى بعث به اضحت مميزة   تلك العلوم التى مازلن ملغـزة
ان تبغ معجزة للخصم معجـزة   كفـاك بالعلم فى الامى معجزة
فى الجاهلية والتاديب فى اليتم

افنيت عمرى وقلبى فى تقلبـه   يهم فى كل واد من تخيبـه
ومنذ بوئت بعاصى القلب مذنبه   خـدمتـه بـمديح استقيل به
ذنوب عمر مضى فى الشعر والخـدم

صبت على قلبى العانى مصـا يبه   من شقوة وهوى كل يغالبـه
دعنى اراقب خوفا ما اراقبـه   اذ قلـدانى ماتخشى عواقبـه
كاننى بهما هدى من النعم

دعنى امت ندما ان لم امت ندما   من غفلة ضاع فيه العمر وانصرما
ومذ عصيت النهى والحلم مجترما   اطعت غى الصبا فى الحالتين وما
حصلت الاعلى الاثام والندم

فيالنفس تمادت فى شرار تها   لاارعوى عن قبيح من زعارتها
تعتاض عن ربحها اشنى خسارتها   فيا خسـارة نفس فى تجارتهـا
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ويالاسيان ساهي القلب غافله مستبدل حقه جهلا بباطله
يبتاع عاجله الفانى باجله ومن يبع اجلامنه بعاجله
بين له الغبن فى بيع وفى سلم

انفاتني جل مسنونٍ ومفترضٍ فان لى من ولاه ايما عوضٍ
فلم أبت قط من ذنبٍ على مضض ان ات ذنبا فما عهدى بمنتقضٍ .
من النبي ولاحبلى بمنصرم

على ولائيه ميلادى وتربيتى وباسمه كلما نوديت تغذيتى
انخنت عهدى وميثاق بمعصيتى فانلى ذمة منه بتسميتى
محمداً وهواوفى الخلق بالذمم

كم من يدٍ لى منه اردفت بيد ارجوه يشفع يومى مثلها بغدى
مولاى خذبيدى واعدل غداً اودى انلم يكن فى معادى اخذاً بيدى
فضلا والافقل يازلة القدم

مولى افاض على الدنيا مراحمه وذادعن كل ذى اثمٍ مأثمه
تراه يحرم راجيه مغانمه حاشاه انيحرم الراجى مكارمه
اويرجع الجارمنه غيرمحترم

الزمت نفسى مذكانت ممادحه فما عدمت على حال منائحه
وكم كفانى من دهر جوائحه ومنذالزمت افكارى مدائحه
وجدته لخلاصى اى ملتزم

فاهرب اليه بنفس منك ماهربت اليه الاونالت منه ماطلبت
فليس تعدو المنى نفسا له رغبت ولن يفوت الغنى منه يدآتربت
ان الحيا ينبت الازهار فى الاكم

سمطت بردة مدح فى علاه شفقت اديب بوصيرفاستوفت علاً ووفت
ارجو بهاالفوزفى العقبي وتلك كفت ولم ارد زهرة الدنيا التى اقتطفت
يدازهير بمااثنى على هرم

مولاى عبدك دلاه بمعطبه خطب اضاق عليه وجه مذهبه
يدعوك والخطب صاح فى تصوبه يا اكرم الخلق: مالى من الوذبه
سواك عندحلول الحادث العمم

اشفيت لولاك من ذنبي على عطبي فكن شفيعى لربى يوم منقلبى
كم عم جاهك من ناء ومقترب ولن يضيق رسول الله جاهك بى
اذا الكريم تجلى باسم منتقم

فادرء بجاهك عن نفسى مضرتها واقمع على نزقة فيها معرتها
وسق اليها بداريها مسرتها فان من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم

كم بالرجاء نجت نفس امرء وسمت وبالقنوط هوت اخرى وما علمت
كم بين من حرمت يأسا ومن رحمت يانفس لاتقنطى من زلة عظمت
ان الكبائر فى الغفران كاللمم

واها لنفسى كم بالعفو يكرمها ربى الكريم وكم بالذنب اظلمها
فازدد رجاء اذاما ازداد مأثمها لعل رحمة ربى حين يقسمها
تأتى على حسب العصيان بالقسم

يارب دعوة راج منك ملتمس اسير جرم بجر الذنب منغمس
لولا رجاؤك لم ابرح على يأس يارب واجعل رجائى غير منعكس
لديك واجعل حسابى غير منخرم

وفك عبدك من ذنب تحمله بعبىء هم ليوم الحشر اثقله
وهب له من جميل الصبر اجمله والطف بعبدك فى الدارين ان له
صبراً متى تدعه الاهوال ينهزم

وبلغ المصطفى مع كل ناسمة اعلاق نفس لبعد العهد ناسمة
وجد بمزن ثناء منك ساجمة وأذن لسحب صلاة منك دائمة
على النبي بمنهل ومنسجم

واشفع به الهمن قد زكوا نسبا به واصحابه اوفى الورى حسباً
ورنح الكون من امداحهم طرباً مارنحت عذبات البان ريح صباً
واطرب العيس حادى العيس بالنغم

(تمت وبالخير عمت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)
(تسليما والحمد لله رب العالمين)

(وقال ايضا رحمه الله تعالى مخمسا قصيدة المقصورة)
(الدريديه المنسوبه للاستاذ العلامه الشيخ)
(ابى بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدى)
(غفر الله له)

مذ كان مالا زال يخشى كونه وابيض من وحف القذال جونه
قلت لها والصبر ند عونه اماترى راسى يحاكى لونه
طرة صبح تحت اذيال الدجى

كر المشيب حاشداً لجنده مجرداً ابيضه من غمده
فاحتدمت نار الحشى لوقده واشتعل المبيض فى مسوده
مثل اشتعال النار فى جزل الغضا

غداف فود بالشباب مغدف طربعضب للمشيب مرهف
تمزقت ارجاء تلك السدف فكان كالليل البهيم حل فى
ارجائه ضوء صباح فانجلى

كنت على ذا الدهر صلاً صيلما انقض من ابرامه ما ابرما
افاض دمعى ما اعانيه دما وغاض ماء بشرنى دهر رمى
خواطر القلب بتبريح الجوى

لما عدا الزمان لى مناويا وناشراً ما كان قبل طاويا
حقايق القصف غدت دعاويا وآض روض اللهو يبسا ذاويا
من بعد ما قد كان مجاج الثرى

لما نادوا للرحيل غدوة وابدلونى بعد برى جفوه
الانى البين وزاد قسوة وضرم النأى المشت جذوه
لا تأتلى تسفع اثناء الحشى

لما جفا من لم يعودنى جفا وخاننى من كنت اصفيه وفا
فر الكرى وطيفه منصرفا واتخذ التسهيد عينى مالفا
لما جفا اجفا نهاطيف الكرى

جوى و وجد دايم و سهر ومدمع من الحشا منحدر
ان لم يكن عن بعض ذا مصطبر فكل ما لا قيته مغتفر
فى جنب ما أساره شحط النوى

جار على البين لما حكما ولم يدع لجما لجسمي ودما
فلاتلمني ان قضيت المـا لولابس الصخر الاصم بعض ما
يلقاه قلبي فض افلاذ الصفا

فكم وقوف بالربوع والدمن تسئلها فيمن بلاها ولمن
ذويت فارباً بالدماء واسلمن اذاذوى الغصن الرطيب فاعلمن
ان قصاراه نفاد وتوى

تامت فوادي يوم بانوا رحصة وهنانة بي في الهوى مختصة
ومذغذتني من لماها حصة شجيت لابل اجرضتني غصة
عنودها اقتل لي من الشجى

نهنهت غرب مدمعي عن عودي خوف سعاة في الهوى وحسد
حميته لوكان قلبي في يدي ان يحم عن عيني البكا تجلدي
فالقلب موقوف على سبل البكا

وآحربا من حادث لي هجما احالني بعد وجودي عدما
ماخلت ان يروع روعي حلما اوكانت الاحلام ناجتني بما
القاه يقظان لاصماني الردى

صوب نفسي الدهر في هضابها الى حضيض القرب من شعابها
هيهات ان اغضي على مصابها منزلة ماخلتها يرضى بها
لنفسه ذوارب ولاحجى

فكم يشوق خاطري شائقه للامع يطمعني خافقه
اكذب مايروقني رايقه شيم سحاب خلب بارقه
وموقف بين ارتجاء ومنى

فكم وكم يشتفني ترحل ومن حمى الى حمى تنقل
منازل فيها النوبا لي منزل في كل يوم منزل مستوبل
يشتف ماء مهجتي اومجتوى

اكابد الصراء والضراء لا ارى بحال عنهما لي حولا
لم ادر ان لم يدن مني املا ماخلت ان الدهر يثنيني على
ضراء لايرضى بها ضب الكدى

فكم اقي ولايقي بما ضمن وكم يمين جاهداً ولم امن
ان رمت عيشا وبه مثلي قمن ارنق العيش على برض فان
رمت ا[illegible] ت صعب المنتشا

قاطعني وكان دهراً واصلا وجار في الحكم وكان عادلا
فكم اقول ايسا لا آملا اراجع لي الدهر حولا كاملا
الى الذي عود ام لا يرتجى

فكم تجد بالاذى وتجتهد وكم تريد جاهداً ما لم ارد
كم اطلب العتبى وعتبي لم يفد يادهران لم تك عتبي فاتئد .
فان اروادك والعتبى سوى

اقصيتني من بعدما ادنيتني ومثل بري النبع قد بريتني
ان تتلاف مابه اضنيتني رفه على طال ما انصيتني
واستبق بعض ماءعض ملتحى

كم قارعتني للردى قوارع واوقعت بي للعدا وقايع
اضرع للبلوى وربي مانع لاتحسبن يادهراني ضارع
لنكبة تعرقني عرق المدى

ان تقس ماتقسو على لم الن اورمت دون الله وهني لم اهن
فان تمارس من من السكوى امن مارس من لوهوت الافلاك من
جواب الجو عليه ماشكا

لم ادره اعطى المنى ام اخذا وقرة للعين كان ام قذا
لا اختشي كيداله ولا اذى لكنها نفثة مصدور اذا
جاش لغام في نوا حيها عمى

مالي وللدهر لحرى نهضا اسخطي وانصاع يسام الرضا
ان لم اكن ارضى احتياراما قضى رضت قسراً وعلى القسر رضا
من كان ذا سخط على صرف القضا

ما الملوان للبرايا امايا الا ومنهم كل ربع اخليا
لا تغترر يوما بما قد اوليا ان الجديدين اذا ما استوليا
على جديد ادنياه للبلى

لم يبق في العيش لنفسي مطمع وقد خلت من القرون اربع
فلا تلمني والغرور موقع ماكنت ادري والزمان مولع
بشت ملموم وتنكيث قوى

ان الزمان مبدلي عن قوه وهنا ومنعا منه عن فتوة
لم ادر لما عزني بصوة ان الزمان قاذفي في هوة
لا تستبل نفس من فيها هوى

كم قد عثرت قبلها فجلت　　اقالتي وكم لعاً لي سلسلت
يا عثرة بي ما بقيت اتصلت　　فان عثرت بعدها ان وألت
نفسي من هاتا فقولا لا لعا

ياعثرة ان اصحبت مبتولة　　بفيصل من ربها مفصولة
هونتها وان دهت مهوله　　وان تكن مدتها موصولة
بالحتف سلطت الاسى على الاسى

كم رقرق الدهر سرابا بعدى　　فغر فيه صادياً زاد صدى
كم خان قوماً ولواهم موعدا　　ان امرئ القيس جرى الى مدى
فاعتاقه حمامه دون المدى

وهر زيد للمعالى اسه　　فقلب الدهر عليه ترسه
قد صير الجدع اليبس رمسه　　وابن الاشج القيل ساق نفسه
الى الردى حذار شمات العدى

وابن طريف الطرف النفس لوى　　عنانه للملك خفاق اللوى
فاعتامه تواً ففاجاه انثوى　　وحامرت نفس أبي حبر الحوى
حتى حواه الحتف فيمن قدحوى

واصلت الوضاح عرم مصلت　　لخطبة الوباء بعد الخطبة
فاعترض الحين اسهم مثبت　　واحترم الوضاح من دون التي
ام لها سيف الحمام المنتضى

ومصعب كم ارتقى مصا عبا　　تبلغه من المنى مآربا
فرده الحظ كردى حايبا　　وقد سما فبلى يزيد طالبا
شاو العلى فما وهي ولا ونا

قد ركب الابلق والازد حسد　　وقاد من احلا فها مالم يقد
وجد طنا ان من جد وجد　　فاعترضت دون الذي رام وقد
جدبه الجد اللهيم الاربى

ساوقت في الحد اسوداً حفلا　　فصلت الانباء عنهم جملا
است بما ناب زماني ازلا　　هل انا بدع من عرانين علا
جار عليهم صرف دهر واعتدى

جاري لعمر المجد جار مذ مذ　　منصم بمقصد ذي قذذ
اسهر في رايي لهطرفي العدى　　علي آنالتني المقادير الذي
اكنده لم آل في راب الثأى

دعني اخض للوتر في غماره | مؤججاً نحو السما لناره
فان مثلي لم ينم عن ثاره | فقد سما عمرو الى او تاره
فاحتط منها كل عالي المستمى

وفي قصير بالذي له صمن | منها لعمرو وهو بالوما قمن
فطار للثار مجدا لم يهن | واستنزل الزباء قسرا وهي من
عقاب لوح الجو اعلى منتمى

وهلهلت مهلهلا عزمته | لكشف ثار وسمت وصممه
لقد وفت بما وأت ذمته | وسيف استعملت به همه
حتى رمى ابعد شأو المرتمى

طار الى كسرى فكر راجعا | بوهرز يقودها طلايعا
فصك مسروقا فخر واقعا | جرع الاحبوش سما ناقعا
واحتل من غمدان محراب الدمى

وابن عياد هزه سلطانه | للثار من تغلب واعتنانه
عاثت بهم فافترسوا فرسانه | ثم ابن هند باشرت نيرانه
يوم اوارت تمبماً بالصلى

مازلت بالله العظيم عصمتي | من كل مايشفني من وصمة
وبالذي لي عنده من ذمة | ما اعتن لي هم ينا بجي همتي
الانحداه رجاء فاكتمى

كم نعمة تنثال لي عن نعم | منه وكم اكرومة عن كرم
وكم ابرمنه براً قسمي | ألية باليعملات يرتمى
بها النجاء بين اجواز الفلا

منبريات تحت كل منبر | محتذيات بنجيع احمر
ميل الهوادى ملغام اكدر | خوص كامثال الحنايا ضمر
يرعفن بالامشاج من جذب البرى

تنفي شراراً بالحصا مقدحا | تكسوبه الليل البهيم الوضحا
سفاين البراذا البرطحا | يرسبن في بحر الدجى وفي الضحى
يطفون بالال اذا الال طفا

يخضن من آل الموامى لجا | من خاضها لم يلق منها مخرجا
وكم رسمن مهجا فنهجا | اخفافهن من حفا ومن وجا
مرثومة تخضب مبيض الحصى

يغرين كل نفنف فنفنف   متصل بمتلف فمتلف
من تحت كل قاصف مقصوصف   يحملن كل شاحب محقوقف
من طول تدأب الغدو والسرى

ادمعه مغرقة اجفانه   يكف شاناً ان يبين شانه
ببر من ايمانه ايمانه   بر برى طول السرى جثمانه
حتى غدا كالنبع محنى القرى

مسود من سادة سادوا على   من مرفى ماضى القرون او خلا
يجوب فى التدأب اجواز الفلا   ينوى التى فضلها رب العلى
لما دحى تربتها على البنى

ان تن عيس خف شوق ارملا   اوتشاء ادناها له تخيلا
كم رد دمعا للنوى تهللا   حتى اذا قابلها استعبرلا
يملك دمع العين من حيث جرى

ثاب لامر ربه مسلما   ونفسه الى البلاء مسلما
ملبيا يطوى الفجاج محرما   ثمة طاف واثنى مستلما
ثمة جاء المروتين فسعى

كم خاض من طافى السراب غمرة   اذكت له بين الضلوع جمرة
وكم رمى بالحصبات جمره   واوجب الحج وثنى عمرة
من بعد ماحج ولبى ودعا

اجاب داعى الله لايلوى على   ماليس يرضى من علا رب العلى
لبى فديما من الست وبلى   ثمة راح فى الملبين الى
حيث تحجى الأزمان ومنى

اصغى الى داعى الفلاح منصتا   فراح اما قانتا او مقتتا
قام بما كان لها موقتا   ثم اتى التعريف يقرو مخبتا
مواقفا بين الآل فالنقا

اجهد نفسا ما التـه جهدها   فيما سيعلى جده وجدها
طاف طوافات تعدى عدها   واستانف السبع وسبعاً بعدها
والسعى مابين العقاب والصوى

جد على المبيت فيها واجتهد   ليالى التشريق طوعا واعتمد
وحل للتحليل فيها ماعقد   وراح للتوديع فيمن راح قد
احرز اجراً وقلى هجر اللغا

لست امرء عن قسطه قد قسطا ولاكن يحنث مهما احلطا
ماقسمي انى تحدث شططا بذاك ام بالخيل تعدو المرطى
ناشزة اكتادها بقب الكلى

سلائل من ضمر سلائل يعمن فى بحر نجيع سائل
من تحت كل قشعمي صائل يحملن كل شمرى باسل
شهم الجنان خائض غمرالوغى

يقظان لايغضي بها على قذا عن وتره الموتور حتى يؤخذا
لايختشي للحرب ناراً واذى يغشى صلى الموت بخديه اذا
كان لظى الموت كريه المصطلى

اشمّ للشم العرانين انتمى آل النبى يا له من منتمى
مارد عن قرن له واحجما لو مثل الحتف لهقرنا لما
صدته عنه هيبة ولاانثنى

كم خاض للموت الزوام لجة ورج فى الله البلاد رجة
لو شاء افنى الملحدين ضجة ولوجمى القدار منه مهجة
لرامها اويستبيح ماحمى

التى اليه الله منذ اقره من كل شئ نفعه وضره
ولم يزل منذ ابان امره تغدو المنايا طايعات امره
ترضى الذى يرضى وتابى ماابى

بهم يمينى وبمين من وصل الى المعالى وبهم قد اتصل
اضرب غيرى فأيلا فيما امل بل قسماً بالشم من يعرب هل
لمقسم من بعد هذا منتهى

ماقسمي الابمن تنزلا عليهم القرآن فيما انزلا
هم الاولى ان طاولوا طالوا الملا هم الاولى ان فاخروا قال العلى
بفى امرئ فاخركم عفر الثرى

شم الانوف منذ خروا سجدا اضحوا ملوكا حين صاروا اعبدا
هم الاولى قد اوضحوا سبل الهدى هم الاولى اجروا ينابيع الندى
هامية لمن عرى اواعتفى

هم الاولى قدانبطوا بحر السخا فى شدة من الزمان اورخا
هم الذين ارغموا من شمخا هم الذين دوخوا من انتخا
وقوموا من صعر ومن صغا

هم الذين سجلوا من ساجلوا   وادركوا من غاية ما حاولوا
هم الذين نضلوا من ناضلوا   هم الذين جرعوا من ماحلوا
افاوق الضيم ممرات الحسا

قد اعتصمت من ظبي مسنونة   بالله فى درع له حصينة
افتأ ملئ جنة مصونة   ازال حشونثرة موضونة
حتى اوارى بين اثناء الجثى

أجنني ما عشت فى مجنه   من لم يزل للعبد عند ظنه
اخشى وقد ارقدنى فى امنه   وصاحباى صارم فى متنه
مثل مدب النمل يسعى فى الربى

عضب متى جردته لعضبه   دبت سموم الموت فى مدبه
تحتدم النيران فى مهبه   كأن بين عيره وغربه
مفتأدء تاكلت فيه الجذا

لم يبد الاان يشام سره   كالزند عند القدح يبدى شرره
انشق عن ليل القتام فجره   يرى المنايا حين تقفو اثره
فى ظلم الاكباد سبلا لاترى

ان باكرتك ازمة باكرها   او بادرت بادرة بادرها
كم شبح من قاهره قاهرها   اذا هوى فى جثة غادرها
من بعد ماكانت خسا وهى زكا

و وافض يعدو كالشهاب ابضه   امون عدو الزياح وفضه
الشوى يفرى الاراضى ارضه   ومشرف الاقطار حاظ نحضه
حابى القصيرى جرشع عرد النسا

مندمج الاعضاد ممغوط الخطا   يخبط الظلماء مامون الخطا
هضيم اوح الكشح حاظى الممتطا   قريب مابين القطاة والمطا
بعيد مابين القذال والصلا

ففل عوار العنان شيضم   مطهم يعزى الى مطهم
نهد القرى صافى النلان ارثم   سامى التليل فى دسيع مفعم
رحب اللبان فى امينات العجا

مازال فى الهيجاء فى ممشنة   يوطئ كل جبهة وسنة
يستن فى قوائم مستنة   ركبن فى حواشب مكتنة
الى نسور مثل ملفوط النوى

خص من الجياد فى آكرومة   الى خلال عنده معلومة
ان هجس الطارق فى ديمومة   يدير أعليطين فى ملمومة
الى لموحين بالحاظ اللأى

تدزانه يوم الطراد كره   ولم يشنه يوم فر فره
رحب الثلاث متألب صدره   مداخل الخلق رحيب شجره
مخلولق الصهوة ممسود وأى

فدع وجيها عنده واعوجا   فهو أزاك ملجماً اومسرجا
ان صكك شان الجيادا وجا   لاصكك يشينه ولافجا
ولادخيس واهن ولاشظا

يسبق رجع الطرف فى اناته   فما انتهى قط الى قطاته
والريح ان جارته من عاداته   يجرى فتكبو الريح فى غاياته
حسرى تلوذ بجراثيم السضا

يطوى الفلاة سبسا فسبسا   يعلو ويحط وهاداً وربى
لم تستطع له العيون طلباً   تظنه وهو يرى محتجباً
عن العيون ان ذأى وان ردى

كم جال ذو تامل فى امره   اذ يبرى للكر فى مكره
ما البحث عند كره عن سره   اذا اجتهدت نظراً فى اثره
قلت سنا اومض اوبرق خفا

سبحان من ابدع فى افراغه   بقالب اعرب عن بلاغه
محجلا اغر فى انصباغه   كانما الجوزاء فى ارساغه
والنجم فى غرته اذا بدا

انعم ربى بهما قدما ومن   على وامتن النبي المؤتمن
من يعتدد سواهما مدى الزمن   هما عتادى الكافيان فقدمن
اعددته فلينأ عنى من نأى

كم ثبت للثار وكم مشوبة   بنار حرب للعدى مشبوبة
على حقوق للعلى مغصوبة   فان سمعت برحى منصوبة
للحرب فاعلم اننى قطب الرحى

ايقظنى للثار هم مقلقى   له وعزم للحفاظ محفظى
فاشهد مقاماتى بقلب يقظ   وان سمعت نار حرب تلتظى
فاعلم بانى مسعر ذاك اللظى

دعني اكر كرة فكرة فكم وكم لي ترة فترة
دعني اسلها في الهياج حرة خير النفوس السائلات جهرة
على ظباة المشرفي والقنا

عفت العراق لاالقلب مله الى خراسان أجوب سبله
لكن لمن شرف فيه رمله ان العراق لم افارق اهله
عن شناء اصدني ولا قلى

ال النبي من متى خالقتهم وددت ان للحشر قد رافقتهم
صحبتهم دهراً فما نافقتهم ولا اطبي عيني مذ فارقتهم
شيء يروق العين من هذا الورى

محمد المهدى من تسورا بنفسه وقومه كل ذرى
هم الشآبيب الخلات العرى هم الشناخيب المنيفات الذرى
والناس ادخال سواهم وهوى

اكرم بها من نسبة عليها يتبعها في هديه مهديها
هم السيول غامر اتيها هم البحور زاخر اذيها
والناس ضحضاح ثغاب واضا

عشت كما شاء الرجا برفدهم وفزت في ودى لهم وودهم
فارقتهم لاطالبا لندهم ان كنت ابصرت لهم من بعدهم
مثلا فاغضبت على وخز السفا

بنوا الاميرين سليلى احمدا الحسنين الزاكيين محتدا
مالهم ند موازٍ ابدا حاشا الاميرين الذين اوفدا
على ظلا من نعيم وغنى

أيسني ان لم اقدم عملا يمحو اذا ،ويت رمسي زللا
لكن هما ردا رجائى كلا هما اللذان اثبتا لى املا
قدوقف الياس به على شفا

كرازمان حاشداً فيلقه وكل مايجمعني فرقه
مذشاب من عيشي به ريقه تلافيا العيش الذى رنقه
صرف الزمان فاستساغ وحلى

قدكان روضي حقبة مصرداً ومورد العذب النمير ثمداً
فانبطا لى من ندى بحر ندى واجريا ماء الحيا لى رغداً
فاهتز غصني بعد ما كان ذوى

كم اخلفتني في الدنا ذخايري　　واسلمتني للردى عشايري
ومذ اجلت في الورى نواظري　　هما اللذان قد سموا بناظري
من بعد اغضائي على لذع القذى

بلوت دهري والورى تجاربا　　مستقصيا اباعداً اقاربا
وعند ما عاد رجائي خائبا　　هما اللذان عمرا لي جانبا
من الرجاء كان قدماً قد عفا

اليهما نفسي ببدء سكنت　　وامنت بما به قد امنت
فاولياني نعمة قد رصنت　　وقلداني منة لو قرنت
بشكر اهل الارض طراً ماوفى

نجلهما المهدى من كل نكل　　عن عد آلاءٍ له عجزاً وكل
ولم يقم شاكلها مهما شكل　　بالعشر من معشارها وكان كال
حسوة في اذى بحر قد طما

اعاشني ربي مذ اعاشني　　بهديه القامع ما اطاسني
فلم اقل وابن النبي راشني　　ان ابن ميكال الامير انتاشني
من بعد ما قد كنت كالشئ اللقا

امنت فيمن من يلذ به امن　　فقد ضبعي وافيا بما ضمن
فلم اقل ما قال غيري وامن　　وقد ضبعي ابو العباس من
بعد انقباض الذرع والباع الوزى

كفاني المهدى عن مدحي الملا　　بما به من المعالي قد علا
ذاك الذي ان قال قولا فعلا　　ذاك الذي مازال يسمو للعلى
بفعله حتى علا فوق العلى

من زين الوجود في وجوده　　وشعت السعود في سعوده
يصعد حتى قيل في صعوده　　لو كان يرقى احد بجوده
ومجده الى السماء لارتقى

حتام تقضى العمر في تلهف　　تشكو اوار السراب مخلف
فاقطع الى جد واه كل نفنف　　ما ان اتى بحر نداه معتف
يشكو اوارى عيم الا ارتوى

نجل اميري الحسين والحسن　　من قلداني منة مدى الزمن
من كان ام قد امرء اسدى ومن　　نفسي الفداء لاميري ومن
تحت السماء لاميري الفدا

لست الى كنه الثنآء واصلا . ولوغدوت ابن عطاء واصلا
من يقطع الشكر وكان واصلا لازال شكرى لهما مواصلا
لفظى اويعتاقنى صرف المنا

فارقت ابناءهما مرتحلا الى الرضا وللرضى مؤملا
فارقتهم على الوفا متكلا ان الاولى فارقت من غير قلى
مازاغ قلبى عنهم ولاهفا

انضيت غرب العزم اذ نضيته الى مقام للعلى ارتضيته
لم اقض خوف الهون ماقضيته لكن لى عزما اذا انتضيته
لمبهم الخطب فأه فانفأى

شكراً لرب لى اليهم حببا وبعد شحطى عنهم لى قربا
هيأ لى مااشتهى وسببا فلو اشاء مد قطريه الصبا
على فى ظلى نعيم وغنى

لكن ابت لى فى النهى مكانة ان تنبرى لى بالعلى استهانة
مافتنتنى بضة فتانة ولاعبتنى غادة وهنانة
تضنى وفى ترشافها برء الضنى

لاتطبينى رخصة جللها حسن بعين من غووا جملها
تمتح من اسماعهم مقفلها لوناجت الاعصم لانحطلها
طوع القياد من شماريخ الذرى

لست اخا قلب طروب شيق تروقه ذات شباب ريق
تصبى بحسن منظر ومنطق لوصابت القانت فى مخلولق
مستصعب المسلك وعر المرتقى

حن وكم للشوق فى حنينه من كامن يبديه فى انينه
منحال عما اعتاده من دينه الهاه عن تسبيحه ودينه
تأنيسها حتى تراه قدصبا

ذات طلا كم اسكرت بحبها مالم تكن تسكره بشربها
تنفح بالنوار من اشنبها كانما الصهباء مقطوب بها
ماءجنى وردٍ اذا الليل غسا

تفعل بالالباب فى ريقها ماتفعل الصهباء فى ابريقها
كم من برود الرشف فى رحيقها يمتاحه راشف برد ريقها
بين بياض الظلم منها واللمى

شوق لاللغيد بل شوق الى من جد هم سمابهم اوج العلى
حلوا العقيق فالحزيز منزلا سقى العقيق فالحزيز فالملا
الى التصيت فالقريات الدنا

الى الصفا فالشم من هضابه فالبيت فالمغشى من ابوابه
فالحجر فالمسيح من رحابه فالمربد الاعلى الذى تلقى به
مصارع الاسد بالحاظ المها

ثر عليها الغيث فى مصبه منازلا منها حيا هيد به
كل سما بن سما - لشعبه محل كل مقرم سمت به
ماثر الاباء فى فرع العلى

يعزون لله الجليل ان عزوا وان غزوا ففى سبيله غزوا
هم الاولى للسوء بالحسنى جزوا من الاولى جوهر هم اذا اعتزوا
من جوهر منه النبي المصطفى

لولاه مانوح به الفلك نجا ولا الخليل بالمقام عرجا
ولاجرت شمس ولاليل سجا صلى عليه الله ماجن الدجى
وماجرت فى فلك شمس الضحى

انشت رياح مجدهم سحايبا سالت نضاراً للعفاة ذائباً
كم ثرجود من نداهم ساكباً جون اعارته الجنوب جانبا
منها واوصت صوبه يدالصبا

كم معصرات جودهم قد اعصرت ثجاج عرف سحبه قد همرت
يشاه نجديا له الريح مرت نای یمانیاً فلما انتشرت
احضانه وامتد كسراه غطا

هيادب ثرت على هيادب وصايب ينهل اثر صائب
اوفى على الدنيا بكل ساكب فحلل الافق فكل جانب
منها كان من قطره المزن حبا

مجلجل التهتان مد ظله على بروق يمترين بله
قد صممت صبا نداهم هطله اذا خبت بروقه اعتنت له
ريح الصبا تثير منها ماخبا

ان تند احضانه عن دابها اوتن فى النكاب عن تسكابها
صرت بها النكباء فى تنعابها وان ونت رعوده حدا بها
حادى الجنوب فحدت كما حدا

يالك غيثا حل عقد سلكه ففاز كل معتف بملكه
كم زجل يصطك فى مصطكه كان فى احضانه وبركه
بركا تداعى بين سجر ووحى

كم قد حداحين تحدى ابلا لم ندرها مخزومة ام هملا
مهما ترم لما تحدى مثلا لم تركالمزن سواما بهلا
تحسبها مرعية وهى سدى

كم شعة لانبت عند شعة ونجعة ترتاد حول نجعة
ارخى على الدنيا عزالى دفعة فطبق الارض فكل بقعة
منها تقول الغيث فى هاتاثوى

اوفى فساق نحوها ماإتسقت اجراعهامن صوبه واغدودقت
اصحت وقد ناء بهاما وسقت تقول للاجراز لمااستو سقت
بسوقه ثقى برى وحيا

جوديني ازكى البرايانسبا ماثر ثر فضة اوذهبا
دلى على الكون ركاماهيذبا فاوسع الاحداب سيبا محسبا
وطبق البطنان بالماء الروى

ان غاب الخير عند اوبه وثاب فانثاب الفضا بثوبه
لم يبق بر بانسكاب اوبه كانما البيداء غب صوبه
بحر طما تياره ثم سجى

بالجدا ماحام حول شعبه سواهم ولادنى من قربه
كل قد اختص به من ربه ذاك الجدا لا زال مخصوصا به
قومهم للارض غيث وجدا

قد خامرتنى من ولاهم خمرة فيها على الدهر لنفسى امرة
فما ابالى كيف صرت صرة لست اذا ما بهضتنى غمرة
ممن يقول بلغ السيل الزبى

اضرع للدهر ونفسى حرة وبى بهم على الزمان شرة
ان ساءنى فلى بهم مسرة وان ثوت بين ضلوعى جمرة
تملاء مابين الرجا الى الرجا

ثأثأت من نيرانها ماسعرا فعادبرداً وسلاما ماورى
وان طغت لوادع لن تفترى نهنهنها مكضومة حتى يرى
مخضوضعا منها الذى كان طغى

لقد كفتني لولاهم نسبة　　ان تنبرى لى فى السباب سبة
لا تزدهيني ان علت بى رتبة　　ولا اقول ان دهتنى نكبة
قول القنوط انقد فى البطن السلا

جربت صحبى صاحبا عن صاحب　　فلم يقم غيرهم بواجبى
سما بهم سمك السماك جانبى　　وقد علت بى ربما تجاربى
اشفين بى منها على سبل النى

انجانى الله بهم وانقذا　　من كل ما يشبننى وعوذا
اصبحت مأمونا بهم من الشذا　　اذا امرء خيف لافراط الاذى
لم يخش منى نزق ولا اذى

ليهنئ انى امرء مهناء　　بهديهم من غيره مبرء
وان نار شرتى مثا ثاء　　من غيرما وهن ولكننى امرء
اصون عرضا لم يدنسه الطخا

قد صنت نفسى بهم معتصما　　من كل ما يشينها تأثما
لم ابق دينارا لها ودرهما　　وصون عرض المرء ان يبذل ما
ضن به مما حواه وانتقى

قد شارست منى الليالى اشرسا　　صلبا على الايام صلدا املسا
ولم اقل عسى الغوير أبؤسا　　قد مارست منى الخطوب مرسا
يساور الهول اذا الهول علا

حظ الثاوى الصد منى والنوى　　وما حظ الود له محظ الهوى
حالى مع الناس على حد سوى　　لى التواء ان معادى النوى
ولى استواء ان موالى استوى

خذها اذا لم تدرنى اشارة　　تغدو على خلايقى اماره
حلاوة قد قارنت مرارة　　طعمى شرى للعدو تارة
والأرى بالراح لمن ودى ابتغى

اصفى ودادى من لودى يصطفى　　ومن جفانى لاابا له جفى
مثقف طوع يد المثقف　　لين اذا لوينت سهل معطفى
الوى اذا خوشنت مرهوب الشدا

ان ينب دهر فمحال نبوتى　　او نكب حظ فضلال كبوتى
لا تطبينى لمطاش زهوتى　　يعتصم الحلم بجنبى حبوتى
اذا رياح الطيش طارت بالحبى

سمـا بنفسي لـلاباه معطس اشم لايلـويه عـلق منفس
اذا استمـالت بالمداني ا نفس لا يطبيني طمع مـدنس
اذا استمـال طمع اواطى

فانهض بها ذخائراً معتنـه تكن لاطراء الثنـاء سنـة
فالشكر عقبي ما منتت منـة والحمـد خيرما اتخـذت جنـة
وانفس الاذخار من بعد التقى

مامادت الدنيا بهم عن سنن للحق في سر لهم اوعلن
والناس مع دنياهم في قرن وكل قرن ناجم في زمن
فهـو شبيـه زمن فيـه بدا

للـدهر في عـلاته طرايق طوارف تمثال اوطوارق
وللورى مذخلقوا خلايق والناس كالنبت فنـه رايق
غض نضير عوده مر الجنى

ومنه ذو نور متى يزدن يزن ان تختبره ناشقـا او تمتحن
تبـدو خفـايا ريحه وتستبن ومنـه ما تقتحم العين فان
ذقت جناه انساغ عذبا في اللها

فافهم والعمـر في ابانه ورايع الشبـاب في ريعـانه
وقوم المنـأد في اوانه بقوم الشـارخ من زيعـانه
فيستوي ما انعاج منه وانحنى

كم من فـتى متعه بهيغه شبـابه وشربه بسـيغه
رددته الى الحجى عن ليغه والشيخ ان قومته من زيغه
لم يقم التثقيف منه ما التوى

تلاف عمـرا ازدهاه وصفه واكشف بهم ما ليس يغني كشفه
فالداء مالم يضن هين صرفه كذلك الغصن يسير عطفه
لدنا شديد غمزه اذا عسـا

من شـاء ان يكفي الذي اهمه من العـدو طمـه ورمه
فليهتضم من قد تحدى هضمه من ظلم النـاس تحاموا ظلمه
وعز فيهم جانبا واحتمى

نهج الوفاء شـارع لاحبه لكن قليل في الورى راكبه
من يقس فيهم كلهم هايبه وهـم لمن لان لهـم جانبه
اظلم من حيات انباث السفـا

نفسى الفدا لسادة ترفعوا عن الدنا يا للعلى فارتفعوا
والناس منذ ابتدؤا وابتدعوا عبيد ذى المال وان لم يطمعوا
من غمره فى جرعة تشفى الصدا

ما للورى من لنت معه لا يلن وان تدنه بجميل لا يدن
من يثر منهم فهو بالولا قمن وهم لمن املق اعداء وان
شاركم فيما افاد وحوى

كم قلب الدهر العسوف لى المجن فلم يحدلى نزقا ولا وهن
ومذ قساعودى عن مضغ الزمن عاجت ايامى وما الغركن
تأزر الدهر عليه وارتدى

كم حط خط الحظ من شهم علا قدرا واعلى اذعلا من سفلا
فلا تكن على الحجى متكلا لا يرفع اللب بلا جد ولا
يحطك الجهل اذا الجد علا

كم اخر الدهر اناسا قدما وكم لمن اضحك قدا بكى دما
وكم بوعظ لو وعوا تقدما من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما
راح به الواعظ يوما اوعدا

كم من مليك خفقت اعلامه عاجله دون المنى حمامه
فليعتبر من درجت توامه من لم تفده عبرا ايامه
كان العمى اولى به من الهدى

كم اخلف الدهر الخئون ماوأى من عدة كانت كآل رأرأ
فقس بقايا حاله بما تأى من قاس ما لم يره بما رأى
اراه ما يدنو اليه ما نأى

كم من عزيز قاده الحرص فذل للامع يطفى عليلا بغلل
فاخلع ربات الحرص واقطع الامل من ملك الحرص القياد لم يزل
يكرع فى ماء من الذل صرى

كم غرت الدنيا وكم قد فتنت قوما وكم حرا اعر امتهنت
فغض ياسا مسك عما زينت من عارض الاطماع باليأس رنت
اليه عين العز من حيث رنا

فاسلك سبيل العز من وجوهها بنفس حر النفس من وجوهها
وردها بالرغم من عموهها من عطف النفس على مكروهها
كان الغنى قرينه حيث انتوى

فليصرف المرء نفيس عمره ... فيما به يبقى بقاء ذكره
ولا يجاوز حده فى امره ... من لم يقف عند انتهاء قدره
تقاصرت عنه فسيحات الخطا

روض روضا يانعا لنفسه ... من يومه خيرله من امسه
لاتترك الحزم سدى وتنسه ... من ضيع الحزم جنى لنفسه
ندامة اللذع من سفع الذكى

كم سابق غبرفى سباقه ... بوجه من اوغل فى الحاقه
طوقه العجب الى خناقه ... من ناط بالعجب عرى اطواقه
نيطت عرى المقت الى تلك العرى

كم طائل اشط فى شطته ... فلم يفز بالنجح من خطته
لايبرح العاقل من خطته ... من طال فوق منتهى بسطته
اعجزه نيل الدنا بله القصا

لايطمع الطب الحكيم توءه ... مايروق وهو مرد روقه
ولايرم عبثا يثنى اوقه ... من رام مايعجز عنه طوقه
ملعبء بوما اض محزول المطا

نفسي الفدا لاحوذى ماجد ... مقارب اشكاله مباعد
منفرد لعرم الف حاشد ... والناس الف منهم كواحد
وواحد كالالف ان امرعنى

مسود من سادة تسنمت ... اوج العلى وبالجلال اتسمت
قدقدمت فضلا به تقدمت ... وللفتى من ماله ما قدمت
يداه قبل موته لاما اقتنى

يقضى الفتى نحبا ويأوى لحده ... ويذكر الناس جميعا عهده
ينشر كل ذمه اوحمده ... وانما المرء حديث بعده
فكن حديثا حسنا لمن وعى

كم طامع رام البقا مدى الابد ... وجد يجرى كل صرع واجتهد
فدادرك الثعل واللدر فقد ... انى حلبت الدهر شطريه فقد
امرلى حينا واحيانا حلا

كم رضت دهرى ناهضا بما نقل ... وكم حللت ما ينشد من عقل
كهلت رأيا وعذارى ما بقل ... وفرعن تجربة نابى فقل
فى بازل راض الخطوب وامتطى

ماللورى ودهرهم يحسهم وانسهم بذى الحياة انسهم
كم غرسوا وللفناء غرسهم والناس للموت خلا يلسهم
وقلما يبقى على اللس الخلا

كم راقد عن نفسه قد رقدا ان لم يمت فى يومه مات غدا
ايقن بالموت وخلاه سدى عجبت من مستيقن ان الردى
اذا اتاه لايداوى بالرقى

يلوى على نفس له ملوية عن الهدى على الهوى مطوية
كم موقظات عنده علوية وهو من الغفلة فى اهوية
كخابط بين ظلام وعشا

حتام لم نبرح سواما سهما نخضم خضم الابل نجما نجما
نرتقب الاخلاء طيراً حوما نحن ولا كفران لله كما
قد قيل فى السارب اخلى فارتعى

يطمع كل وهو باليأس قمن يسرح حسواً بارتغاء ويجن
بينا تراه خائفا اذ يطمئن اذا احس نباة ريع وان
تطامنت عنه تمادى ولها

ماان ان يلوى بنا نزوعنا عما له من غرة نزوعنا
فكم وفد تشتت جموعنا نهال للامر الذى يروعنا
ونرتعى فى غفلة اذا انقضى

مرعى وبيل وسراب مطمع وسلسبيل وجناب ممرع
ماالناس نعمى وشقاء شرع ان الشقاء بالشقى مولع
لايملك الرد له اذا اتى

للناس فى علاتهم طبايع كل اليها حيث كان راجع
فالنصح بالخب اللئيم ضايع واللوم للحر مقيم رادع
والعبد لايرعه الا العصا

عليك بالعقل فكن مكملا له بهدى للنجاه موصلا
سلامة العقل الهدى لو عقلا وافة العقل الهوى فمن علا
على هواه عقله فقد نجا

انى امرء ان تجفه رفافه لم ين عن رفق بهم ارفافه
احلو لمن يمرلى مذاقه كم من اخ مسخوطة اخلاقه
اصفيته الود لخلق مرتضى

من ذا الذى عن خيه ما عدلا ولا ابتغى عنه بحال حولا
فكن على بلائه معولا اذا بلوت السيف محموداً فلا
تذممه يوما ان تراه قد نبا

من ذا الذى ما حال عما رئما من خلة شب عليها ونما
فالزند يكبو ولكم قد ضرما والطرف يجتاز المدى وربما
عن لعداه عثار فكبا

فاقبل من المأخذ ما فى المأخذ من عوز ماعن سداد وخذ
من لم تبت منه على طرف قذى من لك بالمهذب الندب الذى
لم يجد الضيم اليه مرتقى

فاقنع من الرزق بما الله قسم فكم له من حكمة فيها حكم
فلا تصفح حال من أوعى ولم اذا تصفحت امور الناس لم
تلق امرء حاز الكمال فاكتفى

يا ناشد المجد مغذاً مرملا يبغى مقيلا عنده ومنهلا
رفه فما الاخر منه اولا ان نجوم المجد اضحت افلا
وظله القالص اضحى قد ازى

خف الاولى قد كان يروى عنهم دهراً فخف المجد تلواً لهم
لم يبق دبار عليها منهم الا بقايا من اناس بهم
الى طريق المكرمات يقتدى

بنو الركى لا ترى وراثهم لذى رواء فى النهى روائهم
حدث عن البحر وزدنا ئهم اذا الا حاديث انتضت انباثهم
كانت كنشر الروض غاداه الندى

هز الردى للناس عضباً مصلتا يرقب وقتا لهم موقتا
لا يدفع الحنف اذا الحتف اتى ما انعم العيشة لو ان الفتى
يقبل منه الموت اصناف الرشا

من ذا الذى يملك فيها امره فيما يشاء نفعه اوضره
يا طيبها لو راض فيها دهره اولو تحلى بالشباب عمره
لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى

ان الشباب للشباب مرتع لابد تذويه سموم زعزع
ما فى العوارى ببقاء مطمع هيهات مهما يستعر مسترجع
وفى خطوب الدهر للناس اسى

وليلة نجم مسراها ماسرا وصبحها من طولها ماأسفرا
ساريتها بعزمة حلف السرى وفتية سامرهم طيف الكرى
فسامروا النوم وهم غيد الطلى

كل اطال الليل منه عركه واعتكه طول السرى واهتكه
والنجم ماحل لمسرى سكنه والليل ملق بالسوامى بركه
والعيس ينبن افاحيص القطا

كم نشات لليل فيهم نشأة شدت عليهم فيه منها وطأة
كم اهدأتهم للنعاس هدأة بحيث لاتهدى لسمع نبأة
الانئيم البوم اوصوت الصدى

تخال كلا منهم تابذا وهم صحاة من كرى قداخذا
وعند مااوقذهم مااوقذا شايعتهم على السرى حتى اذا
مالت ادات الرحل بالجبس الدوى

هبت بهم تعريسة مهبها يدب فى ارواحهم مدبها
ومذعداهم وثعابق ثابها قلت لهم ان الهوينا غبها
وهن نجدوا تحمدوا غب السرى

ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه
شرقته فانشرقت ظلماؤه ومو حش الاقطار طام ماؤه
مدعثر الاعضاد مهدوم الجبى

لايمكن الصادى من ارتوائه مماتحوم الطير فى فنائه
مقتلات لورود مائه كانما الريش على ارجائه
زرق نصال ارهفت لتمتهى

يعيد للقائل فيه قوله صدى تهاب الغول فيه غوله
تخشى الاسود الضاريات هوله وردته والذئب يعوى حوله
مستك سم السمع من طول الطوى

ان يدج من ليل التمام تمه اوبدلهم منه مد لهمه
آكشفه فيما الجد منه عمه ومنج ام ابيه امه
لم يتخون جسمه مس الضوى

قد بان عن ام ابيه اذدنت ومنه لم تحضنه فيما حضنت
انى اذا الطراق ليلا لزنت افرشته بنت اخيه فانثنت
عن والد يورى به ويشتوى

كم اوعس لاتنتهي وعساؤه　　　سرى به المطمع فيه ماؤه
بادت وقد دوختها بيداؤه　　　ومرقب مخلولق ارجاؤه
مستصعب المسلك وعر المرتقى

طلعت ترمي الهيف لي حريقها　　　كوامضات نضنضت بريقها
وان اضلت كدره طريقها　　　اوفيت والشمس تمج ريقها
والظل من تحت الحذاء يحتذي

وضارع من دهره يشكو الشذا　　　يغض من اجفانه على القذى
رددته غير مؤتل عنه الاذى　　　وطارق يونسه الذئب اذا
تضور الذئب عشاء وعوى

ادناه لي وهنا سحاب مسنف　　　يتلوه مهما تر عيش او طف
وساحب ازفاه ليل مزرف　　　أوى الى ناري وهي مألف
يدعو العفاة ضوئها الى القرى

وليلة ابدلت عن مسامر　　　فيها بطيف واصل لي هاجر
فاعجب له من غائب لي حاضر　　　لله ماطيف خيال زائر
ترفه للعين احلام الرؤى

رأى طريقاً من نعاس وكرى　　　اخفى له فاعتاض عن سير سرى
قدجاء يختاض الدجى مستتراً　　　يجوب اجواز الفلا محتقرا
هول دجى الليل اذا الليل ابرى

كم حال من دوني عن لقائه　　　من مهمه اسرف في غلوائه
كيف تخطى الليل في غلائه　　　سائله ان افصح عن انبائه
انى تسدى الليل ام انى اهتدى

زار وجنح الليل داج دامس　　　ولجه ماخاضه مقامس
كيف اهتدى ودوننا بسابس　　　اوكان يدرى قبلها مافارس
ومامواميها القفار والقرى

من منصفي ياللملا من زمن　　　يشحط بي عن اهل أو عن سكن
ولائم باللوم لي مفتتن　　　وسائل بمزعجي عن وطن
ماضاق بي جنابه ولانبا

يقول ماللشمل منك شتتا　　　وماعلى حزمك ذاك قداتى
كيف تحداك وانى ومتى　　　قلت القضاء مالك امر الفتى
من حيث لايدرى ومن حيث درى

كم سائل مثلك مثلى قد سئل عن مثل ذا فادنا ولاوصل
ان تبتغ التفصيل عن تلك الحمل لاتسألنى واسئل المقدار هل
يعصم منه وزر اومدرى

كم رفع الله امرء وحطه ابدى رضاه بالقضا وسخطه
كل يوفى فى الكتاب قسطه لابد ان يلقى امرء ماخطه
ذو العرش مماهو لاق ووحى

لج الزمان فانطوت عشاير واخليت من اهلها منابر
حتام انت فى اللجاج حاير لاغرو ان لج زمان جائر
فاعترق العظم المخ وانتقى

هل صلح الدهر بحال فقسد نرقدعنه وهو عنا مارقد
لم يبق فى الدهر على حال احد ينا ترى القاحل مخضراً وقد
ترى اخا الاقتار يوما مدنما

وطيبة انسة مرت بنا لم تبق الاعانيا مرتهنا
نسئل والقلب اوته موطنا ياهؤلياء هل نشدتن انا
ناقبة البرقع عن عينى طلا

ام الصبين اثارت غلتى فهى شفائى فى الهوى وداتى
اصبت فؤادى وبحلمى ولت ماانصفت ام الصبين التى
اصبت اخا الحلم وما يصبى

ولى الشباب الغض والشيب ارجحن وعظمات المخ بالشيب وهن
وافتدك البيض الطلى بلارسن استحى بيضا بن افوادك ان
تقتادك البيض افنياد المهتدى

طربت والشيب اشع شعلة فى الفود كانت للوقار علة
تحسبها تحسن ها تاخلة هيهات ماشنع ها تازلة
أطربا بعد المشيب والحلى

اعرضت فى تقريعهم عن غزلى فمعوا بالنجح قطرى املى
فلم اقل قول طروب ثمل يارب ايل جمت قطريه لى
بنت ثمانين عروسا تجتلى

بكر فناشج عليها خدرها وشجها من قدتولى عصرها
منضوعت للناشقين نشرها لم يملك الماء عليها امرها
ولم يدنسها الضرام المحتضى

دارت فلم يدرسنا مديرها　　شعشعها نوره من نورها
ذر على الصحن سنا اثيرها　　كان قرن الشمس فى ذرورها
بفعلها فى الصحن والكاس اقتدى

فى ليلة وحف دجاها ارسلا　　كانت عن المشكات فيها بدلا
مذطاف ساقيها علينا وجلا　　نازعتها اروع لاتسطو على
نديمه شرته اذا انتشى

تصرف خافى وده من لحظه　　حاز من الصرف باوفى حظه
ينشد ما ينشده من حفظه　　كان نشر الروض نظم لفظه
مرتجلا او منشداً او ان شدا

لا قول يرضى المجد الا قاله　　ومن يطاول او يساجل طاله
فـزت بمـا من المنـا امله　　من كل ما نال الفتى قد ناله
والمرء يبقى بعده حسن الثنا

ارشت سهمى من علاً بقذة　　ماهيئة المجد بها بيزة
ولم تفذ ما عشت عقلى وقدتى　　فان امت فقد تناهت لذتى
وكل شىءٍ بلغ الحد انتهى

صاحبت دهرى احوذيا حازما　　ليثاً على عـلاته ضبارما
فان امت خلدتها مكارما　　وان اعش صاحبت دهرى عالما
بما انطوى من صرفه وما انتشى

طريقة بين الاياس وارجا　　كم زحزحت عن الهلاك للنجا
تظلنى ابغى سواها منهجا　　حاشا لما اسأره فى الحجا
والحلم ان اتبع رواد الخنى

ما خنت يوما صاحبا بصحبة　　ولم امل لرغبة او رهبة
حاشاى ان اغشى مدانى سبة　　او ان ارى مختضعا لنكبة
اولابتهاج فرحاً اومز دهى

(وقال ايضا عامله الله بفضله مسمطا ابيات ابن الخياط الدمشقي)

اذا نفحت ارواح نجد وهضبه — وهبت صباه هاج لاعج كربه
فبالله يابني وده دون صحبه — خذا من صبا نجد امانا لقلبه
فقد كاد رياه يطير بلبه

كفاه من الاشجان ماقد اجنه — فكفا صبا هاجت جواه وحزنه
اجنتكما سهل الغوير وحزنه — واياكما ذاك النسيم فانه
متى هب كان الوجد أيسر خطبه

فبالله الاما مع الصب ملتما — وجانبتما عن عذله وعذلتما
خلاء سكما همي ووجدي فلتما — خليلي لواحببتما لعلمتما
محل الهوى من مغرم القلب صبه

طوى الهجر بردي ذلك العيش فانطوى — وبدل ذاك القرب بالبعد والنوى
شج كلما قالوا افاق اوارعوى — تذكر والذكرى تشوق وذوالهوى
يتوق ومن يعلق به الحب يصبه

قضى الله ان الصب يقضي بدائه — فلا تطمعا ماعشتما بشفائه
ايرجا وقد القاه في برحائه — غرام على ياس الهوى ورجائه
وشوق على بعد المزار وقربه

تمادى المدى مابين هجر الى نوى — وتطمع ان يصحو وينجو من توى
وفى الحي من هام الفؤاد به هوى — وفى الركب مطوى الضلوع على جوى
متى يدعه داع الغرام يلبه

ايرجا له برء وتؤمل صحة — وقد لفحته من جوى البين لفحة
ومذ زال مذاردته في الغور لمحة — اذا نفحت من جانب الغور نفحة
تضمن منها دائه دون صحبه

عذيري من داء لجسمي محرض — لفرقة شاف في المحبة ممرض
ومستتر في وده متعرض — ومحتجب بين الاسنة معرض
وفي القلب من اعراضه مثل حجبه

فيالك نارا في الحشى مستجنة — لحب رشا اضحى لى اليوم فتنة
ومن غيره كم فيه عاينت محنة — اعار اذا انست في الحي انة
حذارا وخوفا ان تكون لحبه

(وقال ايضا مخمسا ابيات ابن الخياط)

نأوا فأثاروا للمتيم بلواه ... واوصوا خيالا فى دجى الليل يغشاه
فيامن اذابوا بالتباعد احشاه ... هبوا طيفكم اعدى على النأى مسراه
فمن لمشوق ان تهوم جفناه

فيالك حقاً ابدلوه بباطل ... وعاجل وصل عوضوه باجل
لقد ضل عنه فهو ليس بواصل ... وهل يهتدى طيف الخيال لناحل
اذا السقم عن لحظ العوائد اخفاه

تمادى جواه واستمر سهاده ... وليس بمردود عليه رقاده
ولا بمفادى من اسار فواده ... وما كل مسلوب الرقاد معاده
ولا كل مأسور الفواد مفاداه

ملم خيال مرّ لا استزيده ... وماض من الاوقات لا استعيده
لعمرك زور الوصل لست اريده ... غنى فى يد الاحلام لا استفيده
ودين على الايام لا اتقاضاه

تناءوا فدهرى لوعة وتحسر ... ووجد وتهيام بهم وتذكر
وقالوا اصطبر لو كان يجدى تصبر ... يرى الصبر محمود العواقب معشر
وما كل صبر يحمد الناس عقباه

سقى عهدهم عهد الحيا وهو ساجم ... اذا العيش صاف والزمان مسالم
واذ كل ايام الكثيب نواعم ... الاحبذا عهد الكثيب وناعم
من العيش مجرور الذيول لبسناه

وحيا رياضاً دبج الوصل زهرها ... واصفى الهوى العذرى للورد غدرها
ليالى ولتنا الخلاعة امرها ... ليالى عاطتنا الصبابة درها
فلم يبق منها منهل ماوردناه

تمادى على العانى المتيم اسرهم ... وطال ولا وصل يرجيه هجرهم
صحامن عداصرى وبلواى ضرهم ... وبالجزع حى كلما عن ذكرهم
امات الهوى منى فؤاداً واحياه

نأوا الا أواعنى وشط مزارهم ... وشبت باحشائى على البعد نارهم
ولما نأت عن ديارى ديارهم ... تمنيتهم بالرقتين و دارهم
بوادى الغضا يابعد ما اتمناه

سقى دارهم من كل اوطف مرزم　　اجش هزيم ينعش الربع مرهم
فيا غيث نب عن دمع صب متيم　　وما كنت لولا ان دمعي من دم
لاجل منا للسحاب بسقياه

﴿ وقال ايضا مسمطا ابيات المؤمى اليه ﴾

هو الرسم ما ابقى لجسمك من رسم　　فكم تنطوي فيه على عبرة تهمي
فكم ضل ذو حزم برسم على علم　　هو الرسم لو اغنى الوقوف على الرسم
هو الحزم لولا بعد عهدك بالحزم
سقى عهدها من اربع ومنازل　　توسمتها عن حقها غير غافل
ولكنني من خوف واش وعاذل　　تجاهلت عرفانا بها غير جاهل
وللشوق ايات تدل على علمي
حبست بها والوجد حشو اضالعي　　اكتم ما بي خوف ساع وطامع
فنمت باسراري على مدامعي　　فوالله ما ادري ابو حي نافعي
عشية هاجتني المنازل ام كتمي
وقفت على ربع لمية خاشع　　بقلب اذا لم تدمع العين دامع
ومن خوف سر للمحبين ذايع　　وقفت اداري الوجد خوف مدامع
تبيح من السر الممنع ما احمي
عذيري من طرف اكف شؤنه　　فتجري وتبدي من هواهم مصونه
عشية ابدى الصب فيها شجونه　　عشية جن القلب فيها جنونه
ونازعني شوق منازعة الخصم
حكتني نحولا بعدهم وكآبة　　رسوم كامثال الرسوم كتابة
اسير جد البين فيها دعابة　　اغالب بالشك اليقين صبابة
وادرء عن صدر الحقيقه بالوهم
ادار على البين للوجد اكؤسا　　حسا الصب منها ساعة البين ما حسا
وقال اصطبر اوفى بهم فالاسى اسا　　فلما ابى الا البكاء او الاسا
بكيت فما ابقيت للرسم من رسم
تمثلت اعلام الحمى فتراجعت　　نوازع شوق للحمى بي نازعت
فما هاطلات السحب حين تتابعت　　وما مستفيض من غروب تنازعت
عراها السواني فهي سجم على سجم

اذا مسحت هام الروابى تكللت   وسدت فجاج الارض مهما تهللت
فايست و لو مادامت الارض اسبلت   باغزر من عينى يوم تمثلت

على الظن اعلام الحمى اوعلى الرجم

ضنى و سهاد دايم وتتيم   وقلب باجراع الثنية مغرم
الا يالقومى هل على لهم دم   كأنى باجراع الثنية مسلم

الى ثائر لايعرف الصفح عن جرم

لقد انست منى الديار بمثلها   ضنى وسهاداً اذناوا عن محلوا
اطاف الضنى فى حزنها بعد سهلها   لقد وجدت وجدى الديار باهلها

ولو لم تجد وجدى لما سقمت سقمى

عفت غير وسم من نؤى توسما   وسحم خدود كالفواخت جثما
لقد وسمت بالوجد صبا توسما   عليهن وسم للفراق وانما

على لها ماليس للنار من وسم

عطفت عليها يوم دارة جلجل   بشكوى عليل يشتكى لمعلل
برانى واياها الضنا يوم حومل   وكم قسم البين الضنا بين منزل

وبينى ولكن الهوى جائر القسم

حكى رسم جسمى رسمها وطلولها   عفاء واحشائى محولا محولها
وما كسبيلى فى الوفاء سبيلها   منازل ادراس شجانى نحولها

فهلا شجاها ناحل القلب والجسم

أتاها اتى الغيث ثم اتيتها   فرويتها بالدمع حين رأيتها
بكاها ولكن لا كما قد بكيتها   سقاها الحيا قبلى فلما سقيتها

بدمعى رأت فضل الولى على الوسم

وقال ايضا مخمسا قصيدة شيخ العارفين وقدوة الواصلين العارف بالله الشيخ عمر بن الفارض

طلونا ببدء الكا ئنات مقامة ... وفى عالم الاشهاد نلنا كرامة
ولما شهدنا للتجلى علامة ... شربنا على ذكر الحبيب مدامة
سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

هى الراح من كرم الجنان عصيرها ... وفى فلك الجوزاء يزهو منيرها
يريك جميع النيرات اثيرها ... لها البدر كاس وهى شمس يديرها
هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم

قصدت حماها واثقا بامانها ... غداة رأيت الرشد رشف دنانها
لقد لطفت حتى اختفت عن مكانها ... ولولا شذاها ما اهتديت لحانها
ولولا سناها ما تصورها الوهم

فكم عابس لمته حسن بشاشة ... وكم دنف اوله حسن انتعاشة
عفا رسمها فى الذهن غير انتقاشة ... ولم يبق منها الدهر غير حشاشة
كان خفاها فى صمير النهى كتم

شمول عن الادراك بالحسن عاندت ... وكم رام يبديها العيان فما بدت
سمت عن حضيض الاجتلا فتباعدت ... ومن بين احشاء الدنان تصاعدت
ولم يبق منها فى الحقيقة الا اسم

تسامى بها فرع الفخار واصله ... وضاءت بها طرق الرشاد وسبله
فلو جليت للميت انعش طله ... ولو ذكرت فى الحى اصبح اهله
نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم

تنزه فيها الحسن عن كل سئ ... وفاقت مبادى عصرها كل مبدء
تشوق الى افراحها كل مرتاء ... وان خطرت يوما على خاطر امرء
اقامت به الافراح وارتحل الهم

فكم قد نعمنا بالصفا من صفائها ... وكم قد هدينا للضياء من ضيائها
بدا من حجاب الكاس سر بهائها ... ولو ابصر الندمان ختم انائها
لاسكرهم من دونها ذلك الختم

لها الحكم فى الارواح فضل مزية ... وتحكم فى الاشباح عن صدق نية
لها فى ارتجاع الروح خير سجية ... ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت
لعادت اليه الروح وانتعش الجسم

سعود البرايا فى سعادة نجمها ورجم شياطين الهموم برجمها
تعيذ من الالام والقسم باسمها ولو طرحوا فى فئ حائط كرمها
عليلا وقد اشفى لفارقه السقم

مدام اذا الصاحى تصورها انتشى فقل فى معانى وصفها الفرما تشا
فلو ان سقطا خرفى سوحها نشا ولو قربوا من حانها مقعداً مشى
وينطق من ادنى مذاقتها البكم

سلاف بها يستسلف الرشد والهدى ويدفع عنا طارق الهم والردى
معتقة سر المسيح بها بدا ولو جليت يوما على اكمه غدا
بصيرا او من راووقها يسمع الصم

فكم برد الاحشاء نار لهيبها فابدت عجيبا كامناً فى عجيبها
سرى فى جميع الكون سر طبيبها ولو عبقت فى الشرق انفاس طيبها
وفى الغرب مزكوم لعاده الشم

شهاب ولكن جل عن قبس قابس وبدر تمام كم خلا من حنادس
تريك الهدى فى دامس الليل عابس ولو خضبت من كاسها كف لامس
لماضل فى ليل وفى يده نجم

اذا عبست يوما عليك فارضها اتقضى يوما بعض واجب فرضها
رقى السم فى طول البلاد وعرضها ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها
وفى الركب ملسوع لماضره السم

عروس تجلت والحباب له حلا اذا مر فى قلبى تذكرها حلا
فرؤيتها للعين من رمد جلا ولو رسم الراقى حروف اسمها على
جبين مصاب جن ابرأه الرسم

توفر من حظ السعادة سهمها وفاز باقسام المسرة قسمها
فكم اسكرت قوما ومافض ختمها وفوق لوآء الجيش لو رقم اسمها
لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم

ادرها على روض من الزهر الندى على فتية منها ردا العز ترتدى
تميط الاذى تنفى القذى عن فتى هدى تهذب اخلاق الندامى فيهتدى
بها السبيل العز من لاله عزم

يعز بها من بات والذل الفه ويرفع من قد كان والخفض حلفه
ويشجع من قد سار بالجبن وصفه ويكرم من لا يعرف الجود كفه
ويحلم عند الغيظ من لاله حلم

تريك الصفا من خلفها وامامها ويظم شمل الانس حسن انتظامها
ويفصح لفظ الحى من رشف جامها ولورام فدم القوم لثم ختامها
لاكسبه معنى شمائلها اللثم

عرفنا اريج الطيب من طيب عرفها وبتنا نشاوى الحب من قبل رشفها
اذا شاق اهل الذوق اوصاف لطفها يقولون لى صفها فانت بوصفها
خبير اجل عندى باوصافها علم

وصال ولا هجير لقاء ولا نوى سعود ولا نحس سرور ولا جوى
شباب ولا شيب حياة ولا توى صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى
ونور ولا نار وروح ولا جسم

متى تستغث وافاك طوعا مغيثها وكم ميت قد قام وهو بعيثها
معتقة طابت وطاب حديثها تقدم كل الكائنات حديثها
قديما ولا شكل هناك ولا رسم

تجلت فحلت للعناكل نحمة وقد اوضحت آثارها كل بهمة
وقامت تفيض النور فى كل ظلمة وقامت بها الاشياء ثم لحكمة
بها احتجبت عن فهم من لاله فهم

فما ليست روح لمرء فهارجت فكيف وكم ذات بمأمنها نجت
مشعشعة روحى الى روحها لجت وهامت بها روحى بحيث تمازجت
اتحادا ولا جرم تخلله جرم

فلى معها فى عالم الذر منسب وكل لكل ماله عنه مذهب
على ان كلا بالغيوب محجب فخمرى ولا كرم وادم لى اب
وكرم ولا خمر وحواء لى أم

عن الكل كل غائب وهو شاهد وكل له كل مدان مباعد
فقد وقع التاليف مافيه جاحد وقد وقع التفريق والكل واحد
فارواحنا خمر واشباحنا كرم

اضائت لها فى افق قلبى فواقع وفاض لها نور وبدرى لامع
سرى اللطف منها وهو فى الروح ساطع ولطف الاوانى فى الحقيقه تابع
للطف المعانى والمعانى بها تسمو

لها بدأة لا يعرف البدء عهدها لها غاية لا يدرك الحد حدها
قد انفردت بالبدء والختم وحدها فلا قبلها قبل ولا بعد بعدها
وبعدية الابعاد فهى لها ختم

تجلى ولاافق على البدر بدرها وكان ولاتكوين للدهر دهرها
خلى قبل اعصار البرية عصرها وعصر المدى من قبله كان عصرها
وعصر ابينا بعدها ولها اليتم
تذلل لها واخضع لشامخ قدرها وجر ذيول الفخر فى ظل فخرها
تشوق حاسيها اشعة بدرها ويطرب من لم يدرها عند ذكرها
كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
فصرف صروف الهم عنك بصرفها وداو سقام الروح بالراح واشفها
يلوح لاهل الحال من بين نحفها محاسن تهدى الواصفين لوصفها
فيحسن فيها منهم النثر والنظم
لحا الله حسادا عليها ولوما اقاموا على عذلى فرادى وتوأما
يلومون مشتاقا الى عشقها انتمى وقالوا شربت الاثم كلا وانما
شربت التى فى تركها عندى الاثم
تجلى لاهل الحان جل خطوبها وتكشف للرهبان كل كروبها
فكم فلت اذ بانت لبر غيوبها هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها
وما شربوا منها ولكنهم هموا
بها ثبتت فى ساحة العز وطأتى وطالت لاعلى هامة النجم همتى
بدأت بشربى كاسها قبل بدأتى فعندى منها نشوة قبل نشأتى
معى ابدا تبقى وان بلى العظم
سوائم لاترضى سوى القلب مرجها واقمار تم قد غدا القلب برجها
فيا ايها الساعى ليسلك نهجها عليك بها صرفا وان شئت مزجها
فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
فطوبى لمن قد اشرقت فى قبابه وضوع رياها فسيح رحابه
فيامن هواها بات ملاء اهابه فدونكها فى الحان واستجلها به
على نغم الالحان فهى لها غنم
لها فى سواد القلب اشرف مطلع وابهج مصطاف واكرم مربع
ابت ان تدانى الهم يوما بمجمع فاسكنت والهم يوما بموضع
كذلك لم يسكن مع النغم الغم
عليك بحفظ الراح دون اضاعة ولاتبتذل اسرارها باذاعة
تقود لك الدنيا بسمع وطاعة وفى سكرة منها ولو عمر ساعة
ترى الدهر عبدا طايعا ولك الحكم

تعش رغداً ما عشت للراح حاسياً   و بالراح مشغوفا و بالراح لاهياً
وكن ابدا فيها عن الصحو ناحيا   فلا عيش فى الدنيا لمن عاش صاحيا
ومن لم يمت سكراً بها فاته الحزم

هنيئا لمن قد راح بالراح امره   وفى عصرها مازال يبسم عصره
ومن طاش عنها سهمه بان خسره   على نفسه فليبك من ضاع عمره
وليس له منها نصيب ولا سهم

﴿ وقال مخمساً قصيدة الشهيره بالبرده لكعب بن زهير رضى الله تعالى ﴾
﴿ عنه مادحاً بها حضرة معدن الرساله صلوات الله عليه وانشده ﴾
﴿ اياها بمحضر من الصحابه الكرام رضوان الله تعالى عليهم ﴾

خف القطين وغالت بالحمى غول   وساور القوم اسراع وتعجيل
وحين ما حثت السير المراسيل   بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول

ضمت سعاداً او اتراباً لها الكلل   ومادرى الركب منها ما الذى حملوا
فاسعاد اذا حلوا اوارتحلوا   وماسعاد غداة البين اذ رحلوا
الا اغن غضيض الطرف مكحول

فى ليلة اصبحت بالبيض مقمرة   فيها سعاد غدت كالبدر مزهرة
دعجاء ناظرة بيضاء مسفرة   هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة
لا يشتكى قصر منها ولا طول

فاقت ببرق الثنايا تربها وسمت   كانها برد فيه الغيوث همت
لانها فى ابتسام كلما لثمت   تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت
كانه منهل بالراح معلول

من كل ماء من الامواه مغنية   وفى صفاء دموع الصب مزرية
لم يقتلوا صرفها فى ماء اودية   شجت بذى شبم من ماء محنية
صاف بابطح اضحى وهو مشمول

ورب ليل به نحو الحمى طرقت   والنفس منها باكواب الهوى شرقت
فقلت اذ شجها لى بالمنى برقت   اكرم بها خلة لو انها صدقت
موعودها اولو ان النصح مقبول

من العقائل لم يعلق بمعصمها   وشم ولم تشنه كفا موشمها
وان جفتك فلا عن لوم لومها   لكنها خلة قد سيط فى دمها
فجع وولع واخلاف وتبديل

ان قاربتك فباعد عن تقربها · اوجانبتك فقارب من تجنبها
ولاتثق بكلام من تطلبها · فما تدوم على حال تكون بها
كما تلون فى اثوابها الغيل

حذار منها ان افترت وان وجمت · وان تدانت وان بانت وان قدمت
فانها لاتراعى العهد ان صرمت · ولاتمسك بالعهد الذى زعمت
الاكما يمسك الماء الغرابيل

بلغ سعاد اذا الجوزآء ما اتصدت · عنى مغلغلة بالشوق قد حشدت
ان تجد وصلها بالوعد قدعقدت · فلا يغرنك مامنت وماوعدت
ان الامانى والاحلام تضليل

ايه فاخست بى اونبت مللا · وماترشفت من ضمضا حها بللا
ومنذالوت مواعيد الهوى بخلا · كانت مواعيد عرقوب لهامثلا
وما مواعيدها الا الا باطيل

وبى التى ملكت قلبى محبتها · فليس تبلى على الاحقاب جدتها
فظلت اذاسفرت نحوى اسرتها · ارجو وآمل ان تدنو مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل

ومغرم خرق الافلاء يقذفها · فكلما امتنعت بالعرم يدفعها
ومذ بارض سعاد حل مبلغها · امست سعاد بارض مايبلغها
الاالعتاق النجيبات المراسيل

بينا بنا اذ نبت بالحى زاجرة · هيهات شطت بها عنا مزاورة
فتلك عيس سعادمنه ثائرة · ولن يبلغها الا عذافرة
فيها على الاين ارقال وتبغيل

تنمى الى اليعملات القتل لوحقت · ومض البوارق لاجتازته واستبقت
انى وان تاحها عن سرعة بسقت · من كل نضاحة الذفرى اذاعرقت
عرضتها طامس الاعلام مجهول

اذا تورکتها والوقت فى غسق · اغناك منها احرار الطرف عن شفق
من القنا عيس ماان تحدفى فرق · ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق
اذا توقدت الحزان والميل

كالبازتنقض ماان حط فدفدها · اوسيل شاهقة يفض جلدها
من المراسيل لمع الال مور دها · ضخم مقلدها فعم مقيدها
فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل

ورب خرق صحاريه منكرة جابته بى عن بنات القود مضمرة
من المصاعب لاتقتادها برة علباء وجناء علكوم مذكرة
فى فائها سعة قدامها ميل

اعجب بها اذ سرت والصبح يحبسه جنح الدجى ويكاد الفجر يطلسه
من عبهل زانها بالعتق انفسه وجلدها من اطوم لايويسه
طلح بضاحية المتنين مهزول

وكم مفاوزلم تطرق بمقرنة وطرفها بأواة غير مؤمنه
وقد تقوم بحملى يوم مظعنة حرف ابوها اخوها من مهجنة
وعمها خالها قوداء شمليل

تخفى عن الطرف احيانا وتطرقه كما شرب بجون السحب مبرقه
بكراذ اما كساها الحسن رونقه يمشى القراد عليها ثم يزلقه
منها لبان واقراب زها ليل

اكرم بها اذ تزج الحف فى دحض ولاتنوء بعشبها على نهض
كانها السهم اذ تزحى الى غرض عيرانه قذفت بالحص عن عرض
مرفاقها عن بنات الزور مفتول

من هوجل ارقلت تجتاب ابطحها ولم تجد عير وعر الدو مسرحها
لابل سوى الاين لم تعهد مروحها كانما فات عينيها ومذبحها
من خطمها ومن اللحيين برطيل

جياشه كلما افضت الى امل تكادتسبق مرمى العين من عجل
وان رات عقدات من ذرى جبل تمر مثل عسيب النخل ذا خصل
فى غارز لم تخونه الاحاليل

حرف اذا ما اسكرت فى تطلبها تلف سبسبها الاقصى بسبسبها
من النجائب لم يطعن بمنسبها قنواء فى حرتيها للبصير بها
عتق مبين وفى الخدين تسهيل

فسل بها اسماجاد الحيا اسما كم جاوزت من حو اليه ربى سحما
ومى على الاكم مان جاوزت اكما سمر العجايات يتركن الحصى زيما
لم يوقهن روس الاكم تنعيل

زيافة بنت زياف اذا انتشقت ريح الحرامى جرت كالسيل واندفقت
من الهجان اذا ماخضبها اخترقت كان اوب ذراعيها اذا عرقت
وقد تلفع بالقور العساقيل

شمليل ماان فرث دوية جددا ‏ يظل منها فوادالمرء مرتعدا
وكم تجشمت من اهوالها امدا ‏ يوما يظل به الحرباء مصطهدا
كان ضاحيه بالشمس مملول

ورب يوم به الحرباء قد ذهلت ‏ طويته وثياب القيظ قد سدلت
بحيث شمس الضحى فى برجها نزلت ‏ وقال للقوم حاديهم وقدجعلت
ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

ان كظها ظماء ترتاح فى لهف ‏ اوتوذها راحة تلتذ فى عنف
كان منهاذاراعيها الذى دلف ‏ شدالنهار ذراعى عيطل نصف
قامت فجاوبها نكد مثاكيل

مرنة لم تطع فى الدهر عذلها ‏ انى واصمت سهام البين مقتلها
من الثواكل اخلى الدهر منزلها ‏ نواحة رخوة الضبعين ليس لها
لمانعى بكرها الناعون معقول

كان ايديها ماان يججعها ‏ انفاس مضطهد امسى يرجعها
وانها ثاكل باد تفجعها ‏ تفرى اللبان بكفيها ومدرعها
مشقق من تراقيها رعابيل

ورب يوم به قلت حمولهم ‏ واجتاز همهمة الغوغاء قيلهم
وبينهم من لها يدنو قبيلهم ‏ يسعى الوشاة جنابيها وقولهم
انك يابن ابى سلمى لمقتول

عمت كل حمى عزت قبائله ‏ واشرقت بالقنا تسمو قنابله
وجذ حبل وصالى من اواصله ‏ وقال كل خليل كنت امله
لاالهينك انى عنك مشغول

وصاح بالحى لاتفنوا رجالكم ‏ وراجعو امركم وارنو امالكم
الله انفسكم منها ومالكم ‏ فقلت خلوا سبيلى لاابالكم
فكل ماقدر الرحمن مفعول

سر الى الروع لومارت دعامته ‏ والجيش من فوقه شالت نعامته
فلايرعك الردى تغشى غمامته ‏ كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوماً على الة حدباء محمول

ياللرجال لخب بات يرصدنى ‏ وانصاع ينهضنى طوراويقعدنى
فلا تلومننى ان همت عن وطنى ‏ نبئت ان رسول الله اوعدنى
والعفو عند رسول الله مأمول

ياسيد الرسل قد ضاق الخناق فهل للمستقيل ولو مثلي يقال زالل
فان يكون سوء فعلي غال بي ونزل مهلا هداك الذي اعطاك نافلة ال
قران فيهما مواعيظ وتفصيل

مالي ارى الدهر عبي جبينه وجهم وشن غارته الشعوى بنا وحم
فبالمحل الذي ارسيت فيه قدم لاتأخذني باقوال الوشاه ولم
اذنب وان كثرت في الاقاويل

وان من راعني من بعد مطالبه فصلت ارعد خوفا من تطلبه
ما ذا ترى لو بدالي عظم منكبه لقد اقوم مقاما لو يقوم به
ارى واسمع مالو يسمع الفيل

لاتعجبوا ان اطل القلب هيكله وليس يعلم مغداه وموئله
لو كان طود ايحك الافق كلكله لظل يرعد الا ان يكون له
من الرسول باذن الله تنويل

بينا انا في الحمى اذقام صادعه من الرسول بامر حل قارعه
ولم تزل تتراى بي قوارعه حتى وضعت يميني لا انازعه
في كف ذي نعمات قيله القيل

وان من داس هام السمر مسمه وزينت فلك الافلاك انجمه
لو ثم ليث بسيل الموت برجه لذاك اهيب عندي اذ اكلمه
وقيل انك مسبوب ومسئول

اعظم بذي شرف ذو العرش معلنه وبالملائك والايات مومنه
يسرى بها ولواء النصر يقرنه من خادر من ليوث الاسد مسكنه
ببطن عثر غيل دونه غول

سل الفريقين عنه حيث جيشهما الوى وخر الى الاذقان كبشهما
من عيره كان لما جاش طيشهما يغدو فيلحم صرغامين عيشهما
لحم من القوم معفور خراديل

اعزز بمولى حمى الجبار معقله وبالجلالة والانوار كلله
وان من لو رمى طودا لزلزله اذا يساور قرنا لايحل له
ان يترك القرن الا وهو مغلول

من ثم مقدم كم اقبل السمر واحرة والبيض تغمد في الهامات واكرة
قرم اذا ما استجاش الخيل حافره منه تظل سباع الجو ضامرة
ولا تمشي بواديها الاراجيل

معظم كلما حلى بمشرقة　　وانصاع عن فيلق بالنصر محدقة
لم يبرح الجار عنه الدهر من مقة　　ولا يزال بواديه اخو ثقة
مضرج البز والدرسان مأكول

اذا اسبطر الدجى يجثو بغيهبه　　والموت عن نابه باد ومخلبه
فانزل جوار رسول الله واجتبه　　ان الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول

وكم ملوك خلت منهم منازلهم　　اذ خيلوا انهم يوما منازلهم
فزارهم ولفيق الموت شاملهم　　فى فتية من قريش قال قائلهم
ببطن مكة لما اسلموا زولوا

من العطاريف لم يبذخ لها شرف　　الا استقل على الشعرى لهم شرف
ومذ دعاهم الى خوض الردى انف　　زالوا فما زال انكاس ولا كشف
عند اللقاء ولا بيض معازيل

هم الصناديد لو جلى خميسهم　　لاصطك سمع السها صكا حسيسهم
والرهفوا الاسد طلا لنقع خيسهم　　شم العرانين ابطال لبوسهم
من نسج داود فى الهيجا سرابيل

وفيلق بانا بيب القنا شرق　　به تطلع عن اذية فلق
من صسع داود لايقتضها خرق　　بيض سوابغ قد شكت لها حلق
كانها حلق القفعاء مجدول

حتى اذا عصفت يوما رياحهم　　تسجد لها الهام ما صلت صفاحهم
وان تصب بالعلى مرمى قداحهم　　لا يفرحون اذا نالت رماحهم
قوماً وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

من المصاليت سوق الحرب موسمهم　　وان غزوا فنفوس الصيد موسمهم
قوم اذا ما سرى بالخيل معلمهم　　يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم
ضرب اذا فرد السود التنابيل

حى من البيض لم يترل بدورهم　　ظلماء الا انجلت عن بدورهم
وكم قنا اوردوها من صدورهم　　لا يترل الطعن الا فى نحورهم
ومالهم عن حياض الموت تهليل

﴿ قد انتهت تخاميس ابن الصوى ﴾

﴿ ويليه تخميس العمريه ﴾

﴿ للفاروق ﴾

﴿ هذا تخميس نفيس محكم الاصل والتأسيس لخاتمة الفضلاء وقطب ﴾
﴿ دائرة الشعرآء عين اعيان العراق بالاتفاق عبد الباقي افندي الفاروقي ﴾
﴿ الموصلي غفر الله تعالى له وتقبل عمله علقه على القصيدة الغضيدة الشهيرة ﴾
﴿ بالهمزيه للبو يصيري في مدح حضرة خير البريه ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

احمد من تسمط شطر اول كل بيت من بيوت عروضه الذي رفع الخليل * وابنه اسمعيل * قواعده واركانه * لاما وضع الخليل * ابن احمد بالتفاعيل * اوضاعه واوزانه * بسمط تسبيحه وتمجيده * وسلك تقديسه وتحميده * بخفيف الوزن من درر الحمد والثناء * وثقيل الثمن من جواهر المدح والاطراء * محبوكة في اسماط انفاس هي ارق مبان من الهواء * وادق معان من الهباء * على ما اسبغ من جلي النعمآء * وسوغ من خفي الالاء * وامدح من تنظمت فرائد قلائد هدي الانشاد * العاري عن الايطاء * الى بيت شرفه الرفيع العماد * الخالي عن الاكفاء والاقواء * من منثور لئال * في وصف محاسن خلال * تترسع بها مفاقر الانشاء * ونعت صورة ساطعة الضياء * نورانيه البهاء * ومدح سيرة سنية غراء * خصه الله تعالى بها من بين هذا العموم * فالنجوم الخنس * والجواري الكنس * عنها وجوم اى وجوم * وجعله اول العالمين * وخاتم النبيين * فهو للكون والمكان ابتدأ * ولما كان او يكون انتهاء * واصطفاه سيدا للانبياء * وانتقاه سندا للاصفياء * (وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد) عند اهل الارض والسماء * فتحلت بما انساع من صيغة هذه المبالغة اطواق البلغاء * واذواق الفصحاء * فهي الحلى والحلوا * وانبرت تغرد على ذرى المنابر * في نعت ما حواه من مفاخر المآثر * مصاقع الخطباء * وتخاطبه شعراء الاولياء * واولياء الشعرآء *

(تخيرك الله من ادم　　فلازلت منحدرا ترتقي)

فكيف ترقى رقيك الانبيآء * واصلي واسلم عليه وعلى اله واهل بيته المقدس المطهر البحبوحة والارجاء * الذين اتسقت بفرائد نعوتهم اسلاك انفاس النساك من اهل الولاء * واصحابه الذين انتضدت بجواهر اوصافهم عقود نحور صدور سكنة الخضراء * وقطنة الغبراء * الحسنة الاداء * فاطلعت افاق الشفاه * من كواكبها السيارة في نعوت مساعيهم الباهية السنا الباهرة السناء * ما يربي على

رمل عالج وينوف على حصا الدهناء ❁ وبعد فيقول افقر العالمين ❁ فى السراء والضراء ❁ الى الغنى عنهم اجمعين ❁ من غير استثناء ❁ تراب اقدام مادحى حضرة خير الانام ❁ من اعلام مسقط راسه ام الربيعين ❁ الموصل الخضراء ❁ وغبار محافل ناعتى جناب مصباح الظلام ❁ من مصابيح مشكوة نبراسه ذات الجانبين ❁ المدينة الزوراء ❁ (عبد الباقى الفاروقى ابن سليمان العمرى) حفيد ابى الفضائل على المفتى الحنفى الوصلى ❁ عمهم الله تعالى وخصهم بلطفه الخفى وفضله الجلى ❁ هذا تخميس نفيس ❁ وتسميط لطيف التصريع ❁ منيف الترصيع ❁ شريف التجنيس ❁ كل حرف من كلماته للكربات ❁ حرف تنفيس علقته على الهمزية ❁ العالية المزية ❁ الغالية الشذارت ❁ الابريزية ❁ فى نعت سيد البرية ❁ بيد طالما طاولت الكف الخضيب باعها ❁ فاين الثريا وشبرها او الجوزاء وذراعها ❁ فاندهلت فى حسن ترفيع شكل وفقه المخمس العقول العشر ❁ وانبهرت الطباق السبع فيما انطبقت عليه آفاق اوراقه من الكواكب الزهر ❁ وها هو كما تبصره ابصار اولى البصائر ❁ وتنظره عيون الاعيان ❁ من ذوى الاذهان ❁ فى مدونات المآثر ❁ منقحة درره ❁ موضحة غرره ❁ مصححة عباراته ❁ مرشحة استعاراته ❁ مصرحة كناياته ❁ موشحة كلماته ❁ ظاهرة اشاراته ❁ باهرة بيناته ❁ هذا وكم للجهابذة الاجلاء من اهل جلدتى على هذه القصيدة الفريدة النفس تخميس ❁ تزهو بزهر نجومه آفاق الاوراق واقطار الكراريس ❁ رضى الله تعالى عنهم ❁ وبارك فى الباقى منهم ❁ فلقد اجادوا ❁ وافادوا ❁ فيما سمطوا ❁ وشنفوا بنواصع بدائع دررهم الاسماع وقرطوا ❁ ومن كونى مستمدا من مددهم ❁ ومن غير حد معدود من عددهم ❁ قد خرجت خروج البدر من المحاق عن صددهم ❁ فالفيت فى تخميسى هذا كافة الاقسام التى اقسم بها الناظم ❁ عليه صلى الله وسلم ❁ بقوله (يا ابا القاسم ❁) وجرى كميت قلمى ملا العنان ❁ فى قلب اعيان اسطراد تلك الايمان ❁ وهلم جرا الى ما جعله جواب حلة اقسامه ❁ فى تفاصيل نظامه ❁ وهو قوله (الأمان الأمان) جريا على اثر من سبقنى فى احراز قصبات السبق من رهان هذا الميدان ❁ الامير الحيائى ❁ الشهيد عثمان ❁ العجلى الموصلى ❁ عفا عنه الملك الديان ❁ وذلك تبعا لما عليه جميع السلف ❁ بل اكثر الخلف ❁ الا ماقل ممن

مخالف * فتعسف * واول بماصرح به الاول اوغفى فغفل واغفل وانا والمنة لله سلفى الاعتقاد * وارجو ان شاء الله تعالى ان يكون كذلك من بعدى خلفى من الاولاد والاحفاد * على انى ما توقفت عن اقتفاء اثر الناظم عليه الرحمه فى استغاثته بشفيع مذنبى هذه الامة بقوله (يابنى الهدى استغاثة ملهوف) * من رؤف رحيم كريم عطوف * تبعا لما قاله غير واحد * من علماء السنة الاماجد * رضى الله تعالى عنهم وارضاهم * ووالى من والاهم * واقتدى بهم فاهتدى بهداهم * وفى اثناء اتمامه * وانتهاء ختامه * حدانى على عرضه وهدانى * جناب من طالبنى فى انجاز ما سبق من الوعد و تقاضانى * قدوة احبابى * واخوانى * ونخبة اصحابى * واخدانى * ونزهة اترابى * وخلانى * (الشيخ حسن المدنى الحلوانى) دام مغبوطا بمجاورة سيد الثقلين النبى العدنانى * و لوسادة السيادة فى الروضة المطهرة اول ثانى * فعرضته * الى رحاب جناب صاحب حظيرة احاطت مساحة خطتها * بالرحمة التى وسعت العالمين * وقدمته الى اعتاب باب حضرة هى لكافة النبيين * وجلة المرسلين * وقاطبة الملائكة المقربين * باب حطتها *

(لله باب على كثر الدخول به   لازال يغبط اسرافيل جبريلا)

واسديته الى سدة بها لما سوى الله تعالى من عوز سداد * ولكافة ماعداه لطريق الحق استدلال واسترشاد * ولاصل الماهيات * وفرو عها من الروحانيات * استمداد * للاستعداد * واهديته لمرقد هيكل تجسم شكل صورته قبل ايجاد المكونات * وتركيب بسيطات هيولاها * وهل شم كل موجود بعرنين التكوين رائحة الوجود لولاها * وارسلته مع بريد الجذب الروحانى * وباثره كاد أن يطير من غير جناح بقوادم الارتياح جثمانى * الى جدث طالما وقفت الثريا محاذية ثراه * (وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه) فهو مستقطر أس الفلك الاثير من غير اشتباه * (وعنه به انحلت قديما تمائمه) فكانى به وهو فى يد من جملته عنى نائبا ووكيلا * يتلوه مرتلا ترتيلا * بمسمع اذن خير منه صلى الله عليه وسلم بكرة واصيلا * وبمحضر من زواره * ومجاورى مزاره * فى الروضة المطهرة الارجاء * تجاه الحجرة المعطرة الفيحاء * بين القبر المقدس الذى (اذا لم يكن لله عرش استوائه   ففيه الذى فى وطئه شرف العرشا) والمنبر الاقعس الذى

اذا لم يكن لله كرسى عرشه   فان عليه من رقى اية الكرسى

وماذا عسى ان اقول فى نعت اشرف رسول وصفه الرب الكريم فى الذكر الحكيم

بقوله (وانك لعلى خلق عظيم) وهل اعظم ممن سماه العظيم بعظيم وهو الرؤف الرحيم * غير انى اقول كلما اردت من مدحه بلوغ الغايه * رددت الى البدايه * ورجعت القهقرى * ونادانى قول من تقدمنى الى ورا * (اذا الله اثنى بالذى هو اهله عليه فامقدار مايمدح الورى) وها انا مع عدم انثنائى عن مثابرة مدحى له وثنائى * قد وجهت اليه معروض استغاثتى بمن حوبائى * وحاشا ذلك الوجود * الذى هو سبب ايجاد كل موجود ان يخيب عنده رجائى * واليه التجائى * يؤكده التجائى * انى وهو صلى الله تعالى عليه وسلم الوسيلة العظمى * وصاحب الشفاعة الكبرى * خصوصاً لكافة المذنبين * من امته * وقاطبة المفرطين * من ملته * وانا اكبرهم عيبة للعيوب * وذنوبا للذنوب * راجيا ان تعود اعمالى السوء يوم الجزاء * وهل جزاء الاحسان الا الاحسان * بجاه سيد الاكوان * (بغفران الله وهى هباء) فشرعت اقول * مخاطبا حضرة الرسول * عائدا الى نعته الشريف ومدحه المنيف * وثنائه اللطيف * الذى هو من روح المعانى مجسد * ولاشك ان العود لمدح صاحب المقام المحمود احمد * قائلا

(بسم الله خير الاسماء)

لعلى الرسل عن علاك انطواء   و اولوا العزم تحت شاواك جاؤا
ولمرقاك دانت الاصفياء   كيف ترقى رقيك الانبياء
ياسماء ماطاولتها سماء

خبر المبتدا لهم عنك محا   حيث للعرض جئت ختما وصحا
فالنبيون والذى لك اوحى   لم يساووك فى علاك وقدحا
ل سنا منك دونهم وسناء

مثل مارامت الاوائل رمنا   من يضاهيك فى العلى ماوجدنا
كل حزب منهم بذاك ومنا   انما مثلوا صفاتك للنا
س كما مثل النجوم الماء

انت شكل من محض نور تشخص   وبلالائه الوجود تقمص
وبمشكوته لدى من تفحص   انت مصباح كل فضل فمايص
در الا عن ضوئك الاضواء

كنت شيئاً وادم لم يكن شى   فحويت الاسرار بالنشر والطى
وقديما تقسمت قسمة الفى   لك ذاتى العلوم من عالم الغى
ب ومنها لأدم الاسماء

سر ايجاد عالم الذر انتا مضمرا بين الكاف والنون كنتا
منذ قالوا بلى الى ان ولدتنا لم تزل فى ضمائر الكون تختا
رلك الامهات والاباء

فى كتاب الزبور نعتك يتلى وبلوح التور آة وصفك يملى
وبنص الانجيل قد صح نقلا مامضت فترة من الرسل الا
بشرت قومها بك الانبياء

ان خير القرون قرنك ينمو منه فضل كل الدهور يعم
بك يز هو عام وشهر ويوم تتباهى بك العصور وتسمو
بك علياء بعدها علياء

جئت للخلق رحمة يارحيم فحبا الناس منك فضل عميم
كشف يخشى وجدان فقد عديم وبدا للوجود منك كريم
من كريم اباوه كرماء

كل صيد ومنهم يفخر علاه عقد مجد فى الجيد ماحلاه
حسب فاخر علينا تلاه نسب تحسب العلى بحلاه
قلدتها نجو مها الجوزاء

ان أباءك السراه سوار انت قطب وهم عليك سوار
عقد نهم سمطا بنان اقتدار حبذا عقد سودد وفخار
انت فيه اليتيمة العصماء

لك فرق حكى الصباح وضئ منك اذ شرف الوجود مجبئ
انت بدر من الخسوف برئ ومحيا كالشمس منك مضئ
اسفرت عنه ليلة غراء

نجم مجد بدا بطالع سعد فاستوى الليل والنهار بوقد
هل علمتم ماليلة القدر عندى ليلة المولد الذى كان للدى
ن سرور بيومه وازدهاء

حيث جبريل فى السموات مجد يعلن البشر فى ولادة احمد
سمعت امه ابشرى بمحمد وتولت بشرى الهواتف ان قد
ولد المصطفى وحق الهناء

كم وضيع فى يوم وضع تعلا ورفيع من بعد ماعز ذلا
فجر صبح الميلاد ما انشق الا وتداعى ايوان كسرى ولولا
اية منك ماتداعى البناء

يوم ميلادذا النبي النبيه　　حل فى الشرك ما اباد ذويه
فخبا الزند فى يدى موريه　　وغدا كل بيت نار وفيه
كربة من خمودها وبلاء

وعلى مادهى المجوس واسكى　　من مصاب لحشرهم راح يحكى
فعيون فارت لها الحزن ابكى　　وعيون للفرس غارت فهل كا
ن لنير انهم بها اطفاء

وعليها من الجميع التلهف　　زادفى كيدهم وكادا لتأسف
كم عن اللات من عكوف به كف　　مولدكان منه فى طالع الكف
روبال عليهم ووباء

برق حق حين استبان واومض　　كل نور فى الكون منه تبعض
شرف الكائنات بالطول والعرض　　فهنيئا به لامنة الفض
ل الذى شرفت به حواء

هوارجى الرسل الكرام وارجح　　بل واسمى كل الانام واسمح
كل ام بمثله ليس تسمح　　من لحواء انها حملت اح
مدا وانها به نفساء

قدتولى عن امه كل كرب　　مارأت يوم وضعه بعض صعب
اى فوز نال الرجال وقربٌ　　يوم نالت بوضعه ابنة وهب
من فخار مالم تنله نساء

اقرب الانبياء جودًا ورحما　　ابعد الاصفياء مرقى ومرمى
ولدته لجلة الرسل ختما　　واتت قومها بافضل مما
حملت قبل مريم العذراء

بشرتنا الشفاء حين وعته　　نشأة من عطاسه قدعرته
أنه عين ذى الجلال رعته　　شمتته الاملاك اذوضعته
وشفتنا بقولها الشفاء

يوم ميلاده درى وهو اعرف　　انه سوف باللقا يتشرف
فتمطى نحو العلى يتشوف　　رافعا راسه وفى ذلك الرف
ع الى كل سودد ايماء

وجه الوجه للسموات لما　　قبضة من ثرى البسيطة لما
وبعين رنا وبالكف اومى　　رامقا طرفه السماء ومرمى
عين من شأنه العلو العلاء

قدراين اللائى حضرن لديه نزلا للعالين بين يديه
فترقت به العلى لاعليه وتدلت زهر النجوم اليه
فاضاءت بضوئها الارجاء

وعيون عنها قد انجاب ستر فرأت ما أوعاه بر وبحر
و استبانت لساكن الخيف مصر وترائت قصور قيصر بالرو
م يراها من داره البطحآء

واستبانت من كل قطر جهات فالنواحى جميعها نيرات
وانبرت بعد وضعه بينات وبدت فى رضاعه معجزات
ليس فيها عن العيون خفاء

كيف تخفى وكلها باهرت عنعنتها عن النبى روات
بابى من قد اعترته ابات اذا بته ليتمه مرضعات
قلن مافى اليتيم عنا غناء

فعدتهن من جدى مكرمات وتخطت جميعهن هبات
وعليهن حرمت بركات فاتته من ال سعد فتات
قد ابتها لفقرها الرضعاء

يالها من غنيمة لحقتها وبعين عناية رمقتها
عن جزاها الاغنام ماعوقتها ارضعته لبانها فسقتها
وبنيها البانهن الشاء

اثر ماعام الجدب بالقرح مست سرح اغنامها وللضعف دست
باعتدال فى طرف يوم احست اصبحت شولا عجافاوامست
مابها شائل ولا عجفاء

مذسقته سقت سحائب وبل حيها من حياً بعل ونهل
فهى لله درها ذات فضل اخصب العيش عندها بعد محل
اذعدا للنبى منها غذاء

شكرالله سعيها اى منهج نهجت فى رضاع ادعج ابلج
ذاك سعى مضاعف الرعى انتج يالها منة لقد ضوعف الاج
ر عليها من جنسها والجزآء

سخرتها نفس زكت انفاساً اذ لطه دانت ولانت مراسا
فاكتسى قومها السعود لباسا واذا سخر الاله اناساً
لسعيد فانهم سعدآء

نجهم بعض مابهـا قـد نخصص ولهـا الجد كل خير تربص
فنمـا اجرهـا كما جاء فى النص حبة انبتت سنـابل والـعص
ف لديه يستشرف الضعفاء

مع اشبـالها متى ارسلتـه سـارحا رسـل ربه قابلتـه
وبهـا جـد الوجـد اذ حملتـه واتت جـده وقـد فصلتـه
ولها من فصاله البرحاء

نحو عامين عندها دام يجـلى من افاويق درهـا يتحـلى
ثم جاءت به عـلى الظن حـلا اذ احاطت به مـلائكة الل
ه فظنت بانهم قرناء

وبها الخوف فى دجى الليل ادلج حيث وافت لشيبة الحمد تنهج
فورى زند وجـدها وتأجج ورأى وجدها به ومن الوج
د لهيب تصلى به الاحشاء

هو من روحها اعز اليها بل ومن ولدها ومن والديها
رافقته طوعا وقهرا عليها فارقتـه كرهـا وكان لـديها
ثاويا لايمل منه الثواء

مـلأ الله صدره من لـدنه حكمـة فهو للحقيقـة كنـه
ذا الصدر خذ الشريعة عنه شق عن قلبـه واخرج منـه
مضغة عند غسله سوداء

يا لصدر بالعلم والحلم مملو ولقلـب من حكمـة ليس يخـلو
سورة الانشقاق اذ راح يتلو ختمتـه بـنى الامـين وقـد او
دع مالم يذع له انبـاء

فى حشاه الخناس لم يلق مربض فـتعرى عنـه ولم يتعرض
والسنا من فؤاده حين اومض صان اسراره الختام فلا الفض
ض ملم به ولا الافضـاء

برداء التقى قديما تسربل فروى للهدى حـديثا مسلسـل
منذ بند القماط عنه قد انحل الف النسـك والعبـادة والخل
وة طفلا وهكذا النجبـاء

فى حراء على التقى كان صلبا لم يشـاهد فى طاعـة الله صعبا
حل منه الهدى فوادا ولبا واذا حلـت الهدايـة قلبـا
نشطت للعبادة الاعضاء

ارسل الله من به ازدان عرشه وبارساله تطهر فرشه
ولكيما يفني الطواغيت بطشه بعث الله عند مبعثه الشهـ
ـب حراساً وضاق عنها الفضاء

من شواظ بها الشياطين ترجم كلما قام البعض للبعض سلم
ماتراها من السما وهي تركم تطرد الجن عن مقاعد للسمـ
ـع كما يطرد الذئاب الرعاء

وضداة ابتلت بادهى الرزايا واختفى كل مارد في الزوايا
ثبتت معجزات خير البرايا فمحت اية الكهانة آيا
ت من الله مالهن امحاء

دين الاسلام حالا تميز وبه كل مؤمن قد تعزز
شاهدوه بجلة الفضل احرز ورأته خديجة والتقى والز
هد فيه سجية والحياء

وجهته للشام في خير متجر وبه حبرها بحيرة اخبر
وبما قد رآه بشر ميسر واتاها ان الغمامه والسر
ح اظلته منهما افياء

وحكايا يصغى لها المتأمل وعطايا يبغي اقتناها المؤمل
ومجايا يهفو عليها المعول واحاديث ان وعد رسول الـ
ـله بالبعث حان منه الوفاء

ومتى عندها بمكة اصبح ورأته من غرة الصبح اصبح
علمت انها به سوف تربح فدعته الى الزواج وما احـ
ـسن ما يبلغ المنى الاذكياء

واليه زفت فطاب مقيل وعليها بني فسر قبيل
مامضى بعد ذاك الا قليل واتاه في بيتها جبرئيل
ولذي اللب في الامور ارتياء

هبط الروح مضمرا وحي سر فارادت له حقيقة خبر
وتعاطت كشفا له بالتحري فاماطت عنها الخمار لتدري
اهو الوحي ام هو الاغماء

فتوارى عنه وبادر يسري بعد اقدامه باعظم امر
ابدت الفرع من غدائر شعر فاختفى عند كشفها الراس جبري
ل فما عاد اواعيد الغطاء

بحر فضل والجواهر مسكن　　معدن للهدى و للرشد مخزن
كم تبدى آكسير خير به كن　　فاستبانت خديجة انه الكن
زالدى حاولته والكيمياء

قدتوالى وحى وشرك تولى　　وعليه الناموس سرا تدلى
قم فانذر ناداه قولا وفعلا　　ثم قام النبي يدعو الى الا
ه وفى الكفر نجدة واباء

وينادى النادى بغير تجرف　　اسلموا تسلموا ويبدى التلطف
ويداوى راءه وتعطف　　امما اشر بت قلوبهم الكف
رفدآء الضلال فيهم عياء

وبه من الحق فضلا علينا　　حيث بالدين الحق جاء الينا
واليه مهاجرين اتينا　　ورايا اياته فاهتدينا
واذا جاء الحق زال المراء

ما ترانا ملنا حميد السجايا　　باتباع الهادى امام البرايا
وننادى مؤملين العطايا　　رب ان الهدى هداك وايا
تك نور تهدى بها من تشاء

ان ترد خير ناقص راح يكمل　　اوترم نقص فاضل ليس يفضل
نحن من حدسنا بعين التامل　　كم راينا ماليس يعقل قد ال
هم ماليس يفهم العقلاء

كالذى جاء كعبة البيت يخفى　　بجنود منها القواعد يخفى
والا بابيل قد رمتهم بحتف　　اذا ابى الفيل ما اتى صاحب الفيل
ل ولم ينفع الحجا والذكاء

واساس الارهاص لازال يرسخ　　فى نجوم البطحاء والبيت يشمخ
والصفاكاد ان يصيح ويصرخ　　والجمادات افصحت بالدى اخ
رس عنه لاحمد الفصحاء

من قريش رهط تعاطوا ببغض　　لاذى سيد البرية مفض
اوجبوا قطع من دعاهم لفرض　　ويح قوم جفوا نبيا بارض
الفته ضبابها والظباء

لينهم صدقوا بما فى يديه　　قبل تكذيبهم بذكر لديه
كذبوه ولاح صدق عليه　　وسلوه وحن جذع اليه
وقلوه وودّه الغرباء

هو سور لمكة وسوار　　وهو قطب لهاعليه مدار
وهوحين منه از دهاها احورار　　اخرجوه منها وأواه غار
وحمته حمامة ورقاء

وبها ماحمته منهم بيوت　　فتعامى لبث وعز ثبوت
وخبته ان عن يروه خبوت　　وكفته ينسجها عنكبوت
ما كفته الحمامة الحصداء

وعليه رقمن رداً ودرأ　　فهو ردع فى سورة الدرع براء
ماراه مرؤ وكم شام مراء　　فاختفى منهم على قرب مراء
ومن شدة الظهور الخفاء

مع صديقه الرفيق المفتى　　قد اقام النبى فى الغار وقتا
ودعى المرتضى يحافظ بيتا　　ونحا المصطفى المدينة فاشتا
قت اليه من مكة الانحاء

بمقام الحجاز قد ضاق وقتا　　فنوى هجرة بها الله افتى
والى طيبة صبا فتأتى　　وتغنت بمدحه الجن حتى
اطرب الانس منه ذاك الغناء

افلتته منهم يد الله فلته　　مارأوا بعدها عن الخزى لفته
بى مقف سرى لطيبة بغته　　فاقتفى اثره سراقة فاستهو
ته فى الارض صافن جرداء

مثل قارون حين فى اخذه حس　　طلب الامن من جواد فاخس
وبجر من كيده كاد يغمس　　ثم ناداه بعد ماسبمت الخس
ف وقد ينجد الغريق النداء

بعدنشر العدل الذى فيه ساوى　　بين مستضعف وطاع تقاوى
جاءه الروح بالبراق وآوى　　فطوى الارض سايرا والسموا
ت العلى فوقها له اسراء

يالسان البيان من قلمى انسخ　　اية من سحبان فيها لتبذخ
ان ترم وصف شامخ فيه تشمخ　　فصف الليلة التى كان للمخ
تار فيها على البراق استواء

وآتاه جبريل من قبل الحى　　وهو فى بيت امهانى من الحى
فتدلى للقدس ليلا بلالى　　وترقى به الى قاب قوسي
ن وتلك السعادة القعساء

قط مازاغ طرفه حيث قرا وعلى رفرف الصعود استقرا
فتسامت به على الرسل طرا رتب تسقط الاماني حسرى
دونهاماوراء هن ورآء
ورای ربه جهارا وسرا اذاليه به مع الروح اسرى
فوقته نعمى من الله تترى ثم وافى يحدث الناس شكرا
اذأتته من ربه النعماء
بعد ارهاصه بعهد قريب جاءهم معجزا بامر غريب
وتصدى يرمى براى مصيب وتحدى فارتاب كل مريب
اويبقى مع السيول الغثاء
خيرداع قد جاء ينطق بالحق فهو لاشك صادق ومصدق
طالما قومه عصا طاعة شق وهو يدعو الى الاله وان شق
عليه كفربه وازدرآء
كل حزب من المضلين والقو م الذى استهزؤا وللمكر القوا
هوينهى وهم عن الحق ينأوا ويدل الورى على الله بالتو
حيدوهو المحجة البيضاء
كم قلوب عنها الغواية بانت فاستنارت حيث الهداية بانت
لاتقل كالحجارة الصلد كانت فبما رحمة من الله لانت
صخرة من ابائهم صماء
خيرهاد قدجاء يهدى لنجح بصفاح قوما وقوما بصفح
واتاهم يدعو لنص بنصح فاستجابت له بنصر وفتح
بعدذاك الخضرآء والغبرآء
فغدا الامر بعد عسر ميسر حيثما وافق القضاء المقدر
واذاعت اخباره منه مخبر واطاعت لامره العرب العر
باء والجاهلية الجهلاء
وجميع الاعراب من ال يعرب قام فيهم سيف من الخطب يخطب
فتولت عنه حذار التغلب وتوالت للمصطفى الاية الكب
رى عليهم والغارة الشعواء
ثبت الرشد والضلال اضمحلا بنزول الذكر الحكيم المعلى
فتلاه على الجنود واملى واذا ماتلى كتابا من الله
وتلته كتيبة خضراء

باولى العزم قبله قد تأسى حين من قومه له الضر مسا
فوقاه مولاه معنى وحسا وكفاه المستهزئين وكم سا
ءنبيا من قومه استهزاء

سيدهم قد غدا عن الرشد عاطل اذرأهم مابين هاز وهازل
قد رموه حاشاه فى كل باطل ورماهم بدعوه من قناة ال
بيت فيها للظا لمن فناء

فدعاهم من بعد ذاك الدعاء كالفراش المبثوث فى الصحرآء
هم الوف لكن اساس المرآء خمسة كلهم اصيبوا بداء
والردى من جنوده الادواء

بعضهم مات حسرة وهو فى الحى وطفى نور عينه الغين والغى
قد طوتهم ايدى سبا ايما طى فدهى الاسود ابن مطلب اى
عمى ميت به الاحياء

سال وادى خذلانه بغيوث اذ على الغدر عاش اشقى حثوث
فغدا ماكثا اشر مكوث ودهى الاسود ان عبد يغوث
ان سقاه كاس الردى استسقاء

حشو احشائه زمانة لوم فهو زق قد شق فى طرف يوم
واجاب الداعى لحتف برغم واصاب الوليد خدشة سهم
قصرت عنها الحية الرقطاء

جرعته صاب المصيبة جرعا وسقته سم المنيه نقعا
ومضت تقطع الحشا منه قطعا وقضت شوكة على مهجه العا
ص لله النقعه الشوكاء

فغدا ساكبا من الخزى رمسا غمسته به يد البطش غمسا
وعليه العذاب اضحى وامسى وعلى الحارث القيوح وقدسا
ل بها راسه وساء الوعاء

جمعهم بعد صحة قد تكسر باعهم قبل طوله قد تقصر
عدهم فى درو سهم قد تقرر خمسة طهرت بقطعهم الار
ض فكف الاذى بهم شلاء

جمع فضل كعدهم ايما جم ابرموا امرهم على حل مبرم
ولامر اسراره ليس تكتم فديت خمسة الصحيفة بالخم
سة ان كان للكرام فدآء

حاولوا حل ربط عقدة كفر   فاجادوا الشورى بدقة فكر
واباد وابالفتك عصبه شر   فتية بيتوا على فعل خير
حمد الصبح امرهم و المساء

كهشام وزمعة من همام   ما راينا من عهد حام وسام
اتيا بالذى يفى بمرام   يالامر اتاه بعد هشام
زمعة انه الفتى الاتاء

الحقا وصمة الردى بالردى   محقا نسخه الختا الابدى
طفقا حفية لناد ندى   وزهير والمطعم بن عدى
وابو البخترى من حيث شاؤا

قطعوا وصل من يكيد محمد   والى ذاك البعض للبعض ارشد
وبايد لله من فوقها يد   نقضوا مبرم الصحيفة اذشد
ت عليها من العدا الانداء

اكلتها دويبة الارض همسا   واستدامت منها تمزق طرسا
وعلى ان صنعها ليس بنسى   اذكرتنا باكلها اكل منسا
ة سليمان الارضة الخرساء

وعليها الهوان باص ورخ   ولها بالامهان والذل دوخ
كيف فى ايدى الوهن لاتنفسخ   وبها اخبر النبي وكم اخ
رج خبأ له الغيوب خباء

قعدوا ضنه اذا رادقياما   ومن الغدركم اراشو اسهاما
ان يكونوا به اساؤا مراما   لاتخل جانب النبي مضاما
حين مسته منهم الاسواء

انبي الهدى ترى الله مسعد   وهو حام له ومنج ومنجد
فعلى كل حالة قد توكد   كل امر ناب النبيين فالشد
ة فيه محمودة والرخاء

كل شهم يزداد بالحزن حسنا   والصبور الحمول يرجح وزنا
لاتشين الاعلى مهانة ادنى   لويمس النضار هون من النا
ر لما اختير للنضار الصلاء

كم كثير فى عين احمد قلا   وبنودا بقوة الله فلا
ومن المشركين بعد او قبلا   كم يد عن نبيها كفها الل
ه وفى الخلق كثرة واجتراء

ماتجرت قوم عليه ودست سوء غدر الا بخزى احست
فيه قرت عين العلى وتأست اذدعى وحده العباد وامست
منه فى كل مقلة اقذاء

وعليه اغاء مولاه كالسيـ ب فتوحا فليس يرهبه شى
فلهذا والحافظ الواحد الحى هم قومه بقتله فابى السيـ
ف وفاء وفائت الصفوآء

واانابت لنحوهم فهى تقدح بزناد شرارهـا الوجه يلفح
كلهم فى الخذلان امسى واصبح وابو جهل اذرأى عنق الفحـ
ل اليه كأنه العنقاء

بئس خاس لنفسه بات خاشى فغشته من الضلال الغواشى
انكر الحق من شراء المواشى واقتضاه النبى دين الاراشى
ى وقد ساء بيعه والشراء

بعدما عن اداء الحقوق تناوم ومع القوم بالعناد تقاوم
قد وفى دينه بمشهد عالم ورأى المصطفى اتاه بمالم
ينج منه دون الوفاء النجاء

ذاك فحل كالغول اقبل راكن ولكسر العدى يحرك ساكن
ملا الشخص منه كل الاماكن هوما قدرأه من قبل لكن
ماعلى مثله يعد الخطاء

فتقاضى منه على رغم انفه واحس الخبيث فى قرب حتفه
اذرمى المصطفى بقبضة كفه واعدت حمالة الحطب الفهـ
روجاءت كانها الورقاء

سرعة فى اذى النبى تحثحث ولحبل قد طوق الجيد تنكث
جاء فى ذمها القديم يحدث يوم جائت غضبى تقول افى مثـ
لى من احمد يقال الهجاء

وارادت به نكالا من الغى فلواها عنه عمى عينها لى
نكصت ايسا وماشاهدت شى وتولت ومارآته ومن اى
ن ترى الشمس مقلة عمياء

كل وقت لقلبها الران يغشى فلهذا منها غدا الطرف اعشى
طاب منه لغزو خيبر ممشا ثم سمت له اليهودية الشا
ة وكم سام الشقوة الاشقياء

اذ الى دارها دعته فاحضر معه من اصحابه من تخير
كل شخص لأكله الباع شبر فاذاع الذراع مافيه من شر
ربنطق اخفاؤه ابداء

كم سليم منها غدا وسليم قد اتى ربه بقلب سليم
فبرفق من طبع بر رحيم وبخلق من النبي كريم
لم تقاصص بجرحها العجماء

وغزا بعدها حنينا فاذكى جمرة للحروب تقمع شركا
وبنص اما فداء وفكا من فضلا على هو ازن اذ كا
ن له قبل ذاك فيهم رباء

كل اصحابه بغير نزاع رد ماكان كاسبا من متاع
اذ أتاه مع جيشه النصر ساع واتى السبي فيه اخت رضاع
وضع الكفر قدرها والسباء

مذ رأته نادته امنا ومنا ايها الرحمة التى وسعتنا
انت اولى بنا فديناك منا فحباها برا توهمت النا
س به انما السباء هدآء

طالبته فى سبق عهد اخاء فوقاها من ذل قد رسباء
ولدفع انقباضها من عناء بسط المصطفى لها من رداء
اى فضل حواه ذاك الردآء

كل كرب عنها غدا متنفس واتى رهطها الامان مغلس
فارتدت مالها السيادة يلبس وغدت فيه وهى سيدة النس
وة والسيدات فيه امآء

يا سميرى وانت مثلى معانى حسرات على فوات الأمانى
فاه فى نعته لسان بيانى فتنزه فى ذاته ومعانى
ه استماعا ان عز منه اجتلاء

شنف السمع من ثناه وحل منك جيدابدر دمع واهل
وتفرغ واصغ لرقة قولى واملاء السمع من محاسن يملى
ها عليك الانشاد والانشاء

كم عليه جاد المهيمن ذو الطو ل مزايا تستغرق النجم فى الجو
فتحقق ان كنت واصفه لو كل وصف به ابتدأت له استو
عب اخبار الفضل منه ابتدآء

بهر العالمين حسنا وادهش بجلال ترنيها ما تشوش
سادكل العباد بالهش والبش سيد ضحكه التبسم والمش
ى الهوينا ونومه الاغفاء

دق لطفا فلايشبه فى شى ء سوى بالقران خلقا بلالى
قلت فى وصفه وقدسبق الرى مايسوى خلقه النسيم ولاغي
رمحياه الروضة الغناء

نثراخلاقه زهى منه نظم فى نحور الدهور والكل عصم
بعض ماصح عندنا منه علم رحمة كله وحزم وعزم
ووقار وعصمة وحياء

لوعليه البلاء والضر ينصب ماتراه من عبأه قط ينيصب
قلبه فى الاحوال لم يتقلب لاتحل البأساءمنه عرى الصب
رولا تستخفه السرآء

طيب طاهر زكت منه نفس بحرفضل سفن الرجافيه ترسو
ى مقال الهدى له طاب درس كرمت نفسه فمايخطر السو
ء على قلبه ولاالفحشاء

كل كبرى صغرى تراءت لديه والمعالى زمامها بيديه
جلة الرسل لاتقاس اليه عظمت نعمة الاله عليه
فاستقلت لذكره العظماء

رحمة جاء للخلائق محضا وعليه قدصيرالحلم فرضا
ولعلم بانه سوف يرضى جهلت قومه عليه فاغضى
واخوالحلم دابه الاغضاء

عالم الاكبر انطوى فيه لما بكمال الخلق العظيم الما
ذاك فى حق قدره منه علما وسع العالمين علما وحلما
فهو بحر لم يعيه الاعياء

وبجود يحيى الوجود لمعدم ويميت الفاقات لازال منعم
غير مستكثر لما فيه يكرم مستقل دنياك ان ينسب الام
ساك منها اليه والاعطاء

يالله من موجه ووجيه بان فى قبة العلاء بديهى
فهو فى حسنه لدى من يعيه شمس فضل تحقق الظن فيه
انه الشمس رفعة والضياء

غير ان الدجى لهاتيك يطفل ... وهو لازال نوره متكمل
فرقه ظاهر بذلك يفصل ... فاذا ماضحى محى نوره الظل
وقد اثبت الظلال الضحاء

ظله قبل بشه جمته ... وباحضانها السحاب وعته
وحبت فيه امة تبعته ... فكان الغمامة استودعته
من اظلت من ظله الدفاء

قدرقى من سما الهداية اوجا ... فابعثنا منه الى الرشد فجا
فهو بدر قدصير الكون برجا ... خفيت عنده الفضائل وانجا
بت به عن عقولنا الاهواء

كيف لاتختفى ولاح بشكل ... جزءها ملحق لديه بكل
هات قل لى اوفاصغ منى لقول ... امع الصبح للنجوم تجل
ام مع الشمس للظلام بقاء

كل فضل منه الشمائل تشمل ... وبها جملة الفضائل تكمل
هو والله مثل مالك اتقل ... معجز القول والفعال كريم ال
خلق والخلق مقسط معطاء

طبق الكائنات غربا وشرقاً ... بفيوض تستغرق البحر دفقا
فبحق الذى اجتباه منق ... لاتقس بالنبى فى الفضل خلقا
فهو البحر والانام اضاء

من سواه للفيض لاتتعرض ... واستعر من اخلاقه الادب الغض
ان من فضله العميم تبعض ... كل فضل فى العالمين فمن فض
ل النبى استعارت الفضلاء

مطلقا فضلهم به قد تقيد ... عنده لازم وفيه مجرد
اين تلق ماينهم كمحمد ... شق عن صدره وشق له البد
رومن شرط كل شرط جزاء

كم وجوه شاهت عليها تغشى ... وعيون بحاصب الترب فشى
كيف اعداه لاتهاب وتخشى ... ورمى بالحصى فاقصد جيشا
ماالعصا عنده وماالالقاء

جاءه اهل طيبة اذ رمتهم ... عام جدب فيما به صدمتهم
فرعى للذمام فى الحال منهم ... ودعى للانام اذ دهمتهم
سنة من محولها شهباء

فهى الـودق عاجـلا وتهيـا ونضى البرق سيف نورمضيا
وعلى السحب صرخ الرعدهيا فاستهلت بالغيث سبعة ايا
م عليهم سحابة وطفاء

هى من ويض من اذا شب اشرق وهى من فيض من اذا صب اغدق
وهى من فضل من اذاعب اغرق تحرى مواضع الرعى والسة
ى وحيث العطـاش توهى السقاء

ال للـدوران تهـد بناهـا والجبـا للزروع قداحناهـا
نفعهـا عم ارضهم وتنـاهى وأبى الناس يشتكون اذاهـا
ورخاء يوذى الانام غلاء

وكفت دورهم لشدة وكف فراوا راحـة الايادى بكف
خاطبوه ياايهـا الغيث يكفى فدعى فانجلى الغمـام فقل فى
وصف غيث اقلاعه استسقاء

واستنارت من السمـاء عيون واستبانت من الثراء عيون
واسـالت طهور مآء عيـون ثم اثرى الثرى وقرت عيون
بقراها واحييت احياء

وبسـاطا من عبقرى بهـاء نشـر اليمن بعد لف عنـاء
جود جود عنهم رضـامتنـاء فـترى الارض غبه كسمـاء
اشرقت من نجومها الظلماء

فالسموات والاراضى تسـاووا والثرى اسهم الثريا من الضو
وبزهر كانه الزهر فى الجـو تخجـل الدر واليواقيت من نو
رربها البيضاء والحمراء

قدتوجهت من ثناه لوجـه فهداى التوجيـه منه بوجـه
عنى بالنوال من كل وجه ليتـه خصنى بروية وجـه
زال عن كل من رأه الشقاء

كم رأه العباس يظهر انسا يوم بدر وقدحكى الوجه شمسـا
فهو مهما تكشر الحرب ضرسا مسفر يلتقى الكتيبـة بسـا
ما اذا اسهم الوجوه اللقاء

كم له من خصائص قـد تميز عن سواه بهـا وللسبق احرز
ان من بعضها وقدعز من بز جعلت مسجدا له الارض فاهتز
به للصلوة منها حراء

ظاهر البشر بالصباحة يزهر باهر الحسن بالملاحة يبهر
فهو كالافق من كواكبه الغر مظهر شعبة الجبين على البر
ءكما اطهر الهلال البراء

فى غشا حاجب الدجى ليس يحجب وبشرق يرى وان قد تغرب
اطهر الفجر منه صبحا وغرب ستر الحسن منه بالحسن فاعجب
بجمال له الجمال وقاء

دمه فى كافوره قد تمسك بعد ما كان كالجمان بلاشك
طلق العرف حيث من زره انفك فهو كالزهر لاح من محجف الاك
مام والعود شق عنه اللحاء

وهو فى ضوئه وان كان معلن عين حق مرءاه ليس بممكن
ما تراه لما عدا متبين كادان يغشى العيون سنا من
لسر فيه حكته ذكاء

رق طبعا فليس والله يغلظ مثل حب الغمام منه التلفظ
كنز نور مطلسم بالتحفظ صانه الحسن والسكينة ان يظ
هر فيه آثار ها البأساء

فتظن العيون ان كللته باناسيها غداة اجتلته
اسبلتها مهابة جللته وتخال الوجوه ان قابلته
البستها الوانها الحرباء

هابه من بداهة قد رأه لوقار من ذى الجلال علاه
ساطع هامع بهاء جداه فاذا شمت بشره ونداه
اذهلتك الانوار والانواء

عن سنا البرق كان يبسم ليلا فيشق الظلام جيبا وذيلا
اولو لحظة به امسى اوبتقبيل راحة كان لل
ه وبالله اخذ ها والعطاء

كسحاب تهمى شتاء وقيظا وبجود تجود معنى ولفظا
فهى فى الحالتين فيضا وعيظا تتقى بأسها الملوك وتحظى
بالغنا من نوالها الفقراء

يالها راحة من النيل ابرك غور طمطام جودها ليس يدرك
فابغ منها ما يملا الكف والفلك لاتسل سيل جودها انما يك
فيك من وكف سحبها الانداء

اوفسل ام‌معبد مالديها يوم اوى مع الرفيق اليهـا
كيف‌منه كف كفت عن‌يديها درت الشـاة حين مرت عليها
فلها ثروة بها ونماء

بتبوك من الانامل نبعا فاض منهـا مارد الجيش روعا
بوركت راحةلها صح طوعا نبع المـاء اثمر النخـل في عا
م بها سبحت لها الحصباء

يوم حفرالا صحاب خندق مجد نفـدالزاد بعـد قـلة ورد
واياد من النبي وايـد احيت المرملين من موت جهد
اعوز القوم فيه زاد وماء

جمعوا مالديهمو مستطـاع من‌بقايا ازوادهم ومـذاع
ودعى اذ تلا الظمـاء مجـاع فتغدى بالصـاع الف جيـاع
وتروى بالصاع الف ظماء

كم رقاق قد فكهم وسرار ذلك الكف في‌يمين يسـار
فـكفي الكل عاديات اضطرار ووفى قدر بيضة من نضار
دين‌سلمان حين حان الوفاء

كاتبوه اليهود في‌الرسم قدما فوفى وعـده لهم حيث تمـا
من لسلمان وهو نعم‌المسمى كان يدعى قنـا فاعتق لمـا
اثمرت من نخيله الاقناء

يااهيل الكتاب خبثا ولؤما قدلطمتم سلمـان عـدوا وظلمـا
اخذته لذكر احمد حمى افـلا تعـذرون سلمـان لما
ان عرته من‌ذكره العرواء

هي راح كم نهنهت من عناء وافادت ذاقاقـة من غنـاء
واسـالت بنانها عـين ماء وازالت بلمسهـا كل داء
اكبرته اطبة واساء

فعيون لهـا من السيل مد وعيون لها الى الاصـل رد
وعيون لهالدى البذل نقد وعيون مرت بها وهي رمد
فارتها مالم تر الزرقاء

وادرت من الا نامل عينا واستردت لدى الاشايل عينـا
وافادت كل الارامـل عينـا واعادت عـلى قـتادة عينـا
فهي حتى مماته النجلاء

هي راح من كف حضرة مولى وسع العالمين جودا وفضلا
ليتني فى تقبيلها فزت قبلا او بلثم التراب من قدم لا
نت حيا من مشيها الصفوآء

بثرى نعلها الوجود تكحل وفؤادى خسع لهاقد تفهل
فدوا مهجتى اذ الداء اعضل موطئ الاخمص الذى منه للقل
ب اذا مضجعي اقض وطاء

بخطاها قد فاخر الفرش عرشا فاستمدت لها العلى العرش فرشا
يالرجل بهاسعى وتمشي حظى المسجد الحرام بمشا
هاولم ينس حظه ايلياء

كيف ينسى الاقصى مدى هكذا شي واليه اسرى به الصمد الحى
قدم قد طوى بهاليله طى ورمت اذ رمى بها ظلم الليـ
ل الى الله خوفه والرجاء

كل مستشهد حبته نصيبا من دم قد اريق منها صبيبا
ولها كان ذوالجلال طبيبا دميت فى الوغى لتكسب طيبا
مااراقت من الدم الشهداء

كم لها من دقيق معنى تبدى حيث فكرى لنخله قد تصدى
قد علا كعبها اجتهادا وجدا فهي قطب المحراب والحرب كم دا
رت عليها فى طاعة ارحاء

وبها قد رقى حراء فاطرب وتسامى به افتخارا واعجب
فعراه مايعترى مهجة الصب واراه لولم يسكن بها قب
ل حراء ماجت بها الدأماء

ان يكن سره امال الجبالا وتداعى له الصفا اجلالا
ليس هذا من العجائب لالا عجبا للكفار زادوا ضلالا
بالذى فيه للعقول اهتداء

ان دعاهم لايفهمون خطابا واليه لايرجعون جوابا
مالهم زادهم دعاه اضطرابا والذى يسئلون منه كتابا
منزل قدا تاهم وارتقاء

كم به للانام نهى وامر وبه للاصنام بالجبر كسر
ان تناسوا ماعنه اخبر زبر اولم يكفهم من الله ذكر
فيه للناس رحمة وشفاء

جاء عن وحدة الاله يبرهن　　ولصحف التثليث يمحى ويمحن
فمجيء بمثله غير ممكن　　اعجز الانس اية منه والجن
ن فهلا تاتى به البلغاء

ازعج الكفر نصه وذويه　　اوقر الله اذنهم ان تعيه
ومدى الدهر صح عن تاليه　　كل يوم يهدى الى سامعيه
معجزات من لفظه القراء

ما راينا اجل منه واطرف　　مع ثقل الوعيد في وعده خف
هو در من رائق الدر الطف　　تحلى به المسامع والاف
واه فهو الحلى والحلواء

وسواري الامثال منه تراءت　　وعلى الخنس الجواري اضاءت
طاهرا باطنا بذات تناءت　　رق لفظا وراق معنى فجاءت
بحلا ها وحليها الحسناء

ادخلتنا اياته باب فصل　　لكنوز منها حبانا بكفل
فروتنا من بعد عل بنهل　　وارتنا فيه غو امض فضل
رقة من زلا لها وصفاء

فيه تفصيل كل شيء اقاما　　وقديم افنى الحديث فداما
ان يكن عنه طرف كفر تعامى　　انما تجتلي الوجوه اذا ما
جليت عن مراتها الاصداء

كل رطب ويابس متضمن　　تحت اياته لدى كل مؤمن
بسوى اسم الحدوث صفه وبين　　سور منه اشبهت صورا من
نا ومثل النظائر النظراء

كل اهل الكتاب في الا بحاث　　لا تقابل كلامهم باكتراث
فالتأويل زخرف الاضغاث　　والاقاويل عندهم كالتماثي
ل فلا يوهمنك الخطباء

ما اهتدوا من اياته بنجوم　　بل عليهم تراكمت كرجوم
ولنا عن رقومه برسوم　　كم ابانت اياته من علوم
عن حروف ابان عنها الهجاء

فالق الحب والنوى انزل القر　　آن منه الحروف نموفتثمر
تحرث القلب بالفلاح وتبذر　　فهي كالحب والنوى اعجب الزر
اع منه سنابل وزكاء

ماترى عصبة الضلالة والغى ذادهم عن ادراكه العجز والعى
لقصر فى الباع مادركوا شى فاطالوا به التردد والرى
ب فقالوا سحر وقالوا افتراء

مارأوه وليس للعمى مرءاً اذعلى قلبهم بنى الران رداً
لايطيق الاعشى يشاهد ضوءاً و اذا البينات لم تغن شيئا
فالتماس الهدى بهن عناء

ليس يجدى نصح لدى المتعقل فيه دآء الضلال والكفر معضل
فاذا اسودت القلوب من الغل واذا اضلت العقول على عل
م فماذا تقوله النصحاء

قدلوينا عن العناد الرؤسا وقطعنا فى نص انجيل عيسى
قل تعالوا اتلو عليكم دروسا قوم عيسى عاملتم قوم موسى
بالذى عاملتكم الحنفاء

عن اناجيلكم اطالوا التلفت مثل ما بالقرآن زدتم تشكت
يا اهيل التورية ما ذا التعنت صدقوا كتبكم وكذبتموا كت
بهمو ان ذا لبئس البواء

كم سمعنا برسل ورأينا من بتصديقهم انى فاقتدينا
قدضللتم انتم ونحن اهتدينا لوجحدنا جحودكم لاستوينا
اوللحق بالضلال استواء

قداخذتم على الجحود قياسا وفقدتم حين الشهود حواسا
فبابطال الحق كل مواسى مالكم أخوة الكتاب اناسا
ليس يرعى للحق فيكم اخاء

حسداً قدضللتم الامتيازا حيث بعض انكار بعض اجازا
قد راينا الصدور والاعجازا يحسد الاول الاخير ومازا
ل كذا المحدثون والقدماء

ماوعيتم فى المقتدى بالغراب كيف وارى اخاه تحت التراب
ان جهلتم مواعظى وخطابى قد علمتم بظلم قابيل هابي
ل ومظلوم الاخوة الاتقياء

اضمروا كيده بأمر يشق اذكساه ثوب المحاسن صدق
قدوعيتم ان عندكم كان فرق وسمعتم بكيد ابناء يعقو
ب اخاهم وكلهم صلحاء

ذاك من كيدهم وان كان منب　　فهو في حق كلهم محض قرب
فلهذا ما عد آتيان ذنب　　حين القوه في غيابة جب
ورموه بالافك وهو برآء

معشر المؤمنين بالكل انتم　　قد هداكم اسلامكم فبلغتم
وحداكم ايمانكم فامنتم　　فتاسوا بمن مضى اذ ظلمتم
فالتاسى للنفس فيه عزاء

قد ابنتم سبل الرشاد فبانوا　　وكشفتم وجه السداد فصانوا
ونأيتم عن الخنا ودانوا　　اتراكم وفيتم حين خانوا
اتراكم احسنتم اذ اساؤا

اخذوا الكفر بالتوارث دابا　　فترى الخطا لديهم صوابا
ما ترى باطلا الى الحق ابا　　بل تمادت على التجاهل اباء
تقفت اثارها الابناء

جحدوا بحث صاحب المعراج　　وهو في افق كتبهم كسراج
قبل اظهار نوره الوهاج　　بينته توراتهم والاناجيل
وهم في جحوده شركاء

قد كفرتم حقيقة لا مجازا　　واتخذتم من الجحود جهازا
هو في الكتب لاح يحكي الطرازا　　ان تقولوا ما بينته فما زا
ل بها عن عيونهم عشواء

فكركم ياذوى الجهالة ذاهل　　كفركم يا اولى الشقاوة شامل
ان تقروا اين اتباع الدلائل　　او تقولوا ما بينته فما لل
اذن عما تقوله صماء

اودع الحق جملة الكتب قدما　　نور سر الوجود اسما ورسما
فجميع الكفار جاءجما　　عرفوه وانكروه وظلما
كتمته الشهادة الشهداء

احمد النار نور احمد اذ شف　　اشرق الكون بالضيا حين اشرف
قل لمن في اطفائه يتكلف　　او نور الاله تطفئه الاف
واه وهو الذى به يستضاء

كم رياح من نصره صبحتهم　　ورماح من غشهم نقحتهم
وصفاح من صحفهم قد محتهم　　افلا ينكرون من طحتهم
برحاها عن امره الهيجاء

فقد و اكالهباء بالخزى والذل وكاة الا بطال تبطلوا فتبطل
هكذا جندل الكبار من الكل وكساهم ثوب الصغار و قدطل
لت دماء منهم وصينت دماء

كم اضلوا قبائلا وشعوبا واستحاروا على المحبة حوبا
ماترى كفرهم ببغض مشوبا كيف يهدى الاله منهم قلوبا
حشوها من حبيبه البغضاء

ايها المشركون بالواحد الحى ابشروا انما الجميع لستم على شى
قد غويتم والشرك يستلزم الغى خبرونا اهل الكتابين من اى
ن اتاكم تثليثكم والبداء

ابتو راتكم اتاكم خطاب ام بانجيلكم لهذا الشرك باب
فورب منه دهاكم عقاب مااتى بالعقيد تين كتاب
واعتقاد لانص فيه ادعاء

كل دعوى تولى ضلالا وتيها جل ربى عما بها ولديها
فدواعى التعطيل ملتم اليها والدعاوى مالم يقيموا عليها
بينات ابناؤها ادعياء

قد كفرتم بالله سرا ونجوى اذا ضفتم اثنين للفرد لغوا
ثم قلتم ألكل رب تسوى ليت شعرى ذكر الثلاثة والوا
حد نقص فى عدكم ام نماء

ويلكم ملة المسيح وضعنا قدر الحادكم ووصلا قطعنا
قد عنيتم اباوامًا وابنا اله مركب ماسمعنا
باله لذاته اجزاء

اوبعض منهم تصرف بالكل ام جميع يقضى ويمضى ويفصل
ذاك امريه الالوهة تبطل ألكل منهم نصيب من الملـ
ك فهلا تميز الانصباء

عن تراض تشاركوا بعقار ام بملك تخالطوا باختيار
ليت شعرى والشرك شر شعار اتراهم لحاجة واضطرار
اخلطوها وما بغى الخلطاء

أهو الآكل الطعام المضح يرزق الخلق وهو للرزق احوج
ياعبادا لمن له السير ازعج اهو الراكب الحمار فياعج
زاله يمسه الاعياء

ذاحمار من ملة الشرك اعقل　　اذبعيسى معبود هم قد تبتل
هم ثلاث او واحد كان يحمل　　ام جميع على الحمار لقد جل
ل حمار بجمعهم مشاء

منكم الشرك للبصيرة مطمس　　وغدا مثل باقل منكم القبس
هؤلاء الذين يعبد بطرس　　ام سواهم هو الاله فخانس
بة عيسى اليه والانتماء

جاوبونى بدقة وتفحص　　لخصوا القول ان اردتم تخلص
اقصدتم ذاتا تزيد و تنقص　　ام اردتم بها الصفات فلم خص
ت ثلث بوصفه وثناء

امه ملك زوجها ملكته　　ام بتدبير امره همكته
اهو الله خلقه ادركته　　ام هو ابن الاله ما شاركته
فى معانى النبوة الانبياء

غاب عنكم شعوركم ما وعيتم　　ولحق المسيح ما قد رعيتم
ويلكم بالمناقضات ادعيتم　　قتلته اليهود فيما زعمتم
ولاهوا تكم به احياء

ربنا الله ذو الجلال المعلى　　عزذاتا عن الشريك وجلا
ياعباد الصليب حاشا وكلا　　ان قولا اطلقتموه على الا
ه تعالى ذكرا لقول هزاء

واجتراء يدينه للشرك جهل　　واعتزاء يعزيه للعقل خبل
ساء منكم فى حضرة الرب قول　　مثلما قالت اليهود وكل
لزمته مقالة شنعاء

تلك منكم اشد قلبا واقسى　　قد اضاعوا مع قوة الخبث حدسا
نقبوا فى البلا ديبغون بوسا　　اذهم استقروا البداء وكم سا
ق وبالا اليهم استقراء

فرقة المشركين اخبث فرقه　　انهم كالانعام بل تلك افقه
اعجزوا الله نسخ شئ ومحقه　　واراهم لم يجعلوا الواحد القها
رفى الخلق فاعلا مايشاء

هم من الجن والشياطين ابلس　　مسخوا صورة القرود وأنحس
ليتهم والقياس بالفقه يدرس　　جوزوا النسخ مثل ماجوزوا المس
خ عليهم لوانهم فقهاء

كلهم اهل ريبة وتشكك لم تفدهم مناقشات الضحاك
ما دروا ان النسخ من مالك الملك ليس الا ان يرفع الحكم بالحك
م وخلق فيه وامر سوآء

كل يوم لله فينا قضاء ولاحكامه بنا امضاء
فلكل من الوجود فناء ولحكم من الزمان انتهاء
ولحكم من الزمان ابتداء

انكروا النسخ وجوبالمسخ اجنس واطالوا عنادهم حيث لا لس
ان يقولوا هذا بذا لايقيس فسلوهم اكان فى مسخهم نس
خ لايات الله ام انشاء

ام عليم عواقب الا مرضلا من وجود الانسان بعدا وقبلا
ام من الله كان ذلك جهلا وبداء فى قولهم ندم الل
ه على خلق ادم ام خطاء

أبعلم اراد خيرا وشرا ام بجهل اداد بردا وحرا
ام بوهم من الهدى رام كفرا ام محى الله اية الليل ذكرا
بعد سهو ليوجد الامساء

ام بامر خليله الكبش ضحى ام خلافا لماله الرب اوحى
ام فدا من فداه منا ومنحا ام بدا للاله فى ذبح اسحا
ق وقد كان الامر فيه مضاء

كم صحيح بالنسخ فى شرعنا اعتل وعزيز بالنسخ فى شرعكم ذل
ان تقولوا ماحرم الله ماحل اوما حرم الاله نكاح ال
اخت بعد التحليل فهو الزناء

منهم الغل والنفاق تجزى فى ذراريهم فاورث رجزا
هم لئام اليهم الخبث يعزى لاتكذب ان اليهود وقدزا
غواص الحق معشر لؤماء

ابدلو القسط بالجهالة قسطا واقتفوا فى الضلال والتيه قبطا
ومسير الهدى بهم حيث ابطا جحدوا المصطفى وامن بالطا
غوت قومهم عندهم شرفاء

لهم الغى بالهوان مد حرج وبرشد برهانهم غير منتج
كم تعاطوا فيما يغيظ ويزعج قتلوا الانبياء واتخذوا العج
ل الا انهم هم السفهاء

كم عليهم من السماء تنزل من شهى الطعام اطيب ما كل
انفوه سفاهة فتبدل وسقيه من ساءه المن والسل
وى وارضاه الفوم والقثاء

هكذا الذل عن تراض يكون وعزيز عند المهين يهون
حشو احشائهم عذاب وهون ملئت بالخبيث منهم بطون
فهى نار طبا قها الا معاء

كل حوت قد شط عنهم بنهر يوم سبت فارصدوه بمكر
انه مشعر بقطع وضير لو اريدوا فى حال سبت بخير
كان سبتا لديهم الاربعاء

يوم فيه اعتدوا كما جاء فى النص بهم المسخ باسلام قد اختص
ولقد صح عند من فيه اخلص هو يوم مبارك قيل للتص
ريف فيه من اليهود اعتداء

كفوها الطيبات ما وجدتهم والخبيثات للضلال هدتهم
والى ما يولى ابتلاء حدتهم فبظلم منهم وكفر عدتهم
طيبات فى تركهن ابتلاء

فالخبيثات للخبيثين تذعن وحرى بذى النفاق التلون
ما تراهم مع حيلة وتشيطن خدعوا بالمنافقين وهل ين
فق الا على الشقى الشقاء

قد اشاعوا قتال احمد نجوى وعلى ذاك البعض للبعض اغوى
فاستكانوا لما يهيج دعوى واطمانوا بقول الاحزاب اخوا
نهم اننا لكم اولياء

طبع اهل النفاق خلفا تعود مكرهم لاحق بمن قد تهود
ما تراهم على قتال محمد حالفوهم وخالفوهم وانى اد
رلماذا تخالف الحلفاء

قطع الله دابر الاقوام وجلاهم من الحجاز لشام
خدعة من بنى النضير اللئام اسلموهم لاول الحشر لا مى
عادهم صادق ولا الايلاء

جمع اموالهم غدا منهوبا بشتات نالوا عنا وكروبا
وتصريكهم يبغى حروبا سكن الرعب والخراب قلوبا
وبيوتا منهم نعاها الجلاء

ونفاقا أتاحهم ابن اخطب اذاتاهم فى كيد احمد يرغب
كل يوم قلوبهم تتقلب وبيوم الاحزاب اذ زاغت الاب
صارمنهم وضلت الارآء

حفر المصطفى لهم اخدودا يوم غرت اهل النفاق يهودا
وتصدوا لما يفل بنودا وتعدوا الى النبى حدودا
كان منهم عليهم العدوآء

وتعدى الحدود مقت وظلم بل وذم المحمود كفروائم
فلكم شاع عنهم فيه ذم ونهتهم وماانتهت عنه قوم
فايد الامار والنهاء

وشقوا فى تسويغ مكر فاشقوا وسقوامن غساق كفر فاسقوا
فضلة للذين منهم تبقوا وتعاطوا فى احمد منكر القو
ل ونطق الاراذل العورآء

ليس بدعا ان مال للجنس جنس وتعاطى الخسيس فيما يخس
وحقيق والجهل للمقت يكسو كل رجس مزيده الخلق السو
ء سفا ها والملة العوجاء

فى العذاب السعير للروح القوا والعقاب المبير كم يتلقوا
وسقوامن غساق فسق فاسقوا فانظروا كيف كان عاقبة القو
م وماساق للبذى البذآء

حازمقتا مذمم من محمد حيث اذاه باللسان وباليد
وسفيه قدفاه فى ذم احمد وجد السب فيه سما ولم يد
ران الميم فى مواضع باء

جلب الحتف باللسان اليه فهوافعى والسم فى شدقيه
فلهذا والرجس صب عليه كان من فيه حتفه بيديه
فهوفى سوء فعله الزباء

اذرأت مارات فصاحت وبحت اوفراش من شعلة ماتنحت
وعلى مايبيد هاقد الحت اوهوالنحل قرصها يجلب الحت
ف اليها وماله انكاء

نشروا امابصدرهم بعدطى وأراشوا للمكر اسهم فى
وبغى قد التوى اى لى صرعت قومه حبايل بغى
مدها المكر منهم والدهاء

كم ربيع لهم لدى الزحف شتا فغدوا حايرين فى التيه بهتا
يوم غارت جموعهم وهى شتى فاتتهم خيل الى الحرب تحتا
ل و للخيل فى الوغى خيلاء

فى مجال الكفاح ملق الذوابل ازهرت بالنجيع وهى ذوابل
واعاديه اذاتته قوافل قصدت فيهم القنا فقوافى ال
طعن منها ماشانها الايطاء

لقنات الكماة اعمال افعى تتبع الناشبات لذعا ولسعا
وخيول الجموع وافين جمعا واثارت بارض مكة نقعا
ظن ان الغدو منها عشاء

حين عين الشمس اغتدت منه رمدا وغبار المضمار للجو سدا
وبه ركن البيت لما تردى احجمت عنده الحجون واكدى
عند اعطائه القليل كداء

وعدا الحق سيفه مصلوتا ومن البيت كم جلا طاعوتا
منعتهم خيل النبى ثبوتا ووهت اوجها بها وبيوتا
مل منها الاكفاء والاقواء

دخل المسلمون صفا على صف وعن القتل خالد ماتوقف
وقريش قد شاهدوا ما بهم حف فدعوا احلم البرية والعف
وجواب الحليم والاعضاء

مذ احسوا منه بفتك وبطش رجع العقل منهم بعد طيش
ومتى غالهم باعظم جيش ناشدوه القربى التى من قريش
قطعتها الترات والشحناء

انما الحقد رتبة الحلم ينقص واخو الصفح ليس بالمتفحص
سئلوا عفوه الذى فيه خصص فعفا عفو قادر لم ينغص
عليهم فيما مضى اغراء

بعد بعد منهم عن الحق قبلا قد حباهم بالقرب منا وفضلا
شاهد وابعد قطعهم منه وصلا واذا كان القطع والوصل لله
تساوى التقريب والاقصاء

بافتقار الى الغنى غناه لايبالى من خلقه ماعناه
ورضى الله جل جل مناه وسواء عليه فيما اتاه
من سواه الملام والاطراء

برشاد العباد لما توظف   وصل الرحم منهم وتعطف
لم يعاقب لنفسه حين تأنف   ولو ان انتقامه لهوى النف
س لدامت قطيعة وجفاء

كم عدو من خوفه قد تنصل   وولى للطفه قد توسل
وابتغاء لله فى العقد والحل   قام لله فى الامور فأرضى الله
منه تباين ووفاء

كل شئ بظرفه يتلون   وبما فيه ينضح الكوز والدن
فهو فى كل ما اسر واعلن   فعله كله جميل وهل ين
ضح الا بما حواه الاناء

اسكر الكون فى معانى حلاه   فتثنت معاطف بثناه
كلما فيه مادح فض فاه   اطرب السامعين ذكر علاه
يا لراح مالت به الندماء

وصفه من سلافة الراح انفس   ما تراه مسلسلا حين يدرس
فوصح للعلم منه تنفس   النبي الامى اعلم من اس
ندعنه الرواة والحكماء

شوقتنى الصفات للذات معنى   فاهاجت وجيد الفؤاد المعنا
فبكائى والصب كم يتمنى   وعدتنى ازدياره العام وجنا
ء ومنت بوعدها الوجناء

قطعت بى فدا فد البيداء   اذهواها موافق لهوائى
وخدت بى الى منال منائى   افلا اقتضى لها فى اقتضائى
لتطوى ما بيننا الافلاء

لذ بعدى عن نيل مصر وبينى   وقلوصى اغنى عن الرى منى
فانتحيت الصفا بغير تانى   بالوف البطحاء يجفلها النيـ
ل وقد شف جوفها الاظماء

تحسب الماء فى المناهل الا   ولظى الشوق فى حشاها زلالا
وبها حيث لمعرف ما لا   انكرت مصر فهى تنفر ما لا
ح بناء لعينها او خلاء

ذات خف كم سابقت ذات حافر   وسأت فى مسما رها كل ضامر
لظما ها انقضت كما انقض طاير   فافضت على مبارك ها بر
كتها فالبويب فالخضراء

اخذت فى الاعناق تبدى الفتن   وتريتى على الذميل التمرن
فترائت بحرود ماوى التين   فالقباب التى تليها فبئر الن
جل والركب قائلون رواء

ما شفتها من المناهل غدر   منذ قد شفها من الوجد حر
لاح قد امها من الشعب بدر   وغدت ايلة وحقل . وقر
خلفها فالمفازة الفيحاء

وجد البشر بعد فقد المقطب   وبدا الشعب والمرام تشعب
واللوى بعد بعده قد تقرب   فعيون الاقصاب يتبعها البـ
ـك وتتلو كفافة العوجاء

لحنين تبدى الحنين وتصبو   ما تراها للسهل والوعر تكبو
مذرات زند وجدها ليس يخبو   حاورتها الحوراء شوقا فينبو
ع فرق الينبوع والحوراء

كلما حادى الركايب لعلع   بعقيق منها النواظر تدمع
ومتى حاجز الحجاز ترفع   لاح بالدهنوين بدر لهابع
دحنين وحنت الصفواء

وتمادت اعطافها فيها تترنح   من نشاط ووجدها ليس يبرح
كسيت من انضائها بموشح   ونضت بزوة فرابغ فالجح
فة عنها ما حاكه الانضاء

قط ما مسها الوجيف بعى   فطوت مهمه الفلاة طى
فتمشت على الصراط السوى   وارتها الخلاص بئر على
فعقاب السويق فالخلصاء

كل صعب دون المنى فهو هين   فلهذا بالسير للبشر تعلن
ما احست بضعفها المتين   فهى من ماء بئر عسفان اومن
بطن مر ظمأنة خمصاء

يأمر الوجد فى جواها وينهى   ولها السوق صير الشوق كنها
ابعد الجد وصمة العجز عنها   قرب الزاهر المساجد منها
بخطاها فالبطؤ منها وحاء .

مذ انست بى لمكة نترامى   وبدا الخيف والحجون اماما
انزلتنى منى وقالت سلاما   هذه عدة المنازل إلاما
عدفها السماك والعواء

عرفات لها غدانعم منسك　　وعلى حرفه لها طاب مبرك
سعيها سرعة الغزالة ادرك　　فكانى بها ارجل من مكـ
ة شمسا سمائها البيداء

اوهلالا من البروج تسير　　منزلا منزلا فتم و ابدر
فتبدى لاعيني وتصور　　موضع البيت مهبط الوحى مأوى الر
سل حيث الانوار حيث البهاء

حيث شد الاحرام فى وقته حل　　واستلام الاركان ايتاؤه جل
وادآء الميقات اذتحصل　　حيث فرض الطواف والسعى والحل
ق ورمى الجمار والاهدآء

حيث عرض الدعاء لله ينهى　　حبث عن فسقه الذى حج ينهى
حيث اخذ العهود يوثر عنها　　حبذا حبذا معاهد منها
لم يغير اياتهن البلاء

بلد مايرى لديه مضام　　فى امان به الانام ينام
طاب فيه للرا كعين قيام　　حرم امن وبيت حرام
ومقام به المقام تلاء

فيه من زلة لعبد تسامح　　وتغاد فى نحلة و تراوح
قد دعانا عكاظها للترابح　　فقضينا بها مناسك لايح
مدالا فى فعلهن القضاء

وكشفنا فى حجنا ظلمة الغى　　ورجعنا والهفو بالعفو لاشى
فرجرنا النياق نطوى الفلاطى　　ورمينا بها الفجاج الى طى
بة والسير بالمطايا رماء

فرفاق بالعيس تحدو وتزجر　　وعتاق بالدل تخطو وتخطر
ونياق كالسهم صيرها الضر　　فاصبناعن قوسها غرض القر
ب ونعم الحنية الكوماء

خف عنها بالسير ماكان يثقل　　اذقصدنا المقام فى ذاالترحل
شق فجرلنا صباح النوصل　　فرأينا ارض الحبيب يغض ال
طرف منها الضياء واللألاء

رق عيش الزوار فيها وراقا　　وعليهم مد السرور رواقا
وعليها الرياض شدت نطاقا　　فكان البيد آء من حيث ماقا
بيت العين روضة غناء

وكان التلاع من جهتيها   واحمرار الاجراع من لابتيها
وجنات يعزى الشقيق اليها   وكان البقاع زرت عليها
طرفيها ملاءة حمراء

وكان النادى الندى بصندل   ضمخت حجزتيه راحات شمئل
وكان الهوآء ينفح مندل   وكان الارجاء تنشر نشر ال
مسك فيها الجنوب والجربياء

ضحك الزهر بالثغور شفاها   من دموع الوسمى حين بكاها
ضاء نجم وضاع نجم شذاها   فاذا شمت اوشممت رباها
لاح منها برق وفاح كباء

بعد فقد من روحها قد وجدنا   راحة للارواح يارب زدنا
من بروح ومن مروج عهدنا   اى نور واى نور شهدنا
يوم ابدت لنا القباب قباء

جر قلبي اضافة للديار   فدموعى تجرى بجر الجوار
وسرورا منى بقرب المزار   فردمعى منها وفر اصطبارى
فدموعى سيل وصبرى جفاء

وركابى لما بها بعد الشو   ط صحابى لها الاناشد انشوا
كم عليها بجنح ليل تمشوا   فترى الركب طايرين من الشو
ق الى طيبة لهم ضوضاء

روح هذا الوجود فيها تبوأ   وهو عن زائريه للبؤس يدرء
فاستراحوا منه لاعظم ملجأ   فكان الزوار مامست البأ
ساء منهم خلقا ولا الضرآء

انفس عرض حالها فيه طول   ولها فيه من شئون فصول
من كريم للخير منه حصول   كل نفس لها ابتهال وسول
ودعا ورغبة وابتغاء

وعويل يولى العقول ذعورا   وهديل يعلو فيتلو هديرا
ونعير يطير منك شعورا   وزفير تظن منه صدورا
صادحات يعتادهن زقاء

ورواء من الدموع وورد   ورخاء لعكسهم فيه طرد
ونداء يبديه شوق ووجد   وبكاء يغريه فى العين مد
ونحيب يجيئه استعلاء

وعيون دموعها ايقظتها　　وشؤن اصحابها عرضتها
وظهور اوزارها انقضتها　　وجسوم كانما ارحضتها
من عظيم المهابة الرحضاء
وثغور جلالة اخرستها　　ومتون كلالة قوستها
ورؤس خجالة نكستها　　و وجوه كانما البستها
من حياء الوانها الحرباء
ودروع للصبر قد هلهلتها　　حسرات وللحشا بلبلتها
وضلوع نارالجوى اشعلتها　　ودموع كانما ارسلتها
من جفون سحابة وطفاء
وطفقنا لروضة الانس ندخل　　وقطفنا زهرالجدى والتفضل
ورفعنا الاكف نبدى التوسل　　فحططنا الرحال حيث يحط ال
وزرعنا وتكشف الحوباء
وعرضنا وسيلة المتوسل　　وضرعنا وهكذا المتطفل
وشرعنا مبسملين نحمدل　　وقرأنا السلام اكرم خلق الا
ه من حيث يسمع الاقراء
فوجدنابه من الضيق منفذ　　وطربنا والصب بالقرب يلتذ
اخذتنا السراء آية ماخذ　　وذهلنا عند اللقاء وكم اذ
هل صبا من الحبيب لقاء
ووقفنا تجاه قبر تاتى　　منه فخرالوجود جمعاً وشتى
فخشعنا فليس تسمع صوتا　　ووجمنا من المهابة حتى
لا كلام منا ولا ايماء
وقضينا جواره اوقاتا　　هل يعودن لاتقل هيهاتا
وجرعنا مرا وكان فراتا　　ورجعنا وللقلوب التفاتا
ت اليه وللجسوم انحناء
وفقد نامنه وجودا مقدس　　بعد نقد النفوس فى قصد انفس
ومسحنا الايدى وجئنا المعرس　　وسمحنا بما نحب وقد يس
مح عند الضرورة البخلاء
قسما بالذى تنزه قدسا　　ان حالى لولا مديحك قدسا
فاغث مهجة لها الذنب اقسى　　ياابا القاسم الذى ضمن اقسا
مى عليه مدحه وثناء

فيك مدحي من الجواهر اغلى وثنائي من الزواهر اعلى
ومداما انفي ضلالا وجهلا بالعلوم التي عليك من الله
بلا كاتب لها املاء
احرزت ذاتك المراتب طرا وعلى الرسل قد تساميت قدرا
بوقوف العلى ببابك دهرا ومسير الصبا بنصرك شهرا
فكأن الصبا لديك رخاء
انت كهف تقيل راجيك بالقي وتجير الجوار من غمة الغي
كم عليل عنه طويت الضناطي وعلى لما تفلت بعينيه
وكلتا همامعاً رمداء
قد تراءت له وجوه صواب قبل كشف الغطا ورفع حجاب
ولقد فاز طرفه برضاب فغدا ناظراً بعيني عقاب
في غزاة لها العقاب لواء
باذاه كانت لمية تعلن وهوه مولى لمن بمولاه يؤمن
آناسي به اذا الدهر يمحن وبريحانتين طيبهما من
ك الذي اودعتهما الزهراء
انت شمس منك استفادا ضياء فاستنارا سنا وفاقا سناء
وحنا نامتي لناديك جاء كنت تؤويهما اليك كما آء
وت من الخط نقطتيها الياء
ذاك للسم من عداه ترشف ثم هذا بالكم من دمه التف
ما اردوا وخزيهم بهم حف من شهيدين ليس ينسيني الطف
مصابيهما ولا كربلاء
يالبدرين منهما زال ضوء ولفقديهما تعاظم رزء
قط ماذاد عنهما الضيم مرء مارعى فيهما ذمامك مرؤ
س وقد خان عهدك الرؤساء
عاملوا اهل بيتك السادة الغر بعكس الذي به الحق يأمر
وبغى قد اقتضاه التجبر ابدلوا الود والحفيظة بالقر
بى وابدت ضبا بها الشنا فقاء
ال صخر والصخر لاشك الين من قلوب فيها النفاق تمكن
اظهروا من اضغانهم ما تبطن وقست منهم قلوب على من
بكت الارض فقدهم والسماء

لماهم يا ناظرى سل سيلا واسقه من محاجرى سلسبيلا
ان ترم بالدموع سحاً طويلا فابكهم ما استطعت ان قليلا
فى عظيم من المصاب البكاء
فبباريح شيبهم برحت بى والاسى مشعر بايجاب سلبي
وبشبرق اذا اقمت وغرب كل يوم وكل ارض لكربى
منهم كر بلا وعاشوراء
دمع عينى يسيل سيل الغوادى وشجونى روايح وغوادى
مالوانى عنكم ملام الاعادى آل بيت النبي ان فؤادى
ليس يسليه عنكم التاساء
فسرورى محرم حيث حلا شهر ذبح الحسين والحزن حلا
لست اسلو والسهم للعزم حلا غيراني فوضت أمرى الى الله
وتفويضي الامور براء
جاء آل العباس خير مجيء عن دمار الاعدآء غير بطيء
لاتكن عن زور انهم بريء رب يوم بكسر بلاء مسى
خففت بعض وزره الزوراء
كم قتيل مجندل بضريح وطعين مدعثر وجريح
فرقوهم كسرا بجمع صحيح والاعادى كان كل طريح
منهم الزق حل عنه الوكاء
ال طه بمدحكم اتطاول ومع الورق بالرثا اتساجل
لذ قلبي لعزكم كلما ذل ال بيت النبي طبتم وطاب ال
مدح لى فيكم وطاب الرثاء
للسانى عن الثناء تفصح ولعينى من الرثاء ترشح
ومدى الدهر فى نشيد التمدح انا حسان مدحكم فاذا نح
ت عليكم فاننى الخنساء
حمرة الافق من شفوف دماكم واخضرار البطاح من جدواكم
هكذا الجود موجود نداكم سدتم الناس بالتقى وسواكم
سودته البيضاء والصفراء
يا نبياً منه الهدى قد تشرع انت اصل عن خير نسل تفرع
اننا نهتدى بآلك اجمع وباصحابك الذين همو بعـ
دك فينا الهداة والاوصياء

انت بحر لهم تجود بجد كل ان ومنك فازوا بورد
ماأساؤا لكن بجهد وجد احسنوا بعدك الخلافة فى الدى
نوكل لماتولى ازاء

حكماء بلاغة خطباء كبراء جلالة شرفاء
ادباء نجابة ظرفاء اغنياء نزاهة فقراء
صلحاء أية امراء

هم نجوم الهدى لمعرفة الحق كشفوا داجى الضلالة والغى
ومتى شاهدوا الدنيات لاشى رغبوا فى الدنافا عرف المي
ل اليها منهم ولا الرغباء

كم بعزم فضوا اختام سكوك من حصون ممنوعة عن سلوك
بحنين وخيبر وتبوك ارخصوا فى الوغى نفوس ملوك
حاربوها اسلابها اغلاء

كم بصير منهم بطرق رشاد جاء منه التدبير وفق مراد
ماترى منهم عديم رشاد كلهم فى احكامه ذواجتهاد
وصواب وكلهم اكفاء

هم وجوه سيماهم قدتبين وروس بتاجها يتزين
وعيون فى نص اى معين رضى الله عنهم ورضوا عنـ
ـه فأنى يخطو اليهم خطاء

فهم السابقون احسن سبق وهم الاولون فى نص صدق
كلما راح اهل فسق ورتق جاء قوم من بعد قوم بحق
وعلى النهج الحنيفى جاؤا

اظهروا من محاسن الآثار مايباهى النجوم فى الاسحار
لاتسل عن صغارهم والكبار مالموسى ومالعيسى حوارى
يون فى فضلهم ولا نقباء

يارسولا بالحق جاء الينا سبل الرشد من هداك اقتفينا
وامتثالا لما أمرت اقتدينا بابى بكر الذى صح للنا
س به فى حيوتك الاقتداء

ذاك شيخ الاصحاب سنا وعلما بالعبا فى رضاك خلل جسما
والمؤدى حق الخلافة حكما والمهدى يوم السقيفة لما
ارجف الناس انه الداء

من لولاك الذى عقدت بأيدى لابن زَيد ماحل شدة عقد
بل بجهد مع اجتهاد وجـد انقذ الدين بعد ماكان للدى
ن على كل كربة اشفـاء

صاحب الغار بالوقار تزين وفخارا كفاه فى لاتحزن
ذاك والله عن رضى نفسه من انفق المال فى رضاك ولامن
واعطى جماولا اكدآء

ان دين الاسلام دام معلا ونفى الله عنـه بوسا وذلا
بابى بكر الخلق قبـلا وابى حفص الذى اظهر الله
به الدين فارعوى الرقبـاء

والذى فى اسلامه الكفر ولى والذى اعلن الاذان واعلى
والذى عقدة المضلين فلا والذى تقرب الاباعد فى الله
اليه وتبعـد القرباء

والذى فى احكامه الحق جحص وبفصل الخطاب قد وافق النص
الذى من باسمه العدل مختص عمر بن الخطاب من قوله الفصـ
ل ومن حكمه السوى السوآء

يوم اسلامه تعالى المنار وتوالى عزوولى احتقـار
ومتى عنـده استقر الوقار فرمنه الشيطان اذكان فارو
قا فللنار من سناه انبرآء

والذى كفه تعود بسطـا فحبا الخافقين عـدلا وقسطا
والذى جاد يوم عسر واعطى وابن عفان ذى الايادى التى طا
ل الى المصطفى بها الاسـدآء

فى تبوك بالف عيس تفضل ولماء من بئر رومـة سبل
خالصا للاله ياما تفـضل حفر البئر جهز الجيش اهدى الـ
هدى لما ان صده الاعدآء

خير صحب مع الرسول المعظم ارسلوه بالهدى ان يتـكلم
حل من دونهم ببيت محرم وابى ان يطوف بالبيت اذ لم
يدن منه الى النبى فنـاء

قد اطاع الرسول سرا ونجوى اذ رضى الله فى مراضيه يروى
راح فى خدمة تعادل رضوى فجزته عنها ببيعة رضوا
ن يد من نبيه بيضـاء

ذى الحيا منه بالحيا الكف تهمع　　وبنوريه وجهه دام يسطع
هو فرد فى ذاته قد تجمع　　ادب عنده تضاعفت الاع
ماله بالترك حبذا الادباء

اى فرد يولى العفاة برفد　　وشهيد اوصافه مثل شهد
فبعثمان اقتدى بعد جدى　　وعلى صنو النبي ومن ذى
ن فؤادى وداده والولاء

باب مصر العلوم بحر النوال　　جاد من فيضه بنثر اللآلى
من كهرون وقته فى الكمال　　ووزير بن عمه فى المعالى
ومن الاهل تسعد الوزراء

كان للحق ناصرا ومعينا　　وبيوم النوال عينا معينا
والذى جاء من شكوك يقينا　　لم يزده كشف الغطاء يقينا
بل هو الشمس ماعليه غطاء

اسد الله ذو المهابة حيدر　　بطل الحرب بالشجاعة قسور
طاب نعتى بمن دحا باب خيبر　　وبباقى اصحابك المظهر التر
تيب فينا تفضيلهم والولاء

صبغوا السمر بالنجيع شقيقا　　ومن البيض قد اسالوا عقيقا
كالذى ردءنك نبلا رشيقا　　طلحة الخير مرتضيه رفيقا
واحدا يوم فرت الرفقاء

ثابت الجاش بالمواقف مافر　　عنك لكن وقاك بالنفس من شر
والذى فى الكفاح عندك قد قر　　وحواريك الزبير ابى القر
م الذى انجبت به اسماء

والحسام المريع صولة حد　　والغمام المريع فى عام جهد
والهمام المنيع عزة مجد　　والصفيين توءما الفضل سعد
وسعيد ان عدت الاصفياء

بهما الدهر قد علاه التزين　　وحوى الدين قوة وتمكن
كل قرم منهم به المدح يحسن　　وابن عوف من هونت نفسه الدنـ
يا ببذل يمده اثراء

كان منجا لكل عاف ومنجع　　وببذل الندى من الغيث اهمع
والامين الفتى الهزبر السميدع　　والمكنى ابو عبيدة اذ يع
زى اليه الامانة الامناء

ذاك ابهى من كل بدر وابهج　　طاب منه فى مسلك الخير منهج
بسناه صبح الهدى عاد ابلج　　وبعميك نيرى فلك المج
دو كل آتاه منك اتاء

فبنعت الشيخين أكشف غى　　وبوصف الصهرين انشر طى
وبمدح العمين انشق رى　　وبام السبطين زوج على
وبنيها وماحوته العباء

خير خمس كل الوجود تعرف　　بشذاهم وفى هداهم تعرف
بهم قدرذى الولاء يشرف　　وبازواجك اللواتى تشرف
ن بان صانهن منك بناء

يارسولا قدجاء بالحق هادى　　لسبيل الهدى وطرق الرشاد
جئت ارجوك مستجيرا انادى　　الامان الامان ان فؤادى
من ذنوب اتيتهن هواء

لم اجد لى مستمسكا اتقرب　　لالهى به سواك مقرب
فلهذا وفيك لى الف مأرب　　قد تمسكت من ودادك بالحب
ل الذى استمسكت به الشفعاء

قد نفى وحشتى بقربك انس　　وتوارى عنى نكال وبوس
اواخشى من لى بغدريدس　　و ابى الله ان يمسنى السو
ء بحال ولى اليك التجاء

بقلوب على الغضا تتقلب　　وبار من الجوى تتلهب
وضلوع بوقدها تتعذب　　قد رجوناك للامور الذى أب
ردها فى قلوبنا رمضاء

ياعصام الانام فى كشف ضر　　وثمال الايتام فى جبر كسر
قد قطعنا اليك فد فد قفر　　وآتينا اليك انضاء فقر
حملتنا الى الغنا انضاء

ورجونا الاطلاق من قيد حبس　　وطوينا المجاج فى طرد عكس
فاستبانت لنا مخايل أنس　　وانطوت فى الصدور حاجات نفس
مالها من ندى يديك انطواء

وانخنا الركاب فى عقوة الحى　　فوجدنا ميت الرجاء به حى
وآتيناك نستغيث من الغى　　ماعشنا يامن هو الغوث والغي
ث اذا اجهد الورى اللاواء

والمراد الـذى به القصـد قدتم والسـدادالـذى زهـابالتمم
والعمـاد الـذى ضفـا بالتخيم والجـوادالذى به تـكشف الغم
ـة عناوتـكشف الحوبآء

ان ايا منـا فـديتـك ياما منعتنا ثدى الوصـال فطـامـا
جدبلطف على الضعاف اليتامى يارحيمـا بالمـؤمنـين اذا ما
ذهلت عن ابنائها الرضعآء

كـل ان بزلة انحرش ومن الغى لى غطـآء وسفرش
كن شفيعى فالحال منى تشوش ياشفيعـا بالمـذنبين اذا اشـ
فق من خوف ذنبه البرءآء

مقعد قـداتى لبـابك يسعى وهـو فى منكر تعرفـه طبعـا
ياامان الانام فردا وجمعـا جدلعاص وماسواى هوالعـا
صى ولكن تنكرى استحيآء

لك حفظ الذمام صـار عتادا وثـنـاء عليك قـدعاد زادا
لاتخيب من رام منك الو دادا وتدار كـه بالعنـاية مادا
م لهبالذمام منك ذماء

من تعاطى الخيرات مانال سهما وعن الموبقـات مااعتاد صوما
لاصـلوة ولاصـلاتا انمـا اخرته الاعمـال والمـال عمـا
قدم الصالحون والاغنيـاء

قـدعلت من فـؤاده زفرات وجرت من عـيونه عبرات
ولمـن منـه انعم نازلات كل يوم ذنوبه صـاعـدات
وعليها انفاسه صعدآء

نشر اطماعه فـاعرف الطى ولواه من قصـده العجز والعى
مايرى غير لذة الاكل من شى الف البطـنة المبطـئة السـيـ
ر بدار بها البطان بطاء

قـدقضى عمره باكل وشـرب وبلهو يصبى الحليم ولعب
ضحك الشيب من عوارض شب فبكى ذنبـه بقسـوة قلب
نهت الدمع فالبكاء مكاء

باعتراض على القضادام يأخذ ولجزء اختيـاره راح ينـبذ
سجلت فسـقه شـهودالتشعبذ وغـدايعتب القضـاء ولاعـذ
ر لعاص فيما يسوق القضاء

هدوفى بيت حبسه مسجون لاضمين له ولا مضمون
وبقيد قداثقلته قيون اوثقته من الذنوب ديون
شددت فى اقتضائها الغرماء

كم بابعاده الاقارب هموا وإباه اب وخال وعم
فطينه اذا تطاول خصم ماله حيلة سوى حيلة المو
ثق اما توسل اودعاء

قلبه مابه تقلب يأس وله فى الايمان بالله انس
بات من روح الله مافيه تأس راجيا ان تعود اعماله السو
ء بغفران الله وهى هباء

يانواه هل يحظى قبل ممات منك ياعين العز فى لحظات
اويرى مهلكاته منجيات اويرى سيئاته حسنات
فيقال استحالت الصهباء

انت اكسير الحق بالحق تصدع والفلزات كلها لك تخضع
وبلحظ من لمحة البرق اسرع كل امر تعنى به تقلب الاع
يان فيه وتعجب البصراء

لك ريق يشفى القلوب من الغل ويحلى القليب للمتعلل
صح نقلا عن الشفا متسلسل رب عين تفلت فى مائها الملا
ح فاضحى وهو الفرات الرواء

جئت اشكوا ليك بثى وحزنى فاقلنى من عثرتى وأجرنى
ها انا دايبا اقول واجنى اه مما جنيت لو كان يغنى
الف من عظيم ذنب وها آه

ويح قلبي كم للشقا يتحمل ولسانى للكذب كم يتقول
كلما ادبر الصباح واقبل ارتجى التوبة النصوح وفى القلا
ب نفاق وفى اللسان رياء

صبح شيبي لقد غدا متنفس وقوامى عرجونه متقوس
طرق رشدى حتام تدرك بالحس ومتى يستقيم قلبي والجسـ
م اعوجاج من كبرتى وانحناء

شاب فودى فصحت من جزعى وى ماتزودت للقيامة من شى
تحت كهف الضلال مع فتية الغى كنت فى نومة الشباب فما استـ
قظت الا ولمتى شمطاء

ورفاق عند الترحـل ابقو نى وولوا ومنى الرحل القوا
فتنزلت عنهم وترقوا وتماديت اقتفى اثر القـو
م فطالت مسافة واقتفاء

خلف اظعانهم غدا اقدامى وانا من ورائهم مترامى
عاقنى فى المقـام عنهم قيامى فورى السايرين وهو امامى
سبل وعرة وارض عراء

طاردوا فى ادلاج سرح كراهم فعراهم نشاطهم يارعاهم
وغداة الصباح من مسراهم حمد المد لجون عب سراهم
وكفى من تخلف الابطاء

نصب مسنى ودا خلنى الهى ورمانى الترديد بالخلف والى
ودعتنى اسوف العمر بالنى رحـلة لم يزل يفندنى الصيـ
ف اذا ما نويتها والشتاء

كل يوم بعلة اتعذر وعن القصد للعمى اتاخر
وعجيب منى وكل ميسر يتقى حرو جهى الحر والبر
دوقد عزمن لظى الاتقاء

فى اكتساب الخطا تعاظم اثمى أو بقصر الخطا تفاقم جرمى
وبايد هى الا حـق بلطمى ضقت ذرعا مما جنيت فيومى
قمطرير وليلتى درعاء

وتحيرت من ضلالى بدهش فتعريت عن رشادى افدش
وتفكرت بالـذى لى ينعش وتذكرت رحمة الله فالبشـ
ر لوجهى انى انتحى تلقاء

ان خوف العقاب فى القلب قد جل ورجاء الثواب فى مهجتى حل
وفـؤادى بالحالتـين تكفل فالح الرجاء والخوف بالقل
ب وللخوف والرجاء احفاء

ياضعيفا رام الصواب فاخطا لجزاء الاعمال اذ رام شرطا
ان يكن عن تقى بك السير ابطا صاح لاتاس ان ضعفت عن الطا
عة واستأثرت بها الا قوياء

فعلى حسن الظن منك التمرن يغنى عن جملة الكون يحسن
واعلم ان الضعيف بالعفو يسمن ان لله رحمة واحق النـ
اس منه بالرحمة الضعفاء

واذاما خلفت عمن تمشوا وغدوا عنك معتقين وولوا
ابق ظهرا اخ فيه الوجا او فايق فى العرج عند منقلب الذو
دفنى العود تسبق العرجاء

وارح واسترح وحاول معاذا من هلوع ومن ولوع ملاذا
انت تدرى مقت الحسود لماذا لاتقل حاسدا لغيرك هذا
اثمرت نخله ونخلى عفاء

ومن الساق للعبادة شمر قدر الوسع شعرة لا تقصر
ولاشياء النزر اياك تحقر وات بالمستطاع من عمل البر
فقد يسقط الثمار الاتاء

واداء الصلاة فرضا ونفلا هو بعد الايمان بالله اولى
فاتخذه موقتالك شغلا وبحب النبى فابغ رضى الله
ففى حبه الرضى والحباء

انايا من روى لنا الذكر عنه انه للهدى وللرشد كنه
جئت ارجو وبى هوى النفس يلهو يابى الهدى استغاثة ملهو
ف اضرت بحاله الحوباء

قلبه مرة يلين ويقسو تارة لا يلين منه المجس
للنقيضين فيه طرد وعكس يدعى الحب وهو يأمر بالسو
ومن لى ان تصدق الرغباء

يتمنى بان يراك بطيف كى برؤياك علة الوجد يطفى
ومحب ذو مقلة ليس تغفى اى حب يصح منه وطرفى
واصل للكرى وطيفك راء

شمس رؤياك قد توارت بحجب عن عيونى وماحظيت بقرب
ولقلبى اتيح ايجاب سلب ليت شعرى أذاك من عظم ذنب
ام حظوظ المتيمين حظاء

بانت العين عن تجليك عميا ودعتنى الزلات عنك قصيا
ياطبيباً لمن به الداء اعيا ان يكن عظم زلتى حجب رؤيا
ك فقد عز داء قلبى الدواء

ماتصدى منه لسان كمضب بل تصدى للمدح خالص قلب
هب عليه فانت غشاوة ذنب كيف يصدى بالذنب قلب محب
وله ذكرك الجميل جلاء

كم ذنوب ملأته من ذنوبي بل وانزعت اصبية من عيوبي
والتي طبقت بقلبي كروبي هذه علتي وانت طبيبي
ليس يخفى عليك في القلب داء

كيف يخفى والسر عندك نجوى ومن المن منك مالي سلوى
فمن الشكو جئت اشكوك بلوى ومن الفوز ان ابثك شكوى
هي شكوى اليك وهي اقتضاء

ونداء له القبول جواب ودعاء من غير شك مجاب
ووعاء من الرجا وعياب ضمنتها مدائح مستطاب
فيك منها المديح والاصغاء

انت طاه الطلوع يامن تدلى بل وهاه الهبوط يامن تعلى
فذووا الالسن الفصيحة املا قل ما حاولت مديحك الا
ساعدتها ميم ودال وحاء

في عنان الامعان ماعام عوما مثل فكري فكر ولاحام حوما
وبنزعي للمدح يوما فيوما حق لي فيك ان اساجل قوما
سلمت منهم لدلوى الدلاء

في المعاني اربابها ساهمتني وبفن البيان قد قاسمتني
لست اقوي لولاك ان قاومتني ان لي غيرة وقد زاحمتني
في معاني مديحك الشعراء

رب من على معاليك اثنى ماأتى حرفه بوصف لمعنى
كيف يحظى دونى بما يتمنى ولقلبي فيك الغلو وأنى
لسانى في مدحك الغلواء

بك قلبي ياسيد الرسل اجهد ضاء مضمون سيره فتوقد
واستلذ الانشاد فيه فانشد فاثب خاطرا يلذ له مد
حك علما بانه لألاء

نظم الدومن ثناك عقودا عد انفاس العمر فيها نقودا
وعلى ذا المنوال يمتاز جودا حاك من صنعة القريض برودا
لك لم يحك وشيها صنعاء

بمعان حوت دقائق لطف في مبان مرصوفة اى رصف
وبيان في سلك نعت المقفى اعجز الدر نظمه فاستوت فيـ
ـه اليدان الصناع والخرقاء

انت ياسين اليسر والله محضا   بل وحاميم الحمد بالله ايضا
لك مدحي مما به الله يرضى   فارضه انصح امر نطق الضا

دفقامت تغار منها الظباء

عنك تشرى الايات اطلع صبحا   فيه ليل الضلال والجهل يمحا
هبنى فيهما شرحت نعتك شرحا   ابذكر الايات اوفيك مدحا

اين منى واين منها الوفاء

باهرات طهرن من تشرطى   جاء منها فكر النبيه بحى
اجارى فيهن طرف غبى   ام امارى بهن قوم نبى

ساء ما ظنه بى الاغبياء

ولك الذمة التى سمتطها   قدوة فى نحو رهم ربطتها
ولك الملة التى وسطتها   ولك الامة التى غبطتها

بك لما اتيتها الانبياء

اخذت امة الهدى عنك دينا   عن يقين من الضلال يقينا
يا امينا على الورى دم امينا   لم نخف بعدك الضلال وفينا

وارثوا نور هديك العلماء

علماء كالانبياء مزايا   حكم خبايا منهم اقلت زوايا
واقتضت منهم هداها البرايا   فانقضت اى الانبياء وايا

تك فى الناس ما لهن انقضاء

شهداء شهود هم بينات   واحاديث فضلهم مرسلات
فالمهمات للعدى مزعجات   والكرامات منهم معجزات

حازها من نوالك الاولياء

كيف يحصى ثناءك او يتلخص   فى معان ثغر البيان بها غص
انت يا من لمدحه كرر النص   من معجزاتك العجز عن وص

فك اذ لا يحده الاحصاء

يا مفيضا على جميع البرايا   من ندى راحتيه سيب العطايا
انت بحر والزاخرات ركايا   كيف يستوعب الكلام سجايا

ك وهل تنزح البحار الركاء

للمعانى فى قالب اللفظ صوغى   بثنائى عليك للتبر يلغى
مع انى اقول والدهر يصغى   ليس من غاية لمدحك ابغى

ها وللقول غاية وانتهاء

نال منك الوجود سنى العطايا وبك الله ذاد عنه الرزايا
اعيت العالمين منك السجايا انما فضلك الزمان وايا
تك فيما تعده الانا‌ء

طال ما ساقنى لمدحك عشق مع علمى بانه فوق طوق
فبعرض الثنا مع طول شوق لم اطل فى تعداد مدحك نطق
ومرادى بذلك استقصاء

بل مرادى بل الصدى بزلال من ثنائى عليك فى كل حال
لست ابغى تلخيصه بمقالى غير انى ظمآن وجد ومالى
بقليل من الورود ارتواء

يا مجيب الداعى اذا رام سؤلا منك ارجو قبول مدح معلى
انت ممن ناجاك تسمع قولا فسلام عليك يترى من الله
وتبقى به لك البأ وآء

وسلام بنشره عطر الحى وسلام بقوله امر الحى
وسلام به الامان من الغى وسلام عليك منك خافيه
رك منه لك السلام كفاء

وسلام من العلى يتدلى وسلام من الملا يتعلى
وسلام عليك منى استقلا وسلام من كل ما خلق الله
لتحيى بذكرك الاملاء

وصلاة من كل من فيك يؤمن وصلاة ممن بذكرك يعلن
وصلاة تلقى بها الصعب هين وصلاة كالمسك تحمله من
ى شمال اليك او نكباء

وسلام الى رحابك يحمل وسلام على ترابك ينهل
وسلام على جنابك ينزل وسلام على ضريحك تخضل
به منه تربة وعساء

وثناء نهاره يتبلج وثناء انواره تتوهج
وثناء ازهاره تتأرج وثناء قدمت بين يدى نج
واى اذلم يكن لدى ثراء

وثناء من قيمة الدراغلى وسلام من رتبة الزهراعلى
وصلاة مع التحيات تتلى ما اقام الصلاة من عبد الله
وقامت بربها الاشياء

﴿ وقال رحمه الله مخمسا كافية شيخ العارفين وسلطان العاشقين ﴾
﴿ الشيخ عمر ابن الفارض قدس سره ﴾

قد توحدت في رفيع علاكا | وتفردت في بديع حلاكا
فبهذا وذا على من سواكا | ته دلالا فانت اهل لذاكا

وتحكم فالحسن قد اعطاكا

بالذي قد قضيته القلب راض | وهو فيه كسهم عينيك ماض
فلى النهي عن اقل اعتراض | ولك الامر فاقض ما انت قاض

فعلى الجمال قد ولاكا

خذني مستعجلا وجد في تلاف | فبقائي للاتصال مناف
ذاك ان صح منك لي فالتلف في | وتلافي ان كان فيه ائتلافي

بك عجل به جعلت فداكا

ان تكن في هواك لم تعتبرني | عبرة للسوى فبالقتل مرني
عمرك الله من وجودي اجرني | وبما شئت في هواك اختبرني

فاختياري ما كان فيه رضاكا

انت عينتي ولولاك عيني | لم تجل في ميدان عالم كوني
قد تجردت في غرامك عني | فعلى كل حالة انت مني

بي اولى اذلم اكن لولاكا

جئت بالذل والخضوع لعلي | ارتقي لعزتي بالتدلي
قد تعاليت ان يدانيك مثلي | فكفاني عزا بحبك ذلي

وخضوعي ولست من اكفاكا

نسبتي كلياتها ما تجزت | من تعاطي هوى سواك اشمأزت
لولاك اعتزت فعزت وبزت | واذا ما اليك بالوصل عزت

نسبتي عزة وصح ولاكا

فولوعي لدى العشير وحزني | شهدا انني قتيل التجني
واذا لم يكن لي الحب حسبي واني | فاتهامي بالحب حسبي واني

بين قومي اعد من قتلاكا

ى نشر في كل ناد وطي | ورشاد يهدى السبيل وغي
فانا و الهلاك عندى هني | لك في الحي هالك بك حي

في سبيل الهوى استلذ الهلاكا

لا تخلي من لم يزل تحت رق | ليس يلفي محررا فوق رق
فهو ملق لك العنان بملق | عبد رق ما رق يوما لعشق

لو تخليت عنه ما خلاكا

ساغ عذب العذاب مثل زلال بلهاه ومر فى طعم حال
فهو من وجده على كل حال بجمال حجبته بجلال
هام واستعذب العذاب هناكا

ان يكن راجيا من الخوف امنا فنهاه بنهاه ان يتمنى
كيف يحظى بالقرب منك وانى واذا ماامن الرجا منه ادنا
لثفعنه خوف الحجى اقصاكا

بخوفه عارض الرجا فهو يخشى دهشة الملتقى ويحذر بطشا
يرجع القهقرى اذا ما تمشى فباقدام رغبة حين يغشا
ك باحجام رهبة يخشاكا

لوجودى ثبوت حبك افنى فهو لفظ وذلك الحب معنى
يا معيراً لمن ترجاه اذنا ذاب قلبي فاذن له يتمنا
ك وفيه بقية لرجاكا

منه خذنى ان شئت اوخذه منى وارحه من العنا وارحنى
او اله بعض المنى وانلى اومر الغمض ان يمر بجفنى
فكانى به مطيعا عصاكا

ربما يأتى موهنا ومن الوه ن اراه بالطيف منك مموه
اواعده قسراً بحول وقوه فعسى فى المنام يعرض لى الوه
م فيوحى سرا الى سراكا

ويروح المنى لك الخير دعنى انعش الروح من تراكم حزنى
و تدارك بعض البقية منى واذا لم تنعش بروح التمنى
رمقى واقتضى فنائى بقاكا

ربما تقتضيه ذاتك و احكم بغناء يزيل هذا التوهم
و اذا لم تنم عيونى لتعلم اوحمت سنة الهوى سنة الغم
ض جفونى وحرمت لقياكا

خلنى لحظة اشاهد قوما تدروا عن شهود غيرك صوما
واذا ماحرمت عينى نوما ابق لى مقلة لعلى يوما
قبل موتى آرى بهامن رأكا

آه من لى بلثم تربة نعلي كبعين جفونها حشوها الغى
اويحظى بالشئ من لم يكن شى اين منى هيهات مارمت بل اذ
ن لعينى بالجفن لثم ثراكا

بوجودى اجود غير موف للموافى الى منك يلطف
انت اهلتنى لبسطة كف فبشيرى لو جاء منك بعطف
ووجودى فى قبضتى قلت هاكا
سح دمعى دما كغيث هتون من عيون تفجرت كعيون
وبظنى والاثم بعض ظنون قد كفى ماجرى دما من جفون
بك قرحى فهل جرى ما كفاكا
قبل خلق الهوى غد مستجنا بجنانى هواك حسا ومعنى
والقلى عاق ان ارانى مهنى فاجرمن قلاك فيك معنى
قبل ان يعرف الهوى يهوا كا
ان نهاه عنك العذول يعذل فهو لم ينته فانم بوصل
انت يامن انشاء يصغى لقول هبك ان اللاحى نهاه بجهل
عنك قل لى عن وصله من نهاكا
للتصابى نعم صبا من صباه ولداعى الغرام قد لباه
فهو عن غيرك الجلال ثناه والى عشقك الجمال دعاه
فالى هجره ترى من دعاكا
قدك تدنى السوى وتبعد منى بالتجافى الى متى تمتحنى
هات قل لى يامن قضى بالتجنى اترى من افتاك بالصد عنى
ولغيرى بالود من افتاكا
باستعارى بحر قتى بولوعى باعتذارى بأوبتى برجوعى
باحتقارى بصعقتى بوقوعى بانكسارى بذلتى بخضوعى
بافتقارى بفاقتى بغناكا
بى تلطف فاننى اتوخى منك لطفا لايقبل الدهر نسخا
جلدى خاننى واستشيخا لاتكلنى الى قوى جلد خا
ن فانى اصبحت من ضعفاكا
عيل صبرى من فرط صدوهجر فقضى نحبه شهيدا ببدر
انت تدرى باننى غير نزر كنت نجفوو كان لى بعض صبر
احسن الله فى اصطبارى عزاكا
انت عن يدعوك سرا ونجوى يامجيب المضطر تكشف باوى
منك حملت ماينوء برضوى كم صدود عساك ترحم شكوا
ى ولو فى استماع قولى عساكا

قل للخراصون حيث لعمرى قد اذاعوا مالا يمر بفكرى
و بمحض التزوير ان كنت تدرى شنع المرجفون عنك بهجرى
واشاعوا انى سلوت هواكا

كيف يسلو من قلبه ليس يخلو منك يوما ومن غرامك مملو
ما اشاعوه باطل فليولوا ما باحشائهم عشقت فاسلو
عنك يوما دع يهجروا حاشاكا

كلما عن بارق وتلا لا حن قلبى الى لقاك ومالا
عنك من خاطرى السلو استحالا كيف اسلو ومقلتى كلما لا
ح بريق تلفتت للقاكا

عن لثام فضضت مسك ختام خلت الدنيا ببرق ابتسام
فبثغر زاه بدر نظام ان تبسمت تحت ضوء لثام
وتنسمت الروح من انباكا

من بها اظهرت اسنى الخبايا وبطيب الشذى ملأت الزوايا
غير انى من دون كل البرايا طبت نفساً اذلاح صبح ثنايا
ك لعينى وفاح طيب شذاكا

انا شاطرت فى الهوى كل ساكن بحماك الذى به الكون كائن
فو عينيك يافريد المحاسن كلهن فى حماك يهواك لكن
انا وحدى بكل من فى حماكا

عنك عقلى يروى المعانى ونقلى فى التجلى هذا وذا بالتملى
انت ياحسن به الحلى متحلى فيك معنى حلاك فى عين عقلى
وبه ناظرى معنى حلاكا

من معانى حلاك اعطيت معنى للمعانى بها سعاد و لبنى
انت اسمى كل الملاح واسنى فقت اهل الجمال حسنا وحسنى
فبهم فاقة الى معناكا

كل فوج للحشر يمشى ورائى وفريق من زمرة الشهداء
وعلى شرط الحب يوم الجزاء يحشر العاشقون تحت لوائى
وجميع الملاح تحت لواكا

لست الوى كشحا لهذا وهذا ولوان الضنا دعانى جذاذا
ان شاك الدلال عنى وآذى ما ثنانى عنك الضنى فلماذا
يامليح الدلال عنى ثناكا

كلما زاد بالجفا عنك بيني لم يحصل بينك الجنو وبيني
عنك بعدي يدنيه قربك مني لك قرب مني ببعدك عني
وحنو وجدته بجفاكا

اصبن لانسام تز تقب السطيب فمن النسا درات تلك بلالي
ماترانى بعد الجهالة والنى علم الشوق مقلتي سهر الليـ
ل فصارت بي عير نوم تراكا

شركا قد نصبته فاستجرا كل آن به اوقع نسرا
من خيال سرى فصادف اسرى حبذا ليلة بها صدت اسرا
لوكان السهادلى اشراكا

كلف البدر نفسه فتزيا بك اين الثرى واين الثريا
فاذالم افزبطيف ورؤيا ناب بدر التمام طيف محيا
ك لعيني بيقظتي مذ حكاكا

قرت العين فيك من غير مين وانجلى عن انسانها كل غين
اتراقط مارات بعد عين فتراءيت في سواك لعين
بك قرت ومارايت سواكا

لست بالمشترى اذاجن ليلى زهرة من عطارد بسهيل
هكذا داب كل اهل التجلى وكذاك الخليل قلب قبلي
طرفه حين راقب الافلاكا

من ضياء اسد يغنيه مقر ادهم الليل ماله مستقر
اويبقى دجى اذا لاح فجر فالدياجي لنابك الان غر
حيث اهديت لي سناً من سناكا

بك امنت اولا بجناني ثم اعلنت ثانيا بلساني
ايتما كنت غائباً تلقاني ومتى غبت طاهرا عن عياني
القه نحو باطني القاكا

قدغزوت الليل البهيم بخيل من ضياء تجري ولا جرى سيل
فعلنا وللدجى كل ويل اهل بدر ركب سريت بليل
فيه بل سار في نهار ضياكا

باطني مد طاهري بسنا العيـ ن التي اشرقت عليه بلا في
فالتماس الهدى الذي يكشف الغي واقتباس الانوار من ظاهري غيـ
ر عجيب وباطني ماواكا

مسّ طيبا من نكهة الثغر في اذ سفرت اللثام عنه اللثمى
فينادي شم العرانين قومي يعبق المسك كلما ذكر اسمى
منذ ناديتني اقبل فاكا

واذا ما اعاد ذكرى معاد اوموال من حاضر او باد
يملأ الطيب والشذى كل واد ويضوع العبير في كل ناد
وهو ذكر معبر عن شذاكا

حسن كل الاشيا افصح قولا وتلا ماتلا على واملى
ومتى ظنني به اتسلى قال لي حسن كل شي تجلى
بي تملى فقلت قصدي وراكا

يامعنى به ومثلي مضنى مالمعنى تغرني فيه معنى
قد كفاني العنا فرحت مهنى لي حبيب اراك فيه معنى
غر غيرى وفيه معنى اراكا

قاب قوسين قد دنا فتدلى بوجود به الوجود اضمحلا
ذاك مولى يدعى له كل مولى ان تولى على النفوس تولى
او تجلى يستعبد النساكا

هتك الستر بهجة وجمالا اذهب الرشد عزة وجلالا
اذهل العقل منعة ودلالا فيه عوضت عن هداى ضلالا
ورشادى غيا وسترى انهتاكا

عرض الحب لايقوم بذاتي لاولا الميل للسوى من صفاتي
والذى فيه جمعت اشتاتي وحدا لقلب حبه فالتفاتي
لك شرك ولاارى الاشراكا

هام فيه الجمال والحسن قبلي فلي العذر عن سماعي لعذلي
خل عنك التعنيف بالله خلي ياأخا العذل فيمن الحسن مثلي
هام وجدا به عدمت اخاكا

ان رابت المضني به فامنه هتك الله ستر من لم يصنه
ان ذاك الذى تحذر عنه لو رأيت الذى سباني منه
من جمال ولن تراه سباكا

من عيوني مماطار رقادي فهواه موكر في فؤادي
قست هذا بذا فتم اجتهادي ومتى لاح لي اغتفرت سهادي
ولعيني قلت هذا بذاكا

﴿ وقال رحمه الله مادحا حضرة الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر ﴾
﴿ حضرة الشيخ محي الدين بن عربي بهذه الابيات والاصل والتخميس له ﴾

بسم الله والله اكبر

قدح الوجد زنده فاطارا   من حصاة القلب الشجي شرارا
حين ما ناظرا لمعنى جهارا   شام برقا من الشآم استنارا
ملاء الخافقين نوراً ونارا

منه وجه الثرى تعندم خدا   والثريا ماست بحلة سعدى
ومتى كفه الخضيب امدا   صبغ الارض والسماء فابدى
في سواد العراق منه احمرارا

صب سوطا في قلب دجلة ورث   وهجا في حشا الفرات تلبث
وبذيل الزوراء لما تشبث   بث في الكرخ والرصافة مابث
فاوري بالجانبين اوارا

كم شربنا منه شرابا حميما   وشهدنا به عذاباً اليما
حال حال الدنيا فعاد وخيما   واستحالت دار السلام جحيما
فتلونا يانار زيدي شرارا

حث في سوقه ركائب سحب   نضحت غربها بشرق وغرب
ان ذاك المقباس من غير ريب   قبست منه كل مهجة صب
صب من عينه دموعا غزارا

رام ان يرشق الخواطر نبلا   فجعلناه النواظر جعلا
ماتراه اذمر يسحب ذيلا   كاد ان يخطف البصائر لولا
ان تركناه يخطف الابصارا

ومن الشام حين ام العراقا   دس في كل مهجة محراقا
كلما حل عن قباه النطاقا   علقت في القلوب منه علاقا
ت هوى تسعرا لقلوبا دكارا

ياله بارقا اذا الليل جنا   راح يختال في غلائل لبنى
لاتسل حيث عن ياصاح ضنا   احرق القلبا دهش اللب منا
اذ هل العقل حير الافكارا

طارق بالضياء يفري الظلاما   طرقته يد العلى صمصاما
واذاما الدجا تدرع لاما   قلد الافق من سناه حساما
طر كالفجر للدجى بتارا

اية السيف فی انطباع ووسم   رسمت فی افرنده ای رسم
وعلی فرق حالك مدلهم   لاح فی جوهر دمشق رقم
فارانا من ذی الفقار غرارا

عارضا رمحه يروم برازا   كشقيق حقيقة ومجازا
منه اذا ظهر السماك ركازا   فی حواشی الافاق ابدی طرازا
نضرا فی حلاه يحكی النضارا

عل عنق الدجی باعلال اسر   فكسا قيس عامر طوق عمرو
ياله من وضاح حيرة فكر   سلسل الليل فی سلاسل تبر
حين ماجن فاستفاق نهارا

جدولته يد من الرصد شلا   فلذا غير مستقيم تجلی
بحلاه جيد السماء تحلی   وعلی اللوح سورة النور املی
فاقتبسنا من آيها الانوارا

كلما لاح لی بلف ونشر   بعد ترتيبه تشوش فكری
فانا والمحيط علما بسری   لست ادری وليتنی كنت ادری
ما الذی آنسته عينی جهارا

اهی النار جمرها متوقد   ام هو النور ضوءه متجسد
ياتری والتمييز منی صفد   تلك نار الكليم ام نور يحيی الد
ين غشی علی الدجا فانارا

وعن العين قد جلی الغين والغی   هب حتی انجلی به ذلك الی
قلت فی نعته وقد مسنی العی   ذاك محض النور الذی كان فی عي
ن العماء التجردی احورارا

ذلك العقد فی الجو اهر مفرد   وعليه كل الخناصر تعقد
انما فص خاتم الرسل احمد   ذلك الجوهر البسيط وماد
راك بالجوهر البسيط اختبارا

ما جلی غيره استدارت رحاه   فارانا الدقيق من معناه
صقلت فی يد التجلی مراه   فلك اطلس محا بصفاه
عن مرايا عين العقول اغبرارا

ظهرت ذاته العلية مجلی   لجميع الصفات قولا وفعلا
فغدا فی مقام آدم اولی   مظهر للاسماء اظهرها الله
تعالی بنفسه اظهارا

هوبعض الايات فيماتقرر   بزعت في الافاق الله اكبر
بهرت رسطاليس والاسكندر   حكمة للاشراق من جانب الغر
ب استنارت فعمت الاقطارا

علم الهدى به قد هدينا   وسبقنا الانام علماً و دينا
كيف لانهتدى به وبقينا   ذلك الطور لو رآه ابن سينا
باشاراته اليه اشارا

اورعى جالينوس تلك المراعى   ضاع بين السوام كل ضياع
ونعاه للفلسفيين ناعى   اوراى افلاطون تلك المساعى
لمشى فى ركابه ابن سارا

اورآه متى حوارى عيسى   طنه فى تدريسه ادريسا
وبسماه خاله الناموسا   اورته الاحبار احبار موسى
لادعت فيه ماادعته النصارى

هيكل العلم موجه ليس يسكن   بين جنبيه عالم الكون يكمن
وسع الكل فهو عين النعيم   عالم تنطوى العوالم فى كن
ه علاه ويستترن استتارا

من معانى البديع ابدى بيانا   كان تلخيصه لها برهانا
ذاك ياسعد سيد عز شانا   ذو تجل له الذوات عيانا
تترأى وعنه لاتتوارى

من يراه ولم يقل يا لطىء   اى مرء جئتم به اى مرء
فيساره المعد لبرء   سبر الممكنات حتى لشىء
ز لم يكن ممكناً غدا مسبارا

قلبه العرش صدره صفحة اللو   ح واهل الكرسى من ذاك اقتوا
كم عليهم املى وكم منه املوا   خصه الله من لدنه بما او
دع من سر غيبه الاقدارا

شاهد غاب حسه عن وجود   فى مجال منزه عن حدود
وعلى رغم جاحد مطرود   شهد الله انه فى شهود
ان جرى طرف طرفه لايجارى

راض مهرا للجرى غير مروض   بعنان فى كفه مقبوض
ولنقطيع بحر كل عروض   كم على ظهر سابح بفيوض
خاض من لجة العماء الغمارا

اخذا بالاراء عرضا وطولا　　كل صعب منهـا دعاه ذلولا
اينمـا يتمى تراه وصـولا　　فى مجال الخيال اجرى خيولا
لايشق النهى لهن غبـارا

خوضهافى الحجى كساهاالتحجل　　فانبرت من مرابط العقل ترفل
وجـدت كل عرهـا بالتـذال　　ضمر تجعل السويداء من كل
ضمير لركضهـا مضمـارا

هن والعاديات جردصوافن　　قدجعلن القلوب منامعاطن
فاذا ماخطرن منها بباطن　　ماتعـثرن بالخواطر لكن
لخطوراتها اقلن العثارا

وقعت فى سما العقول هلالا　　كلمـا اوقعت عليهـا النعـالا
ترعدالارض بل تخاف اشتعالا　　وتمور السماء مورا اذالا
ح كبرق عنا بها موارا

كالغوانى مابين تلك المغانى　　تتهادى لها الصهيـل اغانى
محررالسبق كم بيوم رهان　　شن غاراتهـا لنهب المعـانى
فاقتنا هاكوا عبا ابكارا

جعل الله صـدرنا مشرحا　　بمتون املى عليهـا شروحا
كل باب منهـا غـدا مفتـوحا　　من فنوحاته استفدنا فتوحا
تجعل العسر بالايادى يسـارا

بعموم اتى بهـا وخصوص　　فى بنـاء مشيد مرصوص
كل سفر منهـا بثبت نصوص　　فهو لوح به نقوش فصوص
ابرزت من نصوصها الاثارا

اسفرت كالنجوم حين استهلت　　فهدت ملة عن الرشد ضلت
قاب قوسين من سما القرب حلت　　كم له مـن تنزلات تدلـت
فترقت بها المعالى منـارا

طوق الخافقين طوقا مرصع　　بلئالى الايات يزهو ويسطع
وعلى محور مدى الدهر اجمع　　دار فى الكائنات من دوره الاع
لى نطاق فاستوعب الادوارا

ولغـاب بلا رحاب للبث　　ولوكر مافيـه ماوى لمكث
قدتمطى فصال صولة ليث　　والى حبث لامـكان لحيث
بجنـاحى عنقـاء مغرب طارا

فى زوايا فصولها كم خبايا   هو منها طلاع تلك الثنايا
تلك يامن بها ملكت السبايا   كتب ام كتائب لسرايا

ها المعانى الرقاق صرن اسارى

ملات طوسنها العمرى برى   كافيات عن كل جام روى
ثم فقد نسمت بمسك شذى   نفحات لها تضوع برى

نفح الند من شذاها بخارا

كم تلا فى توجه اسماء   فكساختمه الوجوه ضياء
واستفاضت من كل وجه حياء   رشحات رقت وراقت بهاء

فاسترقت بلطفها احرارا

حضرة فى تبريزها الشمس تفضح   وببذل العرفان كالبحر تطفح
هكذا لا تزال تسمو وتسمح   كم افاضت فيها ورا النهر من بح

ر التجلى فيوضه انهارا

فالق الحب والنوى الله خول   وله خالصا من اللب نول
فلهذا تفكها اينما حل   جاء فيها بقشره اعجز الال

باب حتى به طللن حيارى

حاله كله الى الحق منهى   ما علمنا من بعضه قط كنها
فى امور كثيرة خص منها   ينكر المرء منه امرا فينها

ه نهاه فينكر الا نكارا

دار راح التصريف من راحتيه   بعقول زمامها بيديه
من جميع الثغور فى حالتيه   تنثنى عنه ثم تثنى عليه

السن تشبه الصحاة سكارى

قيم دق فى الفرائض بحثا   ووصى لم يكث العهد نكثا
من تراث لم يرض نصفا وثلثا   ورث الانبياء والرسل ارثا

منه ما اعطى الورى معشارا

خاتم فصه بابهى حلى   رسمته العليا بخط جلى
لقيام المهدى نجل على   بعده قط ما ترى لولى

فى المقام المحمدى قرارا

علم مفرد برفع منادى   ومريداً اضحى ماسى مرادا
ترك الكون والفساد فسادا   والى غيب الغيب جاز فنادى

يا جميل الستر اسبل الاستارا

انه والـذى دنى فتـدلى ذات عشق تقوم بالعرش حملا
من هيولاه قد تصور شكلا حامل الرفرف الذى حمل الل
ه عليه حبيبه المختـارا

نال كل العنـا فـا اغنـاه عن وجود فى الله قد افنـاه
ذاك عبـد الى غـنى مـولاه فقره تم . فاستتم غنـاه
عن سواه فلا يخلف افتقارا

فرضه والمسنون ادى ووفى واستحب المندوب حتى تصفى
خص من واجب الوجود بزلفى و من الله بالنوافـل كمفا
ز بقرب فاستوجب الانظارا

حرم للتـوحيـد عز حمـاه اذمن الغير والسوى قد حماه
فهو دامت عين العلى ترعاه مالنفى السوى استعد سواه
لاولا غيره نفى الاغيـارا

جامـع للكيـان جزءً وكلا كل فرد منهـا به يتجـلى
وعليهـا منه لك الله دلا هيكل فى ناسوته اختصر الل
ه جميع المكونات اختصارا

باسل للهـدى له وثبـات وعلى الحق وقفـة وثبـات
ظاهرات وتارة مضمرات خلوات من بعدها جلـوات
علمته الاظهار والاضمـارا

عالم الذر اذ اجاب بسرعه ملقيـا نحو دعوة الرب سمعه
ذلك الحبر شرف الله وضعه نقطة الباء من بلى كان فى صم
د الست فايد الاقرارا

كعبـة البيت قابلته بلين اذرأته لهـا اجل قرين
ذلك الركـن ذو المقام المكين المنادى ياقبلتى قابلينى
بسجود فقابلته اختيارا

لجة بعد لجة خاض ليلا ونهارا تسيل بالسفح سيلا
طافح الشطح ليس يرقب الا لجج الاستغراق فى لى مع الل
ه تعالى كم خاض منها غمارا

ساحة العفو للخلائق افسح وهى انجى للعالمين وانجح
مأترى من لنا المحبة اوضح كم ارانا من وسع دائرة الرح
مة ما فيه اطمع الكفارا

كل من لايراه بين يديه حاضرا يطلب الحضور لديه
مرجع الكل ان نظرت اليه هو قطب للعارفين عليه .
ملك العارفين بالله داوا
عنه سل صدر الدين كيف شفاه حين وصى اشفاق اهنى اباه
ذاك للملة الحنيفة يا هو شيخها الأكبر الذى يعلاه
قد علا صدرها الكبير الكبارا
حيث رباه وهو قدكان طفلا برشاد فاوقى الحكم كهلا
ان من يقلب الحقائق فعلا كان قلبا للصدر والصدر لولا
ذلك القلب ماحوى الاسرارا
صادر الواردات حين تقاضت دينها واستباحها فتراضت
غرقت فى تياره حين خاضت كم على قلب ذلك الصدر فاضت
واردات لاتعرف الاصدارا
خير عصر مافيه للراح عصر كعروس تجلى لها العقل مهر
والذى زفها لنا وهى بكر هو شيخ الحان الذى اعتصر تر و
ح المعانى فى راحتيه اعتصارا
صاح هذى الخمر التى قيل عنها انها تامر العقول وتنهى
ان من فى اذى القذى لم يشنها فى اوانى الحروف افرغ منها
خندريسا مروقا وعقارا
طبعته يد التصرف طبعا قابل الانفعال ذاتا وطبعا
مذهب فى التلوين لم يبق نوعا حاز فرقا من بعد جمع وجمعا
بعد فرق فاستجمع الاطوارا
لجنى سدرة المنى مد كفا يرتجى طوبى له منه قطفا
وعليه الرضوان ينفح عرفا فى جنان التوحيد سرح طرفا
فاجتنى من انوارها النوارا
بقدامى الاقدام لم يتأخر طار يبغى من حضرة القدس محضر
اجدل فوق قنة العرش وكر وله الباز للمطار من الفر
ش الى العرش كم خولف اعارا
جبل راسخ يفاخر يذ بل ولواء جلاله فى تأثل
ذاك شيخ الكل المحكم فى الكل علم الشرق مظهر الحق رب ال
فتق والرتق قوة واقتدارا

كاليماني بصدره مستقر بجميع الاسرار مافيه نكر
يشباه والامر لله امر قدس الله سره فهو سر
بمعانيه قدس الاسرارا

فاخر العرب فيه حبا لحيا جده حيث طاب ميتا وحيا
فكبا الفخر حاتما وعديا حامي الجار اكسب طيا
فوق ذاك الجار منه نجارا

بفناه هالة المريدين مبدر وبوجه الاسفار لله مسفر
لم يكلف بالخسف لازال مقمر بدر تم قد سار في فلك العز
فان سير اولا يخاف سرارا

اصبحت حالكات تلك الليالي مشرقات بنوره المتلالي
فلك واسع المساحة عالي ضاق ذرعا عنه ذراع المعالي
فكساه من المعاني سوارا

هبني بالشعر في المحافل اصدع وبنظمي كل الفرائد اجمع
ومقامي في النعت للاوج يرفع اتراني هيهات ادرك من نعـ
ـت على ذلك المقام القصارى

كل فكري عن درك بعض مزايا حضرة ربها ابر البرايا
هو بحر وذي نعوتي ركايا كيف يستوعب الكلام سجايا
وهل ينزح الركاء البحارا

كل ليل اصبو وكل نهار لمزار اعظم به من مزار
وافدي ما سار للشام سار بابي ثاويا بذات قرار
منعت ساكن العراق القرارا

ايها المشتكي من الوزر ثقلا زره ان رمت ان تخفف حملا
وباعتاب بابه حط رحلا كل من زار قبره خفف الله
تعالى عن ظهره الاوزارا

باذخ طأطأ لعلي العلاء ملجأ الكائنات تحت لواه
مدظلا ضافي الاديم تراه كم حمى نازلا بكهف حماه
مستجيرا به اذا الدهر جارا

﴿ هذا التضميس المحكم التاسيس الذي يسلي الجليس على القصيدة الهمزيه لامام ائمة ﴾
﴿ الادب ومالك ازمة لسان العرب جناب صالح التميمي مادحا بها حضرة امير ﴾
﴿ المؤمنين وابن عم سيد المرسلين ويعسوب الموحدين وابي الغر الميامين ﴾

ياعليا به تباهى العلاء   وتناهى فى نعته الاطراء
ما لمجد شأوت فيه انتهاء   غاية المدح فى علاك ابتداء
ليت شعرى ما تصنع الشعراء

كنت للمجتبى بحرب وسلم   وزرا قائما بكل مهم
ابت صنوله بعلم وحكم   ياأخا المصطفى وخير ابن عم
واميرا ان عدت الامراء

رتب اللمها بسبة طاها   قصرت كل رتبة عن مداها
ان نظرنا الانام من مبتداها   ما نرى ما استطال الا تناهى
ومعاليك ما لهن انتهاء

انا راريك فى سما المجد ضوء   وبعض الادوار منهن خبء
يتقى الختم من سواريك بدء   فلك دائر اذا غاب جزؤ
من نواحيه اشرقت اجزاء

او كشمس يغشى سناها الهباء   من غبار تثيره الهيجاء
فيميط الهباء عنها الهواء   او كبدر مايعتريه خفاء
من غمام الاعراء انجلاء

انت بحر لكنه غيرا جن   لقريش به حمى ومساكن
لك مد قبل التكون كائن   يحذر البحر صولة الجزر لكن
غارة المد غارة شعواء

نلت فضلا ابا تراب فاقصى   كل فضل عم الوجود وخصا
وبيوم الحساب لا تستقصى   ربما رمل عالج يوم يحصى
لم يضق فى رماله الاحصاء

مهجا للهدى خلعت قديما   جئت تهدى عميا وتشفى سقيما
فاتخذ نالك هاديا وحكيما   ياصراطا الى الهدى مستقيما
وبه جاء للصدور الشفاء

شدت فى ذى الفقار للدين اصلا   فتسامى قدرا وعز وجلا
وعلى ما اسست قولا وفعلا   بنى الدين فاستقام ولولا
ضرب ماضيك مااستقام البناء

انت والحق دمتما بوفاق   انت يوم اللقا على الحوض ساق
انت ذاك الكرار يوم سباق   انت للحق سلم ما لراق
يتأتى بغيره الارتقاء

فيك خيرا لانام اوفى سؤلا　　مثل ما اوفى ابن عمران قبلا
يا اباشبر وقد صح نقلا　　انت هارون والكليم محلا
من نبي سمت به الانبياء

قل تعالوا ندعو بمحكم ذكر　　لك فخر بها علا كل فخر .
انا اردى وجملة الخلق تدرى　　انت ثانى ذوى الكسا ولعمرى
اشرف الخلق من حواه الكساء

كنت فى جيب الغيب معنى يصان　　حين لا اعصر ولا احيان
ايقل الاسرار منك مكان　　ولقد كنت والسماء دخان
ما بها فرقد ولا جوزاء

بك ليل العماء ضاء بلالى　　ماستضاء الوجود من ظلمة الغى
درة كنت والجواهر لاشى　　فى دجى بحر قدرة بين بردى
صدف فيه للوجود الضياء

نقطة افرغت وليس وعاء　　ملئت حكمة ولا املاء
تحت باء لها العباء غطاء　　لا الخلا يوم ذاك فيها خلاء
فيسمى ولا الملاء ملاء

خبر جاءنا بذا مأثور　　وحديث مسلسل مشهور
عنعنته عن الصدور صدر　　قال زورا من قال ذلك زور
وافترى من يقول ذاك افتراء

قصب السبق فى مقام كريم　　حزتها من لدن حكيم عليم
انت يا من سبقت فى تقديم　　اية فى القديم صنع قديم
قاهر قادر على ما يشاء

هل اتى فى سواك ذكر حكيم　　لك فى نص ايه تعظيم
اولم يغن من له الجهل خيم　　نبأ والعظيم قال عظيم
ويل قوم لم يغنها الانباء

خصك الله من لدنه بمفخر　　فى مرايا العقول لا يتصور
كنت فى غابة الهوية حيدر　　لم تكن فى العموم من عالم الذر
وينهى عن العموم النهاء

انما الناس ان نظرت معادن　　فرقها فى تفاضل متباين
خلقى من دفائن وضغائن　　معدن الناس كلها الارض لكن
انت من جوهر وهم حصباء

كم قضينا من نشر تلك المطاوى عجبا يوقع النهى في مهاوى
ولقد صح اذ سبرنا الفحاوى شبه الشكل ليس يقضى تساوى
انما في الحقائق الاستواء
لم ينل نجم الارض معصا ثريا مثل نجم السما مكانا عليا
فاتحاد الالفاظ لم يغن شيا لاتفيد الثرى حروف الثريا
رفعه او يعمه استعلاء
لك شكل نتيجة للقضايا لك قلب للعالمين مرايا
لك فعل حوى رفيع المزايا لك اسم رآه خير البرايا
مذ تدلى وسمه الاسرآء
فوعاه بالحس حدا ورسما حيث ساوى معناه منك مسمى
قبل عرض الاسمآء اسما فاسما خط مع اسمه على العرش قدما
في زمان لم تعرض الاسماء
اثر هذا ابدى عوالم ملك فاطر الارض والسماذات حبك
واناط البروج فيها بسلك ثم لاح الصباح من غير شك
وبدا سرها وبان الخفاء
فتصاها مسبب الاسباب نوبة للارحام والاصلاب
وجرى ماجرى بام الكتاب وبرى الله ادما من تراب
ثم كانت من ادم حواء
﴿ وقال ايضا مشطرا اولا ومخمسا ثانيا لهذه الابيات المشجيات للخواطر المفتتات لحصيات ﴾
﴿ الضماير في رثاء حضرة سيد الشهدآء وسبط سيد الانبياء وسليل ﴾
﴿ سيد الاوصياء وابن سيدة النساء الامام الحسين واحد ﴾
﴿ الريحانتين عليه وعليهم السلام ﴾
حديث شجونى ارسلته عصابة عرتها على فقد الحسين كآبة
وعن به لا بالسهام مصابة روت لى احاديث الغرام صبابة
بعنعنة صحت روايتها عندى
وساقت حديث الطف نحو مسامعى فهيجت النار التى في اضالعى
وابكت عيون الجزع طول المدى معى وقد سلسلت وادى عقيق مدامعى
باسنادها عن جيرة العلم الفرد
ومرت بى النكباء موقرة العبا ترابا جبين السبط فيه تترب
فانبأنى نشر العبير عن الكبا وحدثنى مر النسيم عن الصبا
عن السيح عن نبع العرار عن الرند

حديثا لاظهار اصطبـاري اخلقـا على جثث في حائر اصبحت لقى
وخبرني منهـا الشذى حين اصبقـا عن البان عن سفح الغميم عن النقا
عن الدوح عن وادي الغضا عن ربى نجد
عن القاعة الوعسا من ارض نينوى عن الروضة الغناء فيمن بها ثوى
سقاها ورواها حياً ودقـه روى عن الدمع عن جفني القريح عن الجوى
عن الحزن عن نوحى النزيح عن السهد
عن القلق المفضي بجسمي الى الضنا اذا قيل عاشورا لك الويل قد دنا
عظيم نبـا يرويه بثي معنعنـا عن التوق عن صبري الطريح عن العنا
عن الشوق عن قلبي الجريح عن الوجد
عن الهم والغم الذين تخـاطفـا فؤادي وفي قلب الكسير تثنا صفا
فايقنت اذني هلكه ما تخـالفـا بان غرامي والاسى قد تحـالفـا
على مايؤدي للهلاك ومايردي
وان سلوى والعزآء تقـاصيـا على ونوحى والبكاء تواصيـا
وان مرامي والرجاء تقـاصيـا وان سقـامي و البلاء تواصيـا
على تلفي حتى اوسد في لحدي

﴿ وله هذا التخميس النفيس المزري باجنحة الطواويس قد سمط به هذه ﴾
﴿ المقطوعة المشجية للقلوب العجيبة النمط والاساوب فترنم به عندليب ﴾
﴿ الادب المحض وشحرور روضه الغض فطار صيته بقوادم ﴾
﴿ مبانيه وخوافي معانيه ﴾

هل المحرم فاستهل بعبرة طرفي على فقدان اشرف عترة
فتيقظت مني لواعج حسرة وتنبهت ذات الجناح بسحره
في الواديين فنبهت اشواقي
اخذت تردد بالغناء على فنن واخذت انشد هار ثاء ذوي المحن
فبكت مي فقد الحسين اخي الحسن ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن
يعقوب والالحان عن اسحاق
فتناوبت تبدي العويل وكآبة عن رفقتي وانا انوح اصـالة
وعلى افتقـادي للبتول سـلالة قامت تطارحني الغرام جهـالة
من دون صحبي في الحمى ورفاقي
هي لم تكن ببني النبي مصـابة مثلي لتندب بالطفوف عصابة
اني اتخذت رثا الحسين مثابة اني تباريني جـوى وصبـابة
وكآبة وأسى وفيض مآقي

وعلى شهيد اللطف حشو ضمائرى ... كم قد احاط بباطنى وبظاهرى
او تدرك الورقاء كنه سرائرى ... وانا الذى املى الهوى من خاطرى

وهى التى تملى من الاوراق

﴿ وقال رحمه الله مخمسا هذه المقطوعه فى التوحيد المنسوبة لابن ابى الحديد ﴾

قوم بحانة سرهم ... دارت سلافة ذكرهم
وبمهمه من فكرهم ... تاه الانام بسكرهم
فلذاك صاحى القوم عربد

لم يدر شرب مثلث ... وبحانه لم يلبث
قد راح غير ملوث ... فنجا من الشرك الكثيـ
ـف مجرد العزمات مفرد

فهو الموحد من الـ ... ـت لكنه ذات لانحس
ابدا يناجى فى الغلس ... يابادع الاكوان لـ
ـت لسرك المكنون اجحد

لك ذات قدس فى العلى ... عن كنهها عجز الملا
حتى اولوا العزم الاولى ... تالله لا موسى ولا
عيسى المسيح ولا محمد

الا لذاك قد انبه ... وقد انتفت عنه الشبه
هذا وما غير الوله ... علموا ولا جبريل وهو
والى محل القدس يصعد

خاطبت اولهم بلن ... صعقا فخر من القنن
فكر الجميع لقد حرن ... عن كنه ذاتك غير ان
ك اوحدى الذات سرمد

والكل منه الحدس كل ... عن درك كنهك فى الازل
وبفقد تفصيل الجمل ... وجد واعلامات وسل
باو الحقيقة ليس توجد

بمجاز ها الملك امتحن ... ولهان فى ذاك العطن
قد خر كل للذقن ... وليحسوا الحكماء عن
حرم به الاملاك سجد

حارت فلاسفة الزمن وعقال عقلهمو وهن
هيهات تدركه الفطن من انت يارسطو ومن
افلاط قبلك يامبلد

ماشد تموه قداندرس اثراله لايلتمس
فمن الذى رصد الحرس ومن ابن سيناحين اس
س مابناه لكم وشيد

اعشى له الضوء انبرى قدحطه نارالقرى
فلقد عراكم ماعرى ماانتم الاالفرا
ش راى السراج وقد توقد

لوكان يدرك حدسه بيد النهى ماسه
جهلا اراد بحسه فدنى فاحرق نفسه
ولواهتدى رشدالابعد

﴿ وقال مخمسا القصيدة الشهيرة المنسوبة للسموئل ﴾
﴿ بن عاديا فى الحماسه ﴾

لمجدى حمى لاينبت اللوم روضه ولا وطئت فى اخمص اللوم ارضه
فقلت وفضفاضى تسلسل حوضه اذالمرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

ولى نفس حر تمنع العين نومها وتعتاد عمايوجب الذم صومها
وليس الفتى الامن اعتاد لومها وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل

لئامن عدى ماتكيد الاعاديا به من فخار اوتفيد المواليا
فكم قائل فى غيرنا راح هازيا وقائلة مابال اسرة عاديا
تنازى وفيها قلة وخمول

يعد بالف من شيوخ وليدنا اجل وبمن تحت السموات سيدنا
ومن جهلت ان الانام عبيدنا تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل

لئن نزرت اعدادنا فنزارنا حبانا بما نحمى به الحاردارنا
فعز على كل البرايا جوارنا وماضرنا انا قليل وجارنا
عزيز وجار الاكثرين ذليل

بقايا سيوف ساعد الجد سلنا ومن جفن عين العز جرد نصلنا
لقد عز شيخ اورث المجد طفلنا وما ذل من كانت بقاياه مثلنا
شباب تسامى للعلى وكهول

نجير ثبير ا من ثبور يضيره وبم الدينا من حلوم نعيره
كفى الاوج فخرا ان تقول نظيره لنا جبل يحتله من يجيره
منيع يرد الطرف وهو كليل

انوق المعالى قد تمهد وكره عليه ونسر الفخر طاب مقره
عقوق من الاعلام ماشاع غيره هو الابلق الفرد الذى سار ذكره
يعز على من رامه ويطول

قباب السموات العلى من هضابه تعدو مجرى نهرها من شعابه
فيا الاشم مع علو جنابه رسا اصله تحت الثرى وسمابه
الى النجم فرع لاينال طويل

سواه ايعاف القتل فى العيش رغبة ويزداد منا حيث نغشاه رهبة
امن حليه الزاهى نعطل لبة وانا لقوم لانرى القتل سبة
اذا ما رأته عامر وسلول

نحب المنايا وهى تخشى وصالنا وتكرهها قوم تهاب نزالنا
فها نحن لاعشنا نوى ان اهالنا يقرب حب الموت اجالنا لنا
وتكرهه آجالهم فتطول

فكم للعدى جمع لتفريق صفه دعا الضرب منا الالف صفرا بكفه
وكم عاش منا راغم انف حتفه وما مات منا واحد حتف انفه
ولا طل منا حيث كان قتيل

ونحن اذا ما الناب ابدت ضروسنا وضاحك بالسيف الثغور عبوسنا
كما قد اسالت من لعاب شموسنا تسيل على حد الظبات نفوسنا
وليست على غير الظبات تسيل

نعم حجر اسمعيل قد كان حجرنا وخندف كانت زوجة الياس ضئرنا
وانا بمن صفى لمن حج بئرنا صفونا فلم نكدر واخلص سرنا
اناث اطابت حملنا وفحول

القنا باصلاب الا كارم ازمنا وفى اطهر الارحام وقتا معينا
وفى سبب عال ومن سبب دنى علونا الى خير الظهور وحطنا
لوقت الى خير البطون نزول

غمائم جود صعدت من عبابنا   تصوبها سوب الحيا من سحابنا
فلا عجبا من سيبنا وانصبابنا   فنحن كماء المزن ما في نصابنا
كهام ولا فينا يعد بخيل

بغرق لياليناهلال علونا   غدا مبدرا يفني العدو نمونا
فاعوامنا موسومة بسمونا   وايامنا مشهورة في عدونا
لها غرر معلومة وحجول

ظبي وقني قد مزقت كل فيلق   وخاطت من الافاق ساقا بمفرق
فارماحنا كم فرجت ضيق مازق   واسيافنا في كل غرب ومشرق
بها من قراع الدارعين فلول

قبائل شتى قد ابحت رجالها   لنا والملوك الصيد دان قذالها
فنحن سيوف الله طبعا خلالها   معودة ان لا تسل نصالها
فتغمد حتى يستباح قتيل

اذا فاه منا مصقع فل نولهم   بفصل خطاب فيه يبطل حولهم
نقر اذا شئنا وتثبت طولهم   وننكر ان شئنا على الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقول

مواقدنا من فوق شم شواهق   تلوح كتيجان زهت بمفارق
فما حمدت قوم شئونا بلا ثق   ولا اخمدت نار لنا دون طارق
ولا ذمنا في النازلين نزيل

لسان لنا بين الملا ولنا يد   لقول وفعل كل عضو مؤيد
كواكب مجد نحن والكل فرقد   اذا سيد منا خلا قام سيد
قؤول بما قال الكرام فعول

تقاس بنا هيهات عاد وجرهم   وما هم لدى المقياس الا توهم
فان كنت ممن عنده الفرق مبهم   سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول

زوينا سلو لا عن مساحة انمهم   فطار مع الارواح عن سطح اطمهم
لئن دار قوم حول محور لومهم   فان بني الديان قطب لقومهم
تدور رحاهم حوله وتجول

مجموعة التخاميس

بردهٔ شریف — بردیه — ابن خیاطك مقصوره‌سی — ابن الفارضك خمریه‌سی — بانت سعاد قصیده‌لری اولوب ابن النحوی طرفندن تخمیس اولنمشدر

همزیه و ابن الفارضك کافیه‌سی و حضرت امام علینك مدحیه‌سی و شهید کربلانك مرثیه‌سی و شیخ محی الدینك مدحی و قصیدهٔ توحید لابن ابو الحدید و سموئل قصیده‌لری اولوب موصللی شاعر مشهور عبد الباقی افندی طرفندن تخمیس ایدلمشدر

طابع و ناشری موصللی عثمان افندی

فیآتی ۸ غروشدر

